مشاريع تفطير الصائم ... وأصحاب المليارات

ملف العدد

المستقبل الإسلامي

AL-MUSTAQBAL

العدد ١٨٥ رمضان ١٤٢٧هـ / أكتوبر ٢٠٠٦م

د. صالح الوهيبي : اللوبي الصهيوني يحاول اختراق الكنيسة الكاثوليكية

بابا الفاتيكان ..

جهل بالإسلام أم حرب صليبية جديدة !

المبدع الصغير ...

غائب عن مناهجنا التعليمية !

هل تقبلين أن تكوني

زوجة ثانية !!

قريباً في الأسواق



إعداد : فاطمة بنت عبدالله آل عبدالوهاب

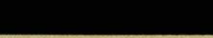
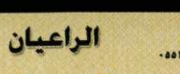
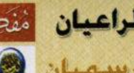
كتاب

حلويات عاليه

«سوف يصرف ربع ريع الكتاب للأعمال الخيرية»

الطبعة الأولى

للاستفسار جوال : 0503468068













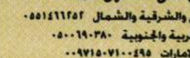
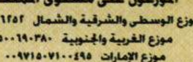
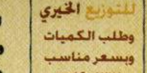










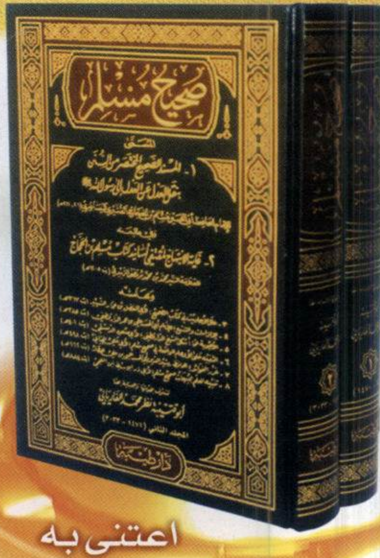







دار طيبة للنشر والتوزيع



صحيح مسلم



٨ كتب في كتاب واحد (طباعة فاخرة لونان على ورق شمواه في مجلدين)

١. صحيح مسلم: مع تشكيل الأحاديث ومتوافق مع ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي.
٢. وفي طليعته: غاية الابتهاج لمقتفي أسانيد كتاب مسلم بن الحجاج للعلامة الزبيدي.

وبهامشه:

٣. علل الأحاديث في كتاب الصحيح، لأبي الفضل بن عمار الشهيد.
٤. الإلزامات والتتبع، للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني.
٥. الأجوبة عما أشكل الشيخ الدارقطني، لأبي مسعود الدمشقي.
٦. التنبيه على الأوهام الواقعة في صحيح مسلم، لأبي علي الجياني.
٧. تنبيه المعلم بمبهمات صحيح مسلم، لأبي ذر ابن سبط ابن العجمي.
٨. غرر الفوائد، للحافظ يحيى بن علي العطار.

اعتنى به
نظر محمد الفاريابي



إفشاء الأسرار
وأحكامه في الفقه الإسلامي
تأليف: محمد أحمد واصل

تقرأ فيه عن:
- حكم إفشاء الأسرار بين الناس
- حكم إفشاء الإنسان سر نفسه
- آثار إفشاء الأسرار
- الأسباب الباعثة على إفشاء الأسرار



المستدرك على معجم المناهي اللفظية
تأليف: سليمان الخراشي

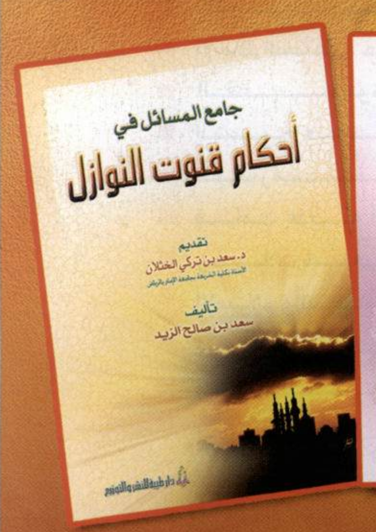
أكثر من ٣٠٠ عبارة من المناهي اللفظية
التي لم ترد في كتاب العلامة بكر أبو زيد
مع شرح لوجه النهي عن التلفظ بها











خصم خاص للتوزيع الخيري

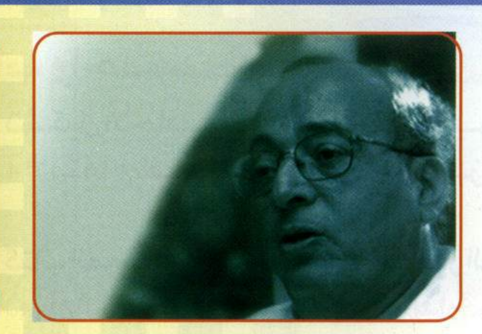
الرياض - شارع السويدي العام - غرب النفق - هاتف ٤٢٥٣٧٣٧ (٥ خطوط) - فاكس ٤٢٥٨٢٧٧ - ص.ب ٧٦١٢ - الرياض ١١٤٧٢
فرع حي القدس: الرياض - الدائري الشرقي - بين مخرجي (١١، ١٠) - هاتف: ٢٤٠٤٤١١ / ٢٤٠٤٤٢٢ - فاكس: ٢٧٨٠٠٠٣



رئيس التحرير
د. صالح بن سليمان الوهيبي
الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي

نائب رئيس التحرير
د. صالح بن إبراهيم بابعير
الأمين العام المساعد للشؤون التنفيذية

مدير التحرير
محمد بن علي القعطبي



18



24



36



48

78

اقرأ في هذا العدد

جميع المراسلات باسم مدير التحرير

ص.ب: ١٠٨٤٥ الرياض - ١١٤٤٣
طريق الملك فهد - المملكة العربية السعودية
تلفون: ٢٠٥٠٠٠٠ - ٢٠٥٤٤١١ فاكس: ٢٠٥٤٤٠٠
E.mail : mustaqbil@hotmail.com
: mostaqbal@wamy.org

ترسل الاشتراكات باسم (الندوة العالمية للشباب الإسلامي)

رقم حساب المجلة ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار فرع الثلاثين - العليا

الفاتيكان... و«وثيقة الاعتذار»!

بدلاً من أن يساهم بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر في الدفع بالحوار المشترك بين الإسلام والكاثوليكية نحو المزيد من التقارب، والتعايش السلمي، ومواجهة الأخطار المحدقة بالأديان والأسرة والقيم والأخلاق، ويعمل على إصدار وثيقة الاعتذار للمسلمين عن الحروب الصليبية التي تم التوصل إلى صيغة لها في آخر اجتماعات لجنة الحوار بالقاهرة، إذا بالبابا بنديكت يعيد العلاقة بين المسلمين والنصارى الكاثوليك إلى نقطة الصفر، بالكلام الذي جاء في ثنايا خطابه بالجامعة الألمانية بكولونيا.

وإذا كان بابا الفاتيكان «أسف» على كلامه وأنه «أسيء فهمه»، فالمطلوب منه على الأقل أن يصدر تصريحاً محدداً شافياً يوضح فيه موقفه البابوي من الإسلام باعتباره ديناً إلهياً، وهذا أقل شيء يجب أن يفعله لإطفاء هذه الغضبة العارمة من كل مسلم على وجه الأرض سمع أو قرأ تصريحاً البابا، بل أثار غضبة الكاثوليك في الشرق الذين يعيشون وسط العالم الإسلامي، ويحظون بالتقدير والاحترام لهم ولكنائسهم ولمدارسهم.

أما أن نعود بالصراع من جديد بين الأديان إلى مرحلة دق طبول الحرب ورفع شعارات «الحروب الصليبية»، وتبني المقولات التي كان البابا «أوريانوس الثاني» في دعوته قبل قرن من الزمان للنصارى لحشد الجيوش لانقاذ الأماكن المقدسة من أيدي المسلمين، والذي انفرجت أساريره وعمت فرحته عندما أخبره أحد قواد الحروب الصليبية «تانكويد» بقتل سبعين ألفاً من المسلمين كانوا استسلموا له وطلبوا حمايته ووقفوا تحت رايته، فإذا به يقتلهم جميعاً بعد أن أعطاهم الوعد بالحماية، ويرسل للبابا «أوريانوس» قائلاً: «لقد كانت خيولنا تخوض إلى الركب في دماء هؤلاء المشركين «يقصد المسلمين»!! فما قاله البابا بنديكت السادس عشر ضد الإسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم مستخدماً نصوص قديمة لحوار بين إمبراطور بيزنطي ومسلم من ذوي أصول فارسية، ليست في صالح الفاتيكان أو الكاثوليك أو النصارى بصفة عامة، ولا في صالح من ينشدون السلام والتعايش السلمي ومواجهة من يوقدون الحروب ويثيرون القلاقل وينشرون الفتن ويشيعون الفاحشة بين الناس، وإذا كان البابا بولس السادس اعتذر للنصارى الأرثوذكس، والبابا يوحنا بولس الثاني اعتذر لليهود عن موقف الباباوات والكنيسة من محارق النازية، ورحب بما توصلت إليه لجنة الحوار المشترك بين الإسلام والكاثوليكية بشأن الاعتذار للمسلمين عن الحروب الصليبية وما نجم عنها من مآسي وفظائع لا يمكن وصفها، وما حدث في الأندلس للمسلمين في محاكم التفتيش، فإن إصدار وثيقة اعتذار عن الحروب الصليبية باتت ضرورة ملحة لإعادة الحوار بين الأديان إلى مجراه الطبيعي ولترسيخ مفهوم التعايش بين أهل الأديان السماوية.



مجلة شهرية تصدرها الندوة العالمية للشباب الإسلامي

التوزيع

السعودية: الشركة السعودية للتوزيع - الرياض
اليمن: دار القلم للنشر - صنعاء
المغرب: الشركة الشريفية للتوزيع
هاتف ٠٠٢١٢٢٢٤٠٠٢٢٣
بريطانيا: QUICKMARSHLTD- RAFAT HOUSE CODE DAT - LANDON.
مصر: مؤسسة الأخبار - ش الصحافة - القاهرة - ٥٧٨٢٧٠٠
قطر: دار الثقافة للطباعة والصحافة والنشر والتوزيع

الاشتراك السنوي

داخل السعودية:

للأفراد	١٢٠ ريالاً
المؤسسات والشركات	١٥٠ ريالاً

خارج السعودية:

بريطانيا	٢٧ جنيهاً استرلينياً
أوروبا	٤٠ يورو
باقي دول العالم	٤٥ دولاراً أو مايعادلها

الاصدار

الندوة العالمية للشباب الإسلامي
المملكة المتحدة
46.Goodge Street. London WIP IFJ.UK

الترقيم الدولي
الرقم الدولي المعياري للدوريات.
ردمد ٥٩١٣ـ ١٣١٩ ISSN





الشباب.. وبناء المستقبل

أحسن القائمون على الإعداد للمؤتمر العالمي العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي، في اختيار موضوع «الشباب وبناء المستقبل» عنواناً للمؤتمر، يدور النقاش حوله، وتعالجه الأبحاث والدراسات، وأعتقد أن ما سوف يتمخض عنه من توصيات سيكون له الأثر في الخطط الموضوعة لدراسة مستقبل شباب هذه الأمة.

فمما يؤسف له أننا نشغل بالحاضر والواقع المرير الذي نعيشه أكثر من انشغالنا بقراءة المستقبل، والتخطيط له، وإعداد العدة، والخروج من المأزق الحالي الذي تعيشه الأمة.

لقد أسرفنا في النظر إلى الماضي، وعشنا أسرى التحسر على ما فات من ماضينا التليد، ونظمنا القصائد التي نتغنى بها لماضينا وتاريخنا، وتركنا أنفسنا نتخلف عن الركب، ونعيش في المؤخرة، نقتات على إنجازات غيرنا العلمية والصناعية والتقنية. ومن ينظر إلى ما قدمناه للعالم من اختراعات خلال نصف قرن لا يجد شيئاً يذكر، بل قدمنا الخلافات والنزاعات والصراعات، وصار لدينا القابلية على العيش في قوقعة لا نقدم ولا نؤخر، في الوقت الذي نهضت فيه أمم كانت في المؤخرة.

إننا نطالب القائمين على المؤتمر العالمي العاشر للندوة العالمية والذي سيعقد لأول مرة في قاهرة المعز أن تكون توصياتهم دستور عمل يطبق لإنقاذ هذا الشباب ووضعه أمام التحديات، وأن يكون كما عودتنا الندوة العالمية في مؤتمراتها السابقة واقعياً في أبحاثه طموحاً فيه توصياته، عملياً في تنفيذها، فما أكثر القرارات والتوصيات التي لا تنفذ!

د. خالد آل قنبر - القاهرة

تلفزيون «الواقع المر»!!

برامج «تليفزيون الواقع» أو «ستار أكاديمي» أو غيرها من البرامج التي بدأت تطل علينا عبر الفضائيات العربية، والتي تحولت إلى تجارة رابحة، من خلال الاتصالات ورسائل الجوالات وغيرها، ماذا قدمت لنا؟! وماذا طرحت عن الواقع؟! وهل «الواقع» المثالي الذي تقدمه هذه البرامج هو الواقع الذي نحياه أو الذي تعيشه الأمتان العربية والإسلامية؟!

لقد أحصيت أكثر من خمسة عشر برنامجاً تليفزيونياً من برامج «تليفزيون الواقع» وهو فكرة في الأصل منقولة حرفياً عن الولايات المتحدة، وهي تمثل ١٥٪ من نسبة البرامج هناك، ولكن من قاموا بنسخ هذه الأفكار حاولوا أن يقلدوا من استوردوها منهم في كل شيء، ولكن بنوع من السذاجة المفرطة، والأحلام الوهمية، التي تجعل الشباب يعيشون في مسلسل من الأوهام لاعلاقة لهم بواقعهم.

ناهيك عن الاختلاط والابتذال والرقص والغناء والأحضان والقبلات بين الشباب والفتيات على الهواء مباشرة، وكأننا نعيش في أمريكا أو أوروبا!!

إنها مأساة حقاً، ونرجو أن تتحول هذه البرامج إذا كان القائمون عليها من المخلصين، إلى برامج هادفة تكتشف قدرات وإمكانات الشباب، وتسلط الضوء على الموهوبين والمخترعين من أبناء هذه الأمة ليكونوا قدوة لغيرهم؛ أما أن تكون برامج ممسوخة مشوهة كلها تمثيل في تمثيل بهدف التجارة في كل شيء وحصد ملايين الريالات لصالح شركات الاتصالات والمحطات الفضائية فهذا هو الابتذال بعينه، فاتقوا الله في الشباب يرحمكم الله؟!

عبد الرحمن محمد الوتيد الشارقة

المعلم المتميز

لدينا معلم متميز فهل يكون قدوة لنا ويكون نهجه نهجنا.

إن هذا المعلم المتميز يتمنى الواحد منا أن يكون مثله، إن هذا المعلم مطلوب منا أن نقتدي به!، هذا المعلم العظيم مدحه عالم الغيب والشهادة –سبحانه وتعالى– ومما قال فيه:

١– «لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم» التوبة/١٢٨.

٢– «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وذكر الله كثيراً» الأحزاب/٢١.

٣– «وإنك لعلى خلق عظيم» القلم/٢.

٤– «لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين» آل عمران/١٦٤.

٥– وهذا النبي المعلم صلى الله عليه وسلم هو دعوة نبي الله إبراهيم الخليل عليه السلام إذ يقول الحق تبارك وتعالى عنه «ربنا وابعث فيهم رسولاً

ليتنا متنا...!!

يا ليتنا مثل صبح يبدد الظلام ويبيده بإشراقة عزم صادق على المواصلة في هذه الحياة فتتغير فيه أحوال الناس، فدوام الحال من المحال فيمرض بعضهم ويشفى آخرون، ويموت بعضهم ويولد آخرون، ويشقى بعضهم ويسعد آخرون، ويكفر بعضهم ويؤمن آخرون. كافيك من انقلاب الأوضاع كالحوادث والكوارث، ومع كل هذه التغيرات فإن الزمن لا يتغير فيأتي اليوم التالي معلناً عن خفاياه وأهدافه السامية، وهي زرع الأمل ومنح الفرص للحالمين لتحقيق أحلامهم التي طال حلمهم بها ومن العجيب أن يجعل هؤلاء الحالمون نهارهم نوماً لا عملاً ويكتفون من هذه الأحلام بالتمني وكأنهم يرفعون علم الاستسلام، ولكن من هو العدو الذي يستسلمون له بكل هذه السهولة؟ إنه العجز واليأس والفشل فأين معاني القوة والإرادة والصمود والصبر والطموح والإصرار والتحدي في قاموس هؤلاء؟ وأين قدواتهم الصالحة؟ لا شك أنهم اكتفوا من الحياة بالتنفس وهم لا يستعدون للغد ولا ينظرون إلى النهاية بل ينتظرونها متأملين الرحمة كأعمى يمشي في طريق يمتلئ بالعوائق والحفر وما عليه إلا إكمال المسير ولكن الأدهى والأمر أنه لا يدري إلى أين تذهب به قدماه؟ وما هو الطريق الذي يسلكه؟ أهو طريق النجاة أم الطريق الذي لا محيد عنه ولا مفر؟ فلنبصر ونعمل يا شباب الإسلام ونحقق أحلامنا وننهض بأمتنا ونعز ديننا فليس هناك حاجة إلى صبح بلا أمل ولا إلى ليل بلا حلم ولا إلى حلم بدون عمل ولا إلى عمل بدون مواصلة وإصرار، ولاشك أن المآل المؤكد هو النجاح.

إيناس سمير مرغني

ـز.. وهذا النهج



منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم» البقرة/١٢٩.

ومما جاء في سنته ما رواه الإمام مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن الله لم يبعثني معنفاً ولا متعنتاً ولكن بعثني معلماً ميسراً»، المسند المستخرج على صحيح مسلم، كتاب الطلاق.

وإذا أردت المزيد من معرفة سيرة هذا المعلم فعليك بقراءة كتاب الله تعالى والقراءة في سيرته وسنته، ومن ذلك صحيح الإمام البخاري وارجع إلى شرحه فتح الباري لابن حجر وطالع صحيح مسلم وشرحه للنووي وغيرها من كتب الحديث.

وأنصحك يا عزيزي بتصفح زاد المعاد في هدي خير العباد للإمام ابن القيم رحم الله الجميع. ولا تنس أن تطالع كتاب الرحيق المختوم لصفي الرحمن المباركفوري وكتاب السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية لمهدي رزق الله، وهناك كتب اختارت أساليبه وطرقه التعليمية، صلى الله عليه وسلم.

فعلى كل معلم أن يقتدي بهذا النهج النبوي القويم!

ونقطة مهمة ينبغي أن لا تغفل عنها أن تجتهد في تطبيق ما اطلعت عليه وما قرأته قدر الإمكان فأنصحك يا عزيزي المعلم أن تقرأ أحسن ما اخترت وأن تحفظ أفضل ما قرأت وأن تطبق أجمل ما حفظت وأن تنقل لغيرك أروع ما حفظت.

فإذا فعلت ما ذكرته لك أقول لك هنيئاً لك ومبارك عليك أنت معلم ناجح فالح قدوة رائعة لطلابك وزملائك، واستمر في السير إلى الأمام واحذر الرياء والزم الإخلاص.

أسأل الله أيها المعلم أن يمن عليك بالتوفيق والسداد والإعانة.

محمد بن إبراهيم البرقاوي
المدينة المنورة.

ليت السنة كلها رمضان؟!

الحمد لله الذي بلغنا شهر رمضان، ومنّ علينا بصيامه وقيامه. ونتضرع إلى الله أن يحفظ هذه الأمة، ويهدينا جميعاً قادة وشعوباً سبيل الرشاد.

إننا في هذا الشهر الكريم في حاجة إلى أن نتوقف طويلاً مع أنفسنا، وأن ننظر إلى حالنا وما وصلنا الله، وكيف صرنا؟! وماذا كان حال سلفنا الصالح؟! وأن نتدبر أمورنا، ونخرج من هذا الشهر الكريم وكلنا تصميم على أن يكون همنا النهوض، والعودة بالأمة إلى سالف عهدها.

نحن في حاجة إلى الإيمان ليكون محركاً لنا، ودافعاً للإنجاز، في حاجة إلى أن ننظر في منظومة حياتنا، وهل هي متوافقة مع ما أمرنا به المولى عز وجل، أم أن هناك أشياء معارضة أو متناقضة مع ما أمرنا به سبحانه وتعالى؟ وأن نعرض عنها، ونقطع صلتنا بكل ما يغضب الله.

نحن في حاجة إلى أن ننظر إلى منازلنا وما فيها وأن نعيد تصحيح الأمور، وأن نعطي المنزل حقه، وأن يكون بيتاً مسلماً ليصبح ركيزة قوية من ركائز المجتمع المسلم، فإذا صلحت الأسرة صلح المجتمع كله، لأن المجتمعات ما هي إلا مجموعات من الأسر!!

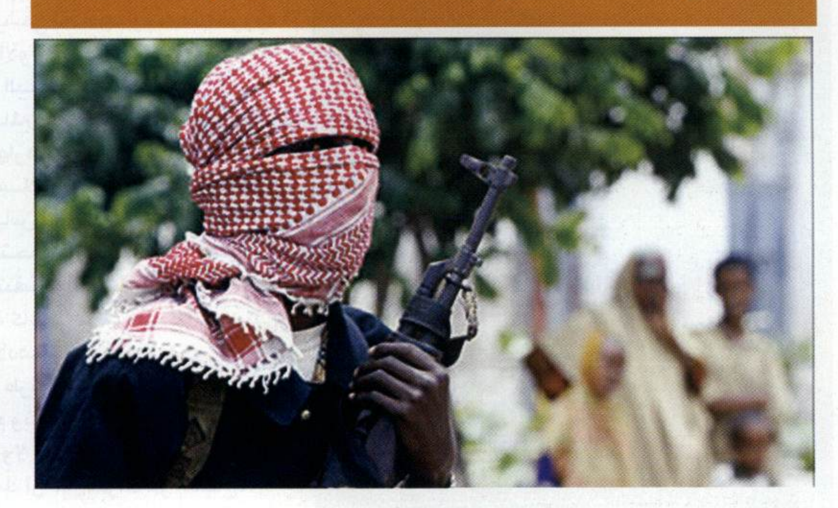
نحن في حاجة إلى إعادة النظر في دور المدرسة، وإعادة الاعتبار إليها، وأن ننظر إلى المدرس بصفته مربياً وموجهاً ومرشداً وصانعاً للأجيال، وأن لا يكون التعليم مجرد حصص ومناهج تحفظ ثم تنسى!

نحن في حاجة إلى النظر إلى وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ومضامينها وهل هي التي نريدها ونحتاج إليها؟! وهل ما يبث ويذاع وينشر منضبط بضوابط الشرع ويهدف للإعلام والإخبار والارتقاء بالوعي؟! أمور كثيرة علينا أن نعيد النظر فيها، فماذا لو كان شهر رمضان بداية الانطلاقة نحو الأفضل وأن يكون زادنا طوال العام لا مجرد شهر ينقضي وينتهي معه كل شيء؟!

فهيد العتيبي - حائل



الصومال ...و(الاتفاق المؤقت)!



الاتفاق المؤقت الذي وقعته المحاكم الإسلامية و الحكومة الصومالية المؤقتة في الخرطوم والذي شمل الجوانب الأمنية، يمثل تقدماً ملموساً باتجاه تعاون الجانبين في جهود تحقيق السلام والاستقرار بالصومال.

الاتفاق المؤقت يدعو إلى بناء جيش وطني قوي وقوات شرطة من خلال دمج قوات المحاكم والفصائل المسلحة الأخرى مع القوات الحكومية بعد التوصل إلى اتفاق سياسي شامل.

وتعهد الطرفان أيضاً بعدم خوض معارك أو مساندة زعماء الفصائل وبالتوقف عن التسلح. واتفقا على التعايش السلمي مع البلدان المجاورة وعلى الطلب من دول المنطقة احترام وحدة أراضي الصومال.

وقرر الجانبان أيضاً استئناف المفاوضات بشأن تقاسم السلطة في الفترة القادمة مع الاستمرار في تطبيق الاتفاق الموقع في ٢٢ يونيو الماضي الذي ينص على الاعتراف المتبادل ووقف الأعمال العسكرية.

كما تقرر تشكيل لجنة مشتركة مع الجامعة العربية ومراقبين سودانيين لمراقبة تنفيذ الاتفاق.

وبتشديده على الدفاع عن وحدة أراضي الصومال، يشير الاتفاق إلى واحدة من أشد النقاط صعوبة في المفاوضات وهي إمكانية نشر قوات سلام دولية. وتطالب الحكومة -المدعومة من الاتحاد الأفريقي- بهذه القوات، في حين رفضت قيادات المحاكم بشدة دخولها مؤكدين أنهم سيقاتلونها إذا ما انتشرت.

ويثير الاتفاق أيضاً مسألة تدخل البلدان المجاورة، وهي مسألة حساسة بين الطرفين. فقد اتهمت المحاكم مراراً إثيوبيا بأنها أرسلت قوات إلى الصومال لحماية الحكومة الانتقالية التي تتخذ من بيداوا مقراً لها، وقد نفت إديس أبابا والحكومة الانتقالية بشدة هذه التهمة.

وقال رئيس وفد المحاكم إبراهيم حسن عدو في حفل التوقيع إن الاتفاق سيفتح الطريق إلى بسط السلام في الصومال، ووعد بالالتزام ببنوده.

وأكد عبد الله شيخ إسماعيل مساعد نائب رئيس الحكومة الانتقالية أن الشعب الصومالي لا يريد استمرار المواجهات. وأضاف أن "وقت السلام حان ولن نتردد في اغتنام كل الفرص للسعي إلى بسط السلام في بلادنا".

ووقع الاتفاق في ظل وضع ميداني معقد، فالمحاكم تسيطر على العاصمة الصومالية مقديشو وبضع مناطق في الجنوب وجزء من وسط الصومال قرب الحدود الإثيوبية.

في المقابل بدت مؤسسات الحكومة الانتقالية التي شكلت عام ٢٠٠٤ عاجزة حتى الآن عن بسط سيطرتها أو تحقيق الأمن في البلاد التي تمزقها الحرب الأهلية منذ ١٥ عاماً.

خاتمي ...و(الميكافلية)

جاءت تصريحات الرئيس الإيراني السابق محمد خاتمي لصحيفة "يو إس إي توداي" حول وجود القوات الأمريكية في العراق والموقف من واشنطن لتثير العديد من التساؤلات حول الميكافيلية التي تحكم المصالح بين الطرفين، فقد قال خاتمي " إن على القوات الأميركية البقاء في العراق إلى أن تتمكن الحكومة العراقية من السيطرة على الأمور في البلاد".

وأنه لا يمكن ترك هذه الحكومة التي شكلت حديثاً، مضيفاً أن إيران ليست عدوة للولايات المتحدة وأن البلدين لهما مصالح إستراتيجية مشتركة في العراق وأفغانستان.

وذكر خاتمي، خلال زيارته الخاصة إلى الولايات المتحدة لإلقاء سلسلة من الخطابات، أنه خلال سنوات توليه الرئاسة بين ١٩٩٧ و٢٠٠٥، لم تزود إيران العراقيين الشيعة بالأسلحة ويشك في أن ذلك يحدث في حكم الرئيس الإيراني الحالي محمود أحمدي نجاد.

وفي الملف النووي أكد الرئيس الإيراني السابق أهمية التفاوض بين واشنطن وطهران بشأن الأزمة. وفي فترة رئاسته، علقت طهران نشاطات إنتاج الوقود النووي وقبلت بعمليات التفتيش التي كانت تقوم بها الوكالة الدولية

٢٥٪ من الشعب الفلسطيني اعتقلوا

أفاد تقرير إحصائي صادر عن وزارة شؤون الأسرى والمحررين، أن إسرائيل اعتقلت منذ العام ١٩٦٧ نحو ٧٠٠ ألف فلسطيني يشكلون ٢٥٪ من إجمالي عدد السكان المقيمين بالأراضي المحتلة.

وبحسب التقرير فإن إجمالي عدد الأسرى القابعين حالياً بسجون الاحتلال والموزعين على قرابة ٣٠ سجناً ومعتقلاً ومركز توقيف، بلغ ١٠١٠٠ أسير من بينهم ٥ آلاف اعتقلوا خلال انتفاضة الأقصى الحالية.

كما أوضح أن ٨٦٪ من الأسرى الذين اعتقلوا منذ ١٩٦٧ هم من سكان الضفة الغربية، ونسبة الأسرى من مناطق قطاع غزة نحو ٧,٤٪، وتصل نسبة أسرى القدس المحتلة وفلسطينيي عام ١٩٤٨ إلى ٦,٦٪.

ويُستشف من التقرير أن من بين الأسرى ٧٤,٩٪ غير متزوجين، ونحو ٢٥,١٪ متزوجون.

وصدرت بحق ٤٤,٧٪ من الأسرى أحكام، و٤٥,٩٪ لا يزالون موقوفين على ذمة التحقيق، و٩,٤٪ معتقلون إدارياً من دون توجيه أي تهمة.

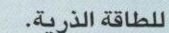
وحسب التقرير، فقد اعتقلت قوات الاحتلال خلال انتفاضة الأقصى أكثر من (٥٠٠) فلسطينية منهن ١٠٤ أسيرات لا يزلن رهن الاعتقال، من بينهن أربع أسيرات لم تتجاوز أعمارهن الـ ١٨ عاماً، وثلاث وضعن مولودهن الأول داخل الأسر خلال انتفاضة الأقصى.

ووفقاً لمعلومات دائرة الطفولة والشباب بشؤون الأسرى والمعتقلين، فإن أكثر من ٥٠٠٠ طفل اعتقلوا منذ بداية انتفاضة الأقصى يوم ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ م ، لا يزال ٣٣٥ طفلاً منهم في الأسر.

وكشف التقرير أن ٩٩ طفلاً منهم مرضى ويعانون أمراضاً مختلفة ومحرومون من الرعاية الصحية والعلاج، وأن ٩٩٪ منهم تعرضوا للتعذيب.

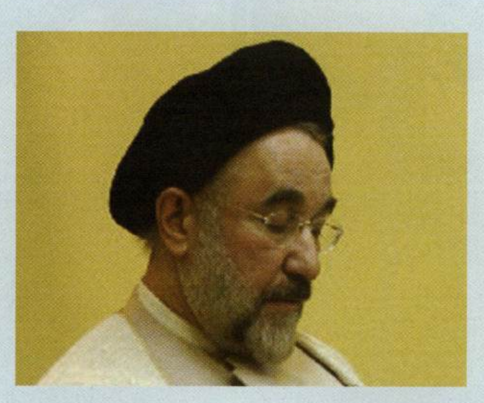
وأكد التقرير أن ٤١ نائباً في المجلس التشريعي الجديد وخمسة وزراء من الحكومة الجديدة خلف القضبان، من بينهم ٢٥ نائباً اعتقلوا أواخر يونيو الماضي على خلفية أسر الجندي الإسرائيلي، منهم رئيس المجلس التشريعي عزيز دويك، وجميعهم محسوبون على قائمة التغيير والإصلاح.

وأوضح التقرير كذلك أن (١٨٣ أسيراً) استشهدوا بسبب التعذيب أو القتل بعد الاعتقال أو الإهمال الطبي، كان آخرهم سليمان محمد محمود درايجة الذي استشهد بتاريخ ٢٦ أبريل/نيسان ٢٠٠٦ في سجن هشارون نتيجة للإهمال الطبي من قبل إدارة السجن.



للطاقة الذرية.

وسعى خاتمي إلى ثني الولايات المتحدة وحلفائها عن فرض عقوبات على إيران. وقال "إن العقوبات تضر بإيران والأسوأ هو العمل العسكري الذي لن يؤدي إلا إلى تعقيد المسألة".



وانتقد خاتمي كلاً من أحمدي نجاد والرئيس الأميركي جورج بوش لتصعيد لهجة تصريحاتهما بعد أن دعا أحمدي نجاد إلى "شطب إسرائيل من الخارطة" وأنكر حدوث المحرقة، فيما أطلق بوش عبارة "الفاشية الإسلامية".

وقال خاتمي "مما يؤسف له أن يستخدم رئيس الدولة العظمى الكلمات بهذه الطريقة غير المسؤولة".

يشار إلى أن زيارة خاتمي هي الأولى التي يقوم بها مسؤول إيراني رفيع المستوى إلى الولايات المتحدة منذ قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين إثر الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩ واحتجاز رهائن في السفارة الأميركية في طهران بعد ذلك.



مواجهة أوروبية أمريكية حول بيانات المسافرين

تتأهب الأغلبية في البرلمان الأوروبي لعرقلة تطبيق نتائج مفاوضات دائرة حالياً بين المفوضية الأوروبية والسلطات الأميركية بشأن المعلومات الأمنية الواجب توافرها عن المسافرين للولايات المتحدة التي تسعى لإضافة بيانات جديدة تضاف إلى ٣٤ بياناً تطلب عن كل مسافر.

ويخوض الطرفان مفاوضات تفصيلية قبل انقضاء المهلة التي منحت لتسوية القضية، وفقاً لقرار محكمة العدل الأوروبية التي نظرت بقضية رفعها البرلمان الأوروبي المعترض على المطالب الأمنية الأميركية، وسط مخاوف من أن تنتهي المهلة من دون اتفاق، وهذا يحدث فراغاً قانونياً قد يسبب إرباكاً واسعاً.

وكانت السلطات الأميركية فرضت على شركات الطيران الأوروبية في ٢٠٠٣ تزويدها بمعلومات جديدة عن المسافرين



كالبريد الإلكتروني ورقم البطاقة المصرفية ورقم الهاتف بإطار سياسات متشددة تبنتها بعد هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، على أن يحدث ذلك بأجل أقصاه ١٥ دقيقة قبل إقلاع أي رحلة.

غير أن المحكمة الأوروبية قضت في ٣٠ من مايو الماضي بأن الاتفاق بين الجانبين الأوروبي والأميركي سقط بالتقادم بسبب عيوب تنتاب الشكل.

وقد أبدى الاتحاد الدولي للنقل الجوي (إياتا) -الذي يضم ٢٥٠ شركة طيران عالمية- قلقه من النزاع القائم بسبب احتمال عرقلة الرحلات المتجهة إلى المطارات الأميركية إن لم يتوصل إلى اتفاق قبل نهاية المهلة.

وقال الاتحاد ببيان عن مديره العام جيوفاني بيزيجناني إذا لم يتوصل إلى اتفاق فإن "شركات الطيران يجب ألا تكون بوضع يصبح لزاماً عليها فيه أن تنتهك القانون"، محذراً من أنه إذا ما آثرت الشركات عدم الإقلاع، فإن نحو ١٠٥ آلاف مسافر سوف تتعطل رحلاتهم كل أسبوع، بإشارة إلى الحجم الكبير للمسافرين من مطارات أوروبا إلى المطارات الأميركية.

بوش..هل يضحي بـ"رامسفيلد"؟

واصل الحزب الديمقراطي الأميركي ضغوطه على الرئيس الأميركي جورج بوش لإقالة وزير الدفاع دونالد رمسفيلد على خلفية فشل الحرب الأميركية على ما يسمى الإرهاب.

ومع عودة الكونغرس تقود السناتور الديمقراطية باربرا بوكسر حملة جديدة للإطاحة برمسفيلد معلنة طرح مشروع قانون لتعديل ميزانية الدفاع يدعو الرئيس إلى تعيين وزير جديد للدفاع فوراً.

واستغلت المعارضة الديمقراطية في الكونغرس التصريحات التي أدلى بها رمسفيلد وقارن فيها بين منتقدي السياسة الأميركية في العراق، ومن كانوا يرغبون في إرضاء النازيين، معتبراً أنهم أخفقوا في فهم الطبيعة الفاشية "للإرهاب".



وينتقد مشروع القرار الذي تقترحه بوكسر تصريحات وزير الدفاع ويصفها بأنها "إهانة وطنية" والقشة الأخيرة في فترة توليه وزارة الدفاع والتي حفلت بالجدل.

وتتهم بوكسر في مشروع قرارها رمسفيلد بالإخفاق في وضع الخطط الكافية لعمليات ما بعد الحرب في العراق، وهذا ما أدى إلى انتشار العنف وظهور مليشيات طائفية وتصاعد التمرد في العراق بشكل متسارع.

كما وجه الديمقراطيون في الكونغرس رسالة إلى بوش دعوا فيها إلى عملية إصلاح كاملة في السياسة الأميركية في العراق بما في ذلك "تغيير القيادة المدنية في وزارة الدفاع".

وجاء في الرسالة التي وقع عليها زعيم الأقلية في مجلس الشيوخ هاري ريد وزعيم الأقلية في مجلس النواب نانسي بيلوسي "مع وصول الهجمات ضد القوات الأميركية والعراقية إلى أعلى مستوياتها منذ بدء الحرب ومع تصاعد العنف الطائفي، لا يمكننا إلا أن نستنتج أن قواتنا واقعة وسط حرب أهلية على مستوى منخفض تزداد سوءاً".



جون ميرشيمر:

لا توجد حجج إستراتيجية أو أخلاقية تبرر مساندة أميركا لإسرائيل في حربها على لبنان

رفض البروفيسور جون ميرشيمر – أستاذ العلاقات الدولية بجامعة شيكاغو الأميركية – الحجج الإستراتيجية والأخلاقية التي يستخدمها مساندو إسرائيل في الولايات المتحدة لتبرير الدعم الأميركي لإسرائيل في حربها الأخيرة على لبنان، كما رفض الحجج القائلة بأن أميركا هل التي استخدمت إسرائيل في حربها الأخيرة على لبنان، فقد أكد أن لوبي إسرائيل كان "القوة المحركة الرئيسية" خلف سياسة الدعم الأميركي لإسرائيل خلال الحرب الأخيرة.

جاء ذلك في ندوة نظمها مجلس العلاقات الإسلامية الأميركية (كير) – وهو أكبر منظمات الحقوق المدنية المسلمة الأميركية – بمبنى الصحافة الوطني بالعاصمة الإميركية واشنطن في الثامن والعشرين من أغسطس الحالي تحت عنوان "لوبي إسرائيل: والرد الأميركي على الحرب على لبنان".

وفي بداية الندوة ذكر نهاد عوض المدير العام لكير أن الحرب الإسرائيلية على لبنان تركت تبعات "كارثية" على المدنيين اللبنانيين الأبرياء وعلى مصداقية الولايات المتحدة في العالم الإسلامي الذي وصلت تساؤلات شعوبه عن طبيعة وأسباب المساندة الأميركية غير المشروطة لإسرائيل إلى مستوى غير مسبوق، كما أكد عوض أن "فهم السياسة الأميركية يتطلب تحليل تأثير لوبي إسرائيل" مشيراً إلى أن "تقويم وتغيير" سياسة أميركا تجاه الشرق الأوسط يحتاج إلى قدر كبير من "الشجاعة" من قبل السياسيين وقادة الرأي العام في أميركا.

وتحدث بعد ذلك البروفيسور ستيفن والت – أستاذ العلوم السياسية في جامعة هارفرد الأميركية – وهو قد شارك جون ميرشيمر مؤخراً في تأليف دراسة «اللوبي الصهيوني والسياسة الأمريكية الخارجية».

وسعى والت خلال حديثه إلى تلخيص أهم حجج الدراسة التي ألّفاها معاً تاركاً الحديث عن دور لوبي إسرائيل في صياغة سياسة أميركا تجاه الحرب على لبنان للبروفيسور جون ميرشيمر.

وفي بداية حديثه أكد والت دعم أميركا الكبير لإسرائيل كما يظهر في المساعدات السنوية التي تقدمها أميركا لإسرائيل، وفي الدعم الدبلوماسي الأميركي لإسرائيل خاصة في الأمم المتحدة، وفي مساندة أميركا لإسرائيل عسكرياً وفي مفوضات السلام العربية الإسرائيلية، التي دفعت بعض المحللين إلى وصف أميركا بأنها "محامي إسرائيل" في مفاوضات أوسلو.

وتحول والت بعد ذلك إلى تفنيد الحجج التي يستخدمها مناصرو إسرائيل في تبرير هذا الدعم والتي قسمها والت وميرشيمر خلال التقرير إلى حجتين أساسيتين، أولاهما إستراتيجية، وثانيتهما أخلاقية.

على الصعيد الإستراتيجي ذكر والت أن أهمية إسرائيل الإستراتيجية التي اكتسبتها خلال الحرب الباردة بصفتها عائقاً أمام انتشار الشيوعية في الشرق الأوسط انتهت بعد سقوط الاتحاد السوفيتي، كما رأى والت أن إسرائيل لا تمتلك أهمية كبيرة بصفتها حليفاً لأميركا في حربها الحالية على الإرهاب.

وقال والت: "نحن لا ندعم إسرائيل لأن لدينا هدفاً مشتركاً في الحرب على الإرهاب، بل لدينا هدف مشترك في الحرب على الإرهاب بسبب دعمنا لإسرائيل"، كما ذكر والت أن امتلاك إسرائيل لأسلحة الدمار الشامل يمثل دافعاً لدولة إيران وغيرها للسعي لامتلاك نفس الأسلحة لتكون رادعاً ضد هجوم إسرائيل عليها، كما ذكر والت أن "مساندة أميركا غير المشروطة لإسرائيل تجعل الفوز في الحرب على الإرهاب أصعب وليست أسهل".



على صعيد الحجج الأخلاقية ذكر والت أن إسرائيل لا تواجه مشكلة وجود، وأن مشكلاتها الأمنية تنبع من "عجزها عن الوصول إلى السلام" مع جيرانها العرب، كما أكد والت أن الديمقراطية الإسرائيلية "فعالة لمجموعة واحدة من شعب إسرائيل" فهي لا تطبق على سكان إسرائيل العرب.

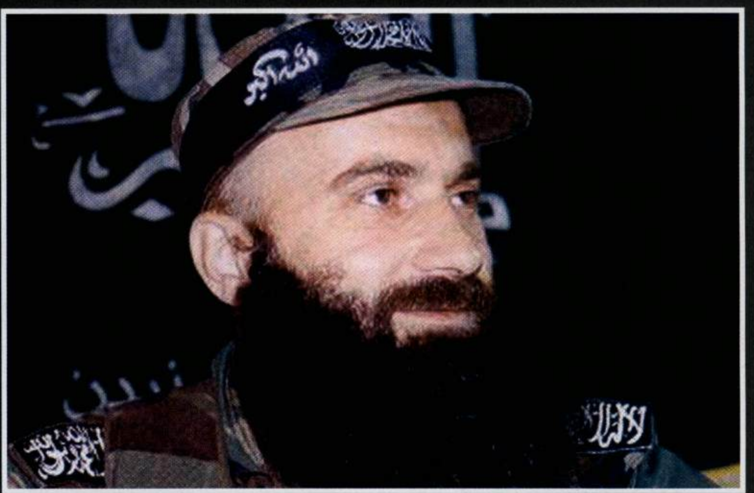
وهنا أكد والت أن حقيقة مساندة أميركا لإسرائيل ترجع إلى "تأثير لوبي إسرائيل"، كما رفض والت النظر إلى اللوبي المذكور على أنه جماعة واحدة أو سرية ذات سلطة مطلقة على سياسة أميركا الخارجية، وذكر والت في المقابل أن لوبي إسرائيل يتحرك علناً مستفيداً من مؤسسات الديمقراطية الأميركية نفسها، وأن نفوذه الكبير يعود لضعف القوى الموازنة له، ولمؤسساته وميزانياته الكبيرة، ولإجادته وسائل العمل داخل الديمقراطية الأميركية، ولقدرته على إثابة أنصاره وعقاب خصومه.



ضع العالم
بين يديك
كل أسبوع
من منظور
إسلامي
شبكة واسعة من المراسلين والكتاب المشاركين في معظم انحاء العالم ....
طرح لأفكار جديدة وحوارات متميزة لكتاب ومفكرون عرب وغربيون ....
اوسع المجلات العربية انتشاراً فتصل لأكثر من ١٢٠ دولة ....
مجلة المسلمين في
كل انحاء العالم
المجتمع
اشترك الآن لضمان
وصولها إليك بانتظام كل اسبوع
تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
ص. ب: ٤٨٥٠ الصفاة 13049 الكويت
قسيمة اشتراك
بيانات المشترك
الإسم: .... الوظيفة: ....
العنوان: ....
تلفون المنزل: .... تلفون العمل: ....
ملاحظات: ....
التوقيع ....
للمراسلة: الكويت
ص.ب ٤٨٥٠ الصفاة
الرمز البريدي ١٣٠٤٩
sales@almujtamaa.com



اختطاف زوجة "باساييف"



طالبت المنظمة الألمانية للدفاع عن الشعوب المهددة، السلطات الروسية والحكومة الموالية لها في جمهورية الشيشان بالكشف عن ملابسات اختطاف الصحفية الشيشانية المعارضة إيلينا أرزينوفا والعمل على إطلاق سراحها فوراً.

واتهمت المنظمة في بيان لها نائب رئيس الحكومة الشيشانية رمضان قديروف والمليشيات التابعة له بخطف الصحفية أرزينوفا بعد اكتشافهم أنها أرملة القائد الشيشاني الراحل شامل باساييف.

وذكرت المنظمة أن مسلحين ملثمين ينتمون إلى وحدة الحراسة الخاصة برمضان قديروف اختطفوا أرزينوفا من أحد شوارع العاصمة الشيشانية غروزني، ولفتت إلى إعلان الخاطفين في وقت لاحق عن استعدادهم لإطلاق سراح الصحفية المختطفة إذا قامت بتسليمهم حقيبة باساييف، التي يعتقدون أن الزعيم الشيشاني الانفصالي قد تركها بحوزتها قبل مصرعه في يوليو الماضي.

واستهجنت اختزال الخاطفين حياة أرزينوفا في فترة زواجها القصيرة من باساييف أو في إشرافها على الموقع الإلكتروني للمقاتلين الشيشان وعلى نشر البيانات الصحفية لزوجها.

وأشار البيان إلى أن الصحفية المختطفة البالغة ٢٦ عاماً تعتبر صوتاً إعلامياً مستقلاً ومميزاً وناشطة بارزة في مجال الدفاع عن حقوق الإنسان ومكافحة مرض الإيدز في جمهورية الشيشان المضطربة.

واعتبرت سارة راينكا مسؤولة قسم الجمهوريات السوفياتية المستقلة بالمنظمة الألمانية للدفاع عن الشعوب المهددة في تصريحات للجزيرة نت، أن خطف الصحفية أرزينوفا مرتبط بإصرارها على فضح جرائم الحرب وانتهاكات حقوق الإنسان على يد القوات الروسية في الشيشان، ونشرها لتقارير حول فساد الإدارة الشيشانية الموالية لموسكو.

وقالت إن عملية اختطاف الصحفية الشيشانية المعارضة تمثل إفرازاً لسياسة الإبادة الروسية المسؤولة عن مقتل مائتي ألف مدني، وتحويل حوادث القتل واختطاف المدنيين إلى واقع معيش يومياً في الشيشان.

وأشارت راينكا إلى أن صحيفة المجتمع الشيشاني التي عملت فيها أرزينوفا هي صحيفة أسبوعية مستقلة يصل توزيعها إلى ثلاثة آلاف نسخة وتعد آخر منبر إعلامي شيشاني مناهض لسياسات روسيا في الشيشان.

وأشارت إلى أن ملاحقات وتهديدات الأجهزة الأمنية الروسية المتواصلة لمحرري الصحيفة دفعت قسماً منهم إلى

الكنيسة السويسرية تؤيّد إنشاء مآذن إسلامية

أعلن أسقف كنيسة بازل السويسرية، كورت كوخ، أن تشييد مآذن في سويسرا "لا يمثل مُشكلة للأسقفية." وقال يجب منح المسلمين هذا الحق "وإن النزاع الذي يتخفى وراء المآذن "أكثر أهمية." وقال في تصريح له وسط اعتراضات قوية على بناء مآذن في عدة مدن سويسرية، إن المئذنة بالنسبة إلى المسلم هي رمز لهويته، لو تم حرمان كنيسة من برجها، لسأل المسيحي: لماذا؟ ما هي المشكلة في البرج؟" واعتبر كوخ الاعتراضات على بناء المآذن "علامة على الخوف من الأجانب."

وفي ذروة الاحتجاجات على بناء المآذن تأسّست جمعية باسم "أوقفوا المآذن". وقال رئيسها فيرنر غريلكا إن نشاط الجمعيةَ ليس موجهاً ضد المسلمين الذين يريدون تشييد المآذن، بل "يعارض المضمون الرمزي للمئذنة التي تُمثّل علامة على تقدم الإسلام،" حسب تعبيره.

دعاوى جرائم حرب ضد قادة الجيش الصهيوني

بدات مجموعات قانونية في العديد من دول العالم تحريك دعاوى قضائية ضد كبار المسؤولين في الجيش الصهيوني لارتكابهم جرائم حرب في لبنان وفلسطين، وتحدثت دوائر قانونية عن أماكن مثل فرنسا وبلجيكا والمغرب وبريطانيا لإقامة هذه الدعاوى. وأعلن ثلاثة محامين مغاربة أنهم سيقاضون وزير الدفاع الإسرائيلي عمير بيرتس بسبب الهجمات الأخيرة على لبنان وغزة. وقالت إذاعة تل أبيب إن نائباً دانماركياً حاول احتجاز ومحاكمة وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسيبي ليفني خلال زيارتها إلى كوبنهاغن مؤخراً، وأضافت الإذاعة أن الادعاء في الدانمارك رفض طلب النائب إصدار أمر اعتقال.

وقالت مصادر سياسية إن الدولة العبرية أهابت بكبار موظفي الدولة وضباط الجيش توخي الحذر في تصريحاتهم بشأن الصراع مع اللبنانيين والفلسطينيين خشية أن تؤدي بعض أقوالهم إلى رفع دعاوى متعلقة بجرائم حرب.

وأضافت المصادر أن وزارة الخارجية شكلت فريقاً قانونياً لمواجهة مساع من جماعات أجنبية لعقد محاكمات في الخارج لإسرائيليين شاركوا في الحرب ضد مقاتلي حزب الله في لبنان وفي الإجراءات القمعية التي تتخذ ضد الفلسطينيين.

وحثت مذكرة أعدتها وزارة الخارجية موجهة للجيش الصهيوني وغيره من أجهزة الدولة، المسؤولين على تجنب الإدلاء بأي تصريحات عدائية يمكن أن تستخدم ضدهم في تأييد مزاعم عن "تورطهم في استخدام مفرط للقوة في لبنان أو غزة".

وقال مصدر سياسي اطلع على المذكرة "من التعبيرات التي تعتبر مرفوضة تماما الآن عبارات مثل سحق العدو وتطهيره أو تدميره أو القضاء عليه".

وأشار المصدر إلى أن المذكرة وجهت اللوم لمسؤول طالب بأن ترد "إسرائيل" على هجمات حزب الله الصاروخية على مدينة حيفا الإستراتيجية في الحرب التي استمرت ٣٤ يوما بإزالة قرية في لبنان. ورفضت وزارتا الخارجية والعدل التعليق.

عام ٢٠٠٦ هو الأسوأ في تاريخ الاقتصاد الفلسطيني

اعتبر البنك الدولي أن الحظر الغربي والقيود الإسرائيلية قد تجعل عام ٢٠٠٦ أسوأ عام في تاريخ اقتصاد السلطة الفلسطينية.

وقال البنك إن متوسط دخل الفرد الفلسطيني انخفض بنسبة ٤٠٪ في حين ارتفع معدل الفقر ليشمل ٦٧٪ من السكان.

وتحدث مدير البنك الدولي للضفة الغربية وقطاع غزة ديفد كريغ عن وجود أزمة اقتصادية حادة حالياً في الأراضي الفلسطينية تنذر بإفساد الجهود المبذولة في الثلاثة عشر عاماً الماضية لإيجاد اقتصاد له مقومات البقاء.

وتنبأ البنك بتراجع نصيب الفرد من النمو الاقتصادي في المناطق الفلسطينية بنسبة ٢٧٪ العام الحالي.

وتوقع ارتفاعاً كبيراً في معدل البطالة من ٢٣٪ العام الماضي إلى ٤٠٪ عام ٢٠٠٦.

وقال البنك: إذا لم يحدث تغير في سياسة المعونات فسيرتفع معدل البطالة إلى ٤٧٪ والفقر سيصل ٧٤٪ عام ٢٠٠٨ مقارنة مع معدل فقر بلغ ٤٤٪ العام الماضي.

وأشار إلى أنه بحلول عام ٢٠٠٨ سيصل الهبوط التراكمي في معدل النمو الحقيقي منذ عام ١٩٩٩ إلى ٥٥٪.

يشار إلى أن المانحين الغربيين قلصوا المعونات المباشرة المقدمة للسلطة الفلسطينية في مارس/آذار للضغط على الحكومة التي تقودها حركة حماس للاعتراف بإسرائيل ونبذ "العنف" والالتزام باتفاقات السلام المؤقتة. وأدى هذا إلى منع الحكومة من دفع الرواتب الشهرية إلى ١٦٥ ألف موظف.

من جهته أعلن الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية محمد صبيح طلب الجامعة من الدول الأعضاء الوفاء بباقي تعهداتها المالية للفلسطينيين لمساعدة الرئيس الفلسطيني محمود عباس في تنفيذ تعهده بدفع رواتب موظفي السلطة.

اشترك في المجلة تصلك مطلع كل شهر عربي



سنة	120 ريالاً
سنتان	210 ريالاً
ثلاث سنوات	290 ريالاً
الجهات الحكومية والمؤسسات	150 ريالاً
باقي دول العالم	45 دولار

الاسم : ــــــ الأب : ــــــ الجد : ــــــ العائلة : ــــــ

الدولة : ــــــ المدينة : ــــــ

ص.ب : ــــــ الرمز البريدي : ــــــ الهاتف : ــــــ

مدة الاشتراك : ☐ سنة ☐ سنتان ☐ ثلاث سنوات

عدد النسخ : ☐ جديد ☐ تجديد

طريقة الاشتراك:

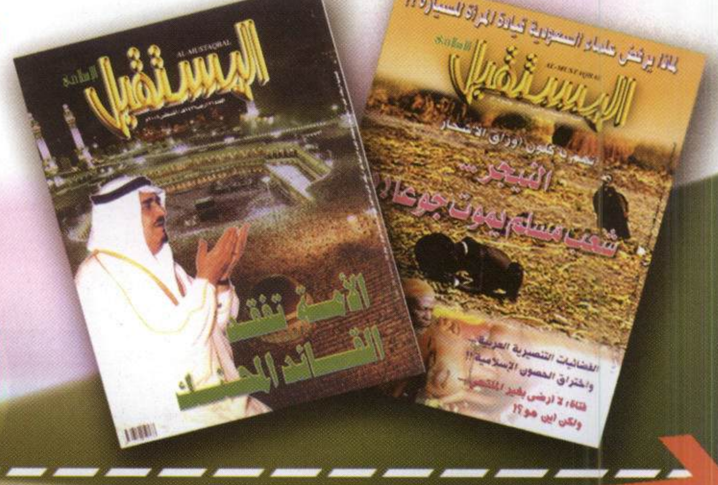
١- إرسال شيك مصدق باسم: مجلة المستقبل الإسلامي على العنوان الموضح

٢- الإيداع في حساب المجلة رقم ٦٣٥٣/٩ شركة الراجحي المصرفي للاستثمار فرع ٢٧٩ مكتب مجلة المستقبل الإسلامي الرياض

الرياض ١٠٨٤٥ - ص .ب ١١٤٤٣ هاتف ٢٠٥٠٠٠٠ - ف ٢٠٥٤٤٠٠

خدمة خاصة داخل الرياض اتصل نصل على جوال

٠٥٠٤٥٣٤٦٧٤ - ٠٥٥١٢٣٨٠٧٩



إشتراك هدية لدعم المراكز الإسلامية والمساهمة معنا في الدعوة

سعادة مدير التحرير المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

أرجو قبول مساهمتي في اشتراك مجاني لمدة عام كامل لإيصال مجلة المستقبل الإسلامي لأحد المراكز الإسلامية على مستوى العالم مع رجاء موافاتي باسم المركز الإسلامي الذي اساهم في وصول المجلة إليه وتاريخ بداية ونهاية الاشتراك حتى اتمكن من تجديده

القيمة : ــــــ

الاسم : ــــــ

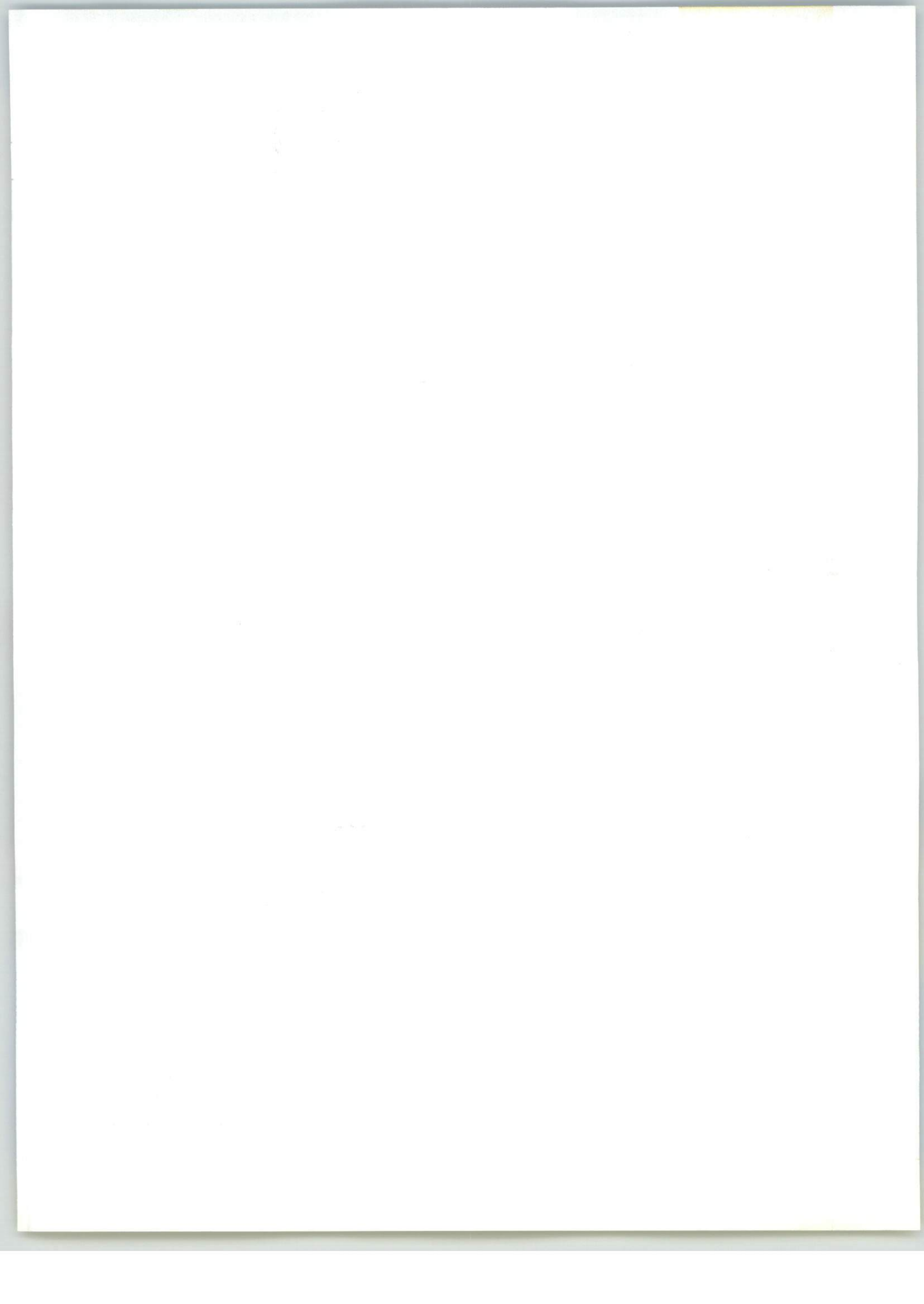
العنوان : ــــــ

الهاتف : ــــــ جوال : ــــــ

عدد النسخ : ــــــ مدة الاشتراك : ــــــ

مرفق شيك بمبلغ : ــــــ

أملأ بيانات هذه القسيمة وارفقها بشيك باسم مجلة المستقبل الإسلامي



الأنبياء وخدمة الخلق (١)



بقلم:
د. عبد الله بن إبراهيم اللحيدان

الأنبياء عليهم الصلاة والسلام هم صفوة الخلق، اصطفاهم الله تعالى لهداية البشر، قال تعالى: «الله يصطفي من الملائكة رسلاً ومن الناس»، وهم أكمل الخلق في صلتهم بالخالق وفي صلتهم بالخلق، يحسنون إلى الناس من دون منة أو طلب أجر، كما أخبر الله تعالى عن مقالة الأنبياء نوح وهود وصالح ولوط وشعيب عليهم السلام لأقوامهم: «وما أسألكم عليه من أجر، إن أجري إلا على رب العالمين»، وقال تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم «قل ما أسألكم عليه من أجر»، وسير الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم تبين أنهم لم يكونوا بمعزل عنهم بل كانوا يغشونهم ويخالطونهم؛ لدعوتهم، وأمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر، وكانوا يمشون في الأسواق قال تعالى: «وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ويمشون في الأسواق وجعلنا بعضكم لبعض فتنة أتصبرون وكان ربك بصيراً»، قال ابن كثير رحمه الله عند تفسير قوله: «ويمشون في الأسواق» ويمشون في الأسواق للتكسب والتجارة وليس ذلك بمناف لحالهم ومنصبهم.

وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقاً، وقال صلى الله عليه وسلم «إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق»، وكان مجبولاً على الأخلاق الحسنة في أصل خلقته وأساس فطرته لم تحصل له باكتساب ولا رياضة إلا بجود إلهي وخصوصية ربانية، وهكذا سائر الأنبياء وقد غرزت فيهم هذه الأخلاق في الجبلة وأودعوا العلم والحكمة في الفطرة، قال الله تعالى عن يحيى: «وآتيناه الحكم صبياً»، قال العلماء: أعطي يحيى العلم بكتاب الله تعالى في حال صباه، وقال تعالى: «ولقد آتينا إبراهيم رشده من قبل»، قال ابن كثير رحمه الله: أي من صغره ألهمه الحق والحجة على قومه. وقضاء حوائج الناس خلق كريم كان عليه جميع الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، «وكانوا يقومون به جبلة، وغيرهم قد يطبع على بعض هذه الأخلاق دون جميعها ويولد عليها فيسهل عليه اكتساب تمامها عناية من الله تعالى، فبالاكتساب يكمل ناقصها، وبالرياضة والمجاهدة يستجلب معدومها ويعتدل منحرفها». فهذا خليل الرحمن إبراهيم عليه السلام وردت قصته في غير سورة من كتاب الله تعالى، وأثنى الله تعالى عليه بجملة من الخصال قال تعالى: «إن إبراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين، شاكراً لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم». وأثنى الله على جوده وكرمه وقيامه على خدمة أضيافه فقال تعالى: «هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين، إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلام قوم منكرون، فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين، فقربه إليهم قال ألا تأكلون»، قال السعدي رحمه الله: «وفي هذه الآيات فوائد منها: مشروعية الضيافة وأنها من سنن إبراهيم الخليل الذي أمر الله محمداً وأمته أن يتبعوا ملته وساقها الله في هذا الموضع على وجه المدح له والثناء، ومنها: أن إبراهيم عليه السلام قد كان بيته مأوى للطارقين والأضياف، ومنها: المبادرة إلى الضيافة والإسراع بها؛ لأن خير البر عاجله ولهذا بادر إبراهيم بإحضار قرى أضيافه، ومنها: أن إبراهيم هو الذي خدم أضيافه وهو خليل الرحمن وسيد من ضيف الضيفان». فالقيام على خدمة الضيف من سنن الأنبياء عليهم السلام. وقيام الداعية بذلك إكراماً لضيوفه فيه تقريب لقلوبهم وإيناس لهم، وتواضع لهم ودعوة لهم بالقدوة الحسنة.

ومن الصور التي تبين عناية الأنبياء عليهم السلام بالسعي في حاجات مجتمعهم وحرصهم على حفظهم والقيام على شؤونهم ما جاء في قصة لوط عليه السلام قال تعالى: «فلما جاء آل لوط المرسلون، قال إنكم قوم منكرون، قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون، وأتيناك بالحق وإنا لصادقون، فأسر بأهلك بقطع من الليل واتبع أدبارهم ولا يلتفت منكم أحد وامضوا حيث تؤمرون»، فهذا نبي الله لوط عليه السلام يأمره تعالى أن يكون مشيه من وراء قومه لحفظهم ورعايتهم، قال ابن كثير رحمه الله: «يذكر تعالى عن الملائكة أنهم أمروه أن يسري بأهله بعد مضي جانب من الليل وأن يكون لوط عليه السلام يمشي وراءهم ليكون أحفظ لهم، وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الغزو إنما يكون ساقة (ساقة الجش: مؤخره) يزجي الضعيف ويحمل المنقطع». وهذا من تمام رحمة الأنبياء عليهم السلام وشفقتهم، وهكذا الداعية ينبغي أن يكون مع المدعوين في سفره وإقامته، يحوطهم ويرعاهم ويسعى إلى حفظهم من كل ما يؤذيهم.



الدكتور عبدالوهاب المسيري لـ «المستقبل الإسلامي»:

«الإسلام السياحي» هو الذي يرضي الغرب..

التطورات الخطيرة والمتسارعة للصراع العربي - الإسرائيلي، على الساحات الفلسطينية والسورية واللبنانية خلال الفترة الأخيرة، حملت تساؤلات عديدة، حول مستقبل الصراع في المنطقة في ظل نتائج استمرار الاحتلال الأمريكي للعراق، والأوضاع الداخلية والإقليمية والدولية المحيطة.. فهل تشهد الأيام القادمة ضغوطاً تحد من حركات المقاومة أم أن هذه الحركات ستنجح في تجاوز هذه الضغوطات وتحقيق أهداف وتعيد الحق المغتصب لأصحابه؟ أم أن التطورات من الممكن أن تأخذ منحنى آخر يراه بعضهم في غير صالح القوة الغاشمة أو يتطرف آخرون إلى القول بأن نهاية الإمبراطورية الأمريكية العظمى و«مشروع إسرائيل الكبرى» أيضاً على أيدي العراقيين والفلسطينيين؟ وهل يتكرر سيناريو أفغانستان والعراق مع إيران وسوريا، أم أن الأمريكيين استوعبوا الدرس جيدا!؟!

حوار: محمد أبو الوفا

هذه التساؤلات حملتها «المستقبل الإسلامي» إلى الدكتور عبدالوهاب المسيري الخبير المعروف في «اليهودي واليهودية» وصاحب الدراسات العلمية المتخصصة لنتعرف بحقيقة ما يحدث وتصوراته لسيناريوهات المستقبل في منطقة الشرق الأوسط وأمريكا، وغيرها من القضايا الأخرى المهمة في هذا الحوار، وفيما يلي نصه.

حتميه المقاومة

* كيف تقرأ الحالة الفلسطينية الإسرائيلية الآن من منظور المكسب والخسارة من وجهة نظرك؟

- بداية أتصور على عكس

المجتمع الإسرائيلي بدأ يتآكل من داخل.. وانتظروا المفاجأة!

ما يرى الكثيرون، فالمقاومة حتمية، بغض النظر عن حسابات المكسب والخسارة، لأن لكل فعل رد فعل، وإن أي احتلال يأخذ رد الفعل عند السكان الأصليين لهذه الأرض، فهم أصحاب الحق وعليهم أن يقاوموا، هذا ما حدث في جميع بلاد العالم التي احتلت، وماحدث في فيتنام والجزائر، ويحدث الآن في أفغانستان والعراق وفلسطين وهكذا، والمسألة لا تحسب حسابات كمية، خاصة على الساحة الفلسطينية، وأعتقد أن القضية الآن في فلسطين المحتلة هي قضية النَفَس الطويل، من يملك نفساً طويلاً، خاصة أن الفلسفة الإسرائيلية في هذا المجال تنبع من فكرة «جيرتكس» الذي قال «إنه لا يمكن لأصحاب أرض أن يتنازلوا عنها طواعية للمستوطنين الوافدين، ولذا على هؤلاء المستوطنين الوافدين أن يبطشوا وبشكل دائم ومستمر بالسكان الأصليين إلى أن يقتنعوا بأنه لا مجال للاستمرار في المقاومة وعليهم التصالح مع المحتل». من هنا فالمسألة مسألة نفَس طويل، وأعتقد أنه نتيجة للهزة التي لحقت بالمجتمع الصهيوني ووصوله إلى لحظاته الأخيرة تكشف ذلك، فحين يلجأ إلى زيادة البطش، ويبلغ به الحد الأقصى، من الإفراط في استخدام القوة يكون وصل إلى درجة الإفلاس وليس عنده حلول أخرى بعد ذلك، وأولمرت هو تعبير حقيقي عن يأس حقيقي من التصالح مع الفلسطينيين بأي شكل، واقتناعه بأن الفلسطينيين لن يستسلموا إلا باستخدام الحد الأقصى من البطش، فوصلوا إلى الحد الأقصى، في هدم المنازل والاستيلاء على الأرض واغتيال قيادات سياسية والضرب بالطائرات النفاثة والأباتشي. ولا أعتقد أن لدى الإسرائيليين المزيد من البطش، وبرغم ذلك فالمقاومة الفلسطينية مستمرة، والعمليات تخترق جميع دفاعات العدو، وهذا دليل على قوة المقاومة. إن الإنسان المظلوم لا يقبل الظلم ببساطة.. وأعتقد أن الإسلام قد غرس في النفوس مسألة الكرامة والمساواة والعدل، ولذلك نجد أن الفلسطينيين، يحملون هذه القيم، لأنها موجودة في العقيدة الإسلامية بشكل أكثر ترسخاً، والإسلام لا يزال عقيدة حية في قلوب الفلسطينيين والمسلمين، حتى الذين لا يمارسون العبادات، فالإسلام بالنسبة إليهم رؤية وحضارة وعقيدة، تدفعهم إلى التمسك بالعدل والكرامة..

الفشل مستمر

* هل تعتقد أن إسرائيل ستستمر بنفس سياسة القوة والبطش مع الفلسطينيين لفترة طويلة، أم أن المقاومة الفلسطينية ستجبرها على التراجع؟

– في تقديري أن إسرائيل ستفشل في ذلك، لكن فترة البطش يصعب علي التنبؤ بها، فمن خلال دراستي للمجتمع الإسرائيلي



من الداخل أدرك أنه في حالة تآكّل، أما مقدار الهلع فهو أمر من الصعب تقديره.. ثم لا ننسى الدعم الأمريكي لها، لأن مقومات الحياة للجيب الصهيوني ليست من داخله إنما هي من خارجه، ويتمثل ذلك في الدعم الأمريكي المعنوي والسياسي والمادي والعسكري، فهذا الدعم يعطيه فترة أطول من الاستمرار والبقاء والحياة.

وأعتقد أن هذا الدعم الأمريكي لن يستمر لعقود كثيرة قادمة، خاصة في ظل ما يحدث الآن، فالمؤسسة الأمريكية الحاكمة أدركت أن المقاومة في العراق بدأت تتصاعد، وبدأ الجمهور الأمريكي يتململ وشعبية بوش سقطت.

التآكل الصهيوني

* تحدثت عن تآكل المجتمع الإسرائيلي من الداخل.. فهل هذا التآكل في تزايد مستمر؟ وهل من الممكن أن يؤثر على السياسة العامة في إسرائيل؟

– تآكل المجتمع الصهيوني بدأ يؤثر بالفعل على الأداء العسكري للإسرائيليين، فالجيش النظامي الذي يقوم بعملية القمع، بعد سنة أو سنتين يفقد تماماً المقدرة على القتال لأنه تصدر له أوامر بقتل المدنيين والأطفال، فيبدأ استخدام سلاحه بالعكس، كما أن المتابعة قد أثرت اقتصادياً على الجيش الإسرائيلي والمجتمع الصهيوني، ونجدهم قد يضطرون إلى تخفيض الميزانية العسكرية. بالإضافة إلى نقطة أخرى مهمة، وهي أن الإيديولوجية العسكرية كانت تقوم على تجنيد الجنود على أساس مسألة «حرب الخيار»، أي أن الحرب ليست خياراً إنما فرضت عليهم، فحتى حرب ١٩٦٧ كانوا يقنعون الجنود بأنهم مضطرون إلى الحرب لإنها فرضت عليهم، فتصبح القضية دفاعاً عن النفس، وكانوا يسمون الجيش الإسرائيلي، «جيش الدفاع الإسرائيلي» لكن بعد الحرب ١٩٦٧ حين رفضوا الانسحاب من الضفة الغربية وغزة وسيناء والجولان، ثم دخلوا لبنان، لم تبق المسألة «حرب خيار»، إنما صارت «حرب توسع»؛ ولذلك بدأ الجنود يتململون، إلى جانب أن عملية قمع المدنيين تقوض الروح المعنوية بعمق بين الجنود الإسرائيليين، فالمادة القتالية الإسرائيلية أخذت في الانحسار والتآكل، وهذه مسألة تسبب قلقاً شديداً للنخبة الحاكمة في الدولة الصهيونية.

وهذا التآكل سينتقل من النخبة العسكرية إلى داخل ا لمجتمع الإسرائيلي نفسه، فحالة الذعر شديدة، والهجرة ستتوقف، فهناك بالفعل مشكلات عميقة وثقناها في كتاب أصدرته منذ فترة باسم «من الانتفاضة إلى حرب التحرير الفلسطينية، وأثر الانتفاضة على المجتمع الصهيوني» وقد وثقت أشياء كثيرة من ضمنها الإحساس بالنهاية والنزوح عن المستوطنات.

أرض العودة

* هل أثرت الانتفاضة على المشروع الصهيوني، خاصة عقيدة أرض العودة لديهم، أم زادت في ظل أولمرت؟



- أعتقد أن الشعارات القديمة مثل «من النيل إلى الفرات» تساقطت، والمجتمع الإسرائيلي أصبح منقسماً، فالمستوطنون في الأراضي الفلسطينية التي احتلت قبل عام ١٩٦٧، حاقدون على المستوطنين في الضفة الغربية ويعتبرونهم سبب كل المشكلات والمتاعب التي تحدث لهم حالياً، ولذلك فإن الاستيطان الذي يعد جوهر الصهيونية ليس عليه إجماع الآن، ويجب ألا ننسى أن اتفاقية «أوسلو» برغم كل عيوبها قد وضعت للشعب الفلسطيني الخريطة، فالشعار الصهيوني القديم «أرض بلا شعب» انتهى، كما أن يهود العالم تكفلوا بالجزء الآخر «لشعب بلا أرض» برفضهم الهجرة إلى إسرائيل، وهذا أيضاً انتهى، وهذا هو جوهر المشروع الصهيوني.

التراجع مستمر

* ما هي رؤيتك لمستقبل المشروع الصهيوني في المنطقة؟ هل سينتهي عند هذا الحد؟

- المشروع الصهيوني في حالة تراجع، ويجب أن ندرك أنه بعد حرب ١٩٦٧ وصل هذا المشروع إلى القمة ثم بدأ الانحدار، وفي حرب الاستنزاف، وحرب ١٩٧٣م، والانتفاضة الأولى ١٩٨٧، والانسحاب من جنوب لبنان، وانتفاضة الأقصى، فهذا المشروع في حالة تراجع مستمر، والضربة القاضية لهذا المشروع بإذن الله ستكون انسحاب الولايات المتحدة من العراق.

سيناريوهات مستقبلية

* ماهي رؤيتك لسيناريوهات المستقبل بالنسبة إلى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي؟

- في تقديري يوجد سيناريوهان لهذا المستقبل وهما: الأول إذا قامت الدول العربية بدعم المقاومة الفلسطينية فإنها ستستمر وسيزداد التراجع الإسرائيلي والتآكل المجتمعي، والثاني إذا استمرت عملية المقاومة هكذا من دون دعم خارجي، فستستمر لبعض الوقت، وقد تستمر إلى ما لا نهاية لكن عملية القضاء على العنصرية الصهيونية ستكون عملية بطيئة جداً.

الإمبراطورية العظمى

* من خلال دراستك المتعمقة في الداخل الأمريكية.. هل ترى أن فكرة الإمبراطورية العظمى ما زالت مسيطرة على الأمريكيين وأنها متجذرة في المجتمع الأمريكي؟

- دعاة الإمبراطورية الأمريكية كانوا أغبياء، فهم قد أسسوا رؤيتهم على عدة أسس منها مثلاً: القوة العسكرية الأمريكية في مقابل تراجع القوى العسكرية الأخرى، والتكنولوجيا العسكرية الذكية، وتصورروا أنهم من خلال التكنولوجيا العسكرية الذكية يمكنهم أن يدخلوا في حروب فيقوموا بتدمير كل شيء ثم تدخل الجيوش فتجد كل شيء ممهداً أمامها وأن الشعب العراقي على سبيل المثال سيرحب بهم.. ولكنهم لم يدركوا أمرين بسبب عدم فهمهم للطبيعة البشرية، لم يدركوا أن العراقيين سيقاومون بشراسة، وأن الجندي الأمريكي غير قادر على القتال لأنه فارغ من الداخل، من خلال التوجه نحو اللذة في المجتمعات الغربية إلى أقصى درجة، بحيث ظهر الإنسان الذي يود التمتع بالحياة الدنيا، وهذا الإنسان لا يحب أي شيء وغير قادر على التضحية بنفسه.

وأعتقد أن هذا الحلم قد انتهى وعلى الأمريكيين أن يدركوا ذلك، ونجد الآن أن المرشحين لانتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة باتوا لا يتحدثون مطلقاً عن الإمبراطورية، إنما يتحدثون عن الاقتصاد وعن كذا وكذا، وعن كذب بوش ودفعه بالقوات الأمريكية إلى العراق بدون إعداد تحت حجج واهية ثبت كذبها فيما بعد.



الجمهور الأمريكي بدأ يتململ من سلوك الإدارة و«بوش» شعبيته في انحدار

العلمانيون العرب

* بعض العلمانيين العرب طالبوا بضرورة إيجاد مشروع علماني عربي يكون بديلاً عن المشروع الإسلامي النهضوي في تسيير أمور الحياة فما قولكم؟

- السؤال الذي أطرحه عليهم.. ما هي القيم التي ستتمسكون بها؟ على أي أساس سيتم استبعاد بعض الأشياء والإبقاء على بعضها الآخر؟ عليهم أن يخبرونا مسبقاً بذلك، إلا إذا قالوا لاتوجد قيم على الإطلاق، وأعتقد أن معظمهم لن يوافق على ذلك، وأن الشعوب العربية والإسلامية سترفض ذلك، وعليهم أن يبينوا لنا ما هي المنظومة القيمية، إن أتوا بمنظومة قيمية، في معظم الأحيان سنجد أنها تتفق مع المنظومة القيمية الإسلامية.. لكن العلمانيين العرب يتجاهلون مشكلة القيم.

الإسلام والغرب

* الإسلام والغرب عنوان كبير. كيف تقرأ هذا العنوان الآن؟ أهناك صراع أم إمكانيات لحوار؟ وهل هناك تعايش بينهما؟ وما رأيك في مقولة صراع الحضارات؟ أزادت أم قلت حالياً؟

- في عصر النهضة الغربية ظهرت رؤيتان: رؤية أن الإنسان هو مركز الكون، والثانية ترى أن المادة هي مركز الكون.. المؤمنون بأن الإنسان هو مركز الكون يؤمنون بالقيم، قيم قد يكون لها أساس إيماني، لكنها قيم ثابتة مطلقة. والآخرون

يؤمنون بأن العالم في حالة حركة وأن الصراع هو سمة هذا العالم، وأنه في غياب القيم حسم الصراع سيتم عن طريق القوة، ولذلك نسميها «الحداثة الداروينية»، مقابل «الحداثة الإنسانية». في التسعينيات ظهر دعاة «الحداثة الداروينية» أمثال هنتنجتون وفكوياما وهكذا، ومع سقوط الاتحاد السوفيتي تعالى صوتهم، لكن مع حرب العراق نجد أن دعاة «الحداثة الإنسانية» أيضاً بدؤوا يظهرون على الساحة ضد العولمة، ضد الاقتصاد الحر.. وأعتقد أن كثيرين في العالم الغربي بدؤوا يدركون أن «الحداثة الداروينية» المبنية على الاستهلاك والاغتصاب والقوة ستودي بنا جميعاً، وأن الأزمة البيئية هي نتاج هذه «الحداثة الداروينية».. إن الإنسان يصبح كائناً نهماً يبتلع كل شيء في طريقه، كل هذا يدل على أن صراع الحضارات لا يمثل العالم الغربي، وإنما يمثل مجموعة داخل الغرب، ونجد أن من بين هذه المجموعة «جورج بوش» وصناعة السلاح والمركب الصناعي العسكري.. كل هؤلاء يرون أنه لابد من الاستيلاء على ثروات العالم وتسخير شعوبه، لكن في أوروبا وفي الولايات المتحدة بدأت تظهر قوى واعية بما تفعله هذه «الحداثة الداروينية».. وأعتقد أن القوى الجديدة هذه يجب أن يسمع صوتها وأن نتعامل معها ونتعاون معها، لأنني أرى أن الحداثة التي ستنشأ في بلادها لابد أن تكون حداثة إنسانية مبنية على التوازن مع الذات ومع الطبيعة، وليست على استهلاك الطبيعة وعلى الاستهلاك المتصاعد الذي ليس له سطح.

من هنا أقول ليس هناك صراع بين حضارات، إنما هو صراع منظومات، أي ليس الشرق ضد الغرب، لأن هناك في الشرق من يؤمن بالحداثة الداروينية، وفي الغرب هناك من يؤمن بالحضارة الداروينية، وفي الشرق هناك من يؤمن بضرورة التعاون بين أبناء الجنس البشري كله في إعمار الأرض، وفي الغرب نفس الشيء.. فليس هناك صراع حضارات، وإنما هو صراع رؤيتين، واحدة تؤمن بالله والإنسان أم بالله أو الإنسان، والأخرى لا تؤمن لا بالله ولا بالإنسان ولا بالطبيعة وتود استهلاك العالم.

* هل ستشهد الفترة القادمة تعميق الصراع بين المنظومتين؟ أو هل يمكن التقارب والحوار بينهما؟

– أعتقد أن ما يدور الآن في العراق سيحسم ذلك وسيجيب عن أسئلة كثيرة، فانسحاب الولايات المتحدة من العراق سيرسل برسالة إلى الجميع بأن الهيمنة





الشعارات الصهيونية القديمة سقطت والتناحر بين الأحزاب والفرق يتصاعد

مكلفة للغاية، وأنه بدلاً من الهيمنة والصراع لابد من التعاون.

الخطاب الإسلامي

* بعض المثقفين العرب والمسلمين يرون ضرورة تغيير الخطاب الإسلامي الموجه إلى الغرب.. فما هي معايير وحدود وآفاق هذا التغيير من وجهة نظرك؟

– في تقديري أن الخطاب الإسلامي آخذ في التغير من الداخل، أي أن كثيراً من المفكرين الإسلاميين أدركوا ذلك، وهذه ليست موجهة إلى الغرب، بمعنى أن التوجه للغرب هذا هو ما نسميه «الإسلام السياحي».. لابد أن نقول ما يرضي الغرب، لا، لن يرضى الغرب عنك، إن كنت تعني بالغرب «الحداثة الداروينية والإمبريالية» فلن يرضى عليك أحد منهم ولا يرضى بالنصرانية ذاتها.. لأنه يؤمن بالمادة وبالقوة فحسب، لذلك أرى ضرورة أن يتم إصلاح الخطاب الديني من داخل المنظومة الإسلامية، وهذا الإصلاح قد بدأ بالفعل وخطا خطى كبيرة، فمثلاً نجد أن الحركات الإسلامية مستعدة الآن للدخول في معترك السياسة، وترضى بتداول السلطة وبأن تلعب دوراً سياسياً من خلال القنوات السياسية المشروعة.. وهذا تطور ضخم، أعتقد أنه مهم للغاية ولابد أن يظهر، وقد بدأ بالفعل يظهر تفكير إسلامي فقهي جديد متفتح؛ لأن الإسلام لا يزال والحمد لله ديناً حياً ولا تزال الجماهير تؤمن به.

هدم الشريعة

* لكن بعض غلاة العلمانيين العرب استغلوا مصطلح «تطوير الخطاب الديني» في المطالبة بهدم معايير أساسية في الشريعة الإسلامية. ما تقويمك لذلك؟

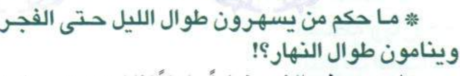
– من يقومون بذلك الآن تساعدهم الولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى للعب هذا الدور، ويحاولون ونحن نقاوم، وأرى أن محاولاتهم هذه ستبوء بالفشل بإذن الله، لأن العقيدة راسخة في نفسية الشعوب، والشعوب الإسلامية تدرك تماماً أن الغرب لا يريد إصلاحنا، إنما يريد تفكيكنا كما فكك الدولة العثمانية من قبل.

الشيوعيون والإسلام

* بم تفسر قيام منظمات ودول غربية برعاية مؤتمرات تدعو إلى تجديد الفكر الإسلامي، وتستضيف فيها غلاة العلمانيين والشيوعيين العرب؟!

– هذه محاولات لهدم الإسلام من دون شك، وإضعاف المسلمين، إضعاف منظومة القيم العربية؛ لأن منظومة القيم العربية بدون الإطار الإسلامي ستتبعثر تماماً، لأن الإسلام مكون أساسي في الحضارة العربية.. لكن كما قلت هم يحاولون ونحن نقاوم، وينبغي ألا تكون المقاومة مجرد رد فعل، وإنما محاولة حقيقية لتطوير خطاب إسلامي يصلح للتعامل مع مستجدات العصر، وأقول هناك محاولات جادة وكثيرة تبشر بالخير.





أجابت عنها اللجنة الدائمة للإفتاء

النوم طوال اليوم!

* ما حكم من يسهرون طوال الليل حتى الفجر وينامون طوال النهار؟!

- لا حرج في النوم نهاراً وليلاً إذا لم يترتب عليه إضاعة شيء من الواجبات ولا ارتكاب شيء من المحرمات. والمشروع للمسلم سواء كان صائماً أو غير صائم عدم السهر في الليل، والمبادرة إلى النوم بعد ما يسر الله له من قيام الليل، ثم القيام إلى السحور إن كان في رمضان، لأن السحور سنة مؤكدة وهو أكلة السحر، لقول النبي صلى الله عليه وسلم «تسحروا فإن في السحور بركة» متفق على صحته. وقوله صلى الله عليه وسلم «فصل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر» رواه مسلم في صحيحه.

كما يجب على الصائم وغيره المحافظة على جميع الصلوات الخمس في الجماعة، والحذر من التشاغل عنها بنوم أو غيره. كما يجب على الصائم وغيره أداء جميع الأعمال التي يجب أداؤها في أوقاتها للحكومة أو غيرها، وعدم التشاغل عنها بنوم أو غيره، وهكذا يجب عليه السعي في طلب الرزق الحلال الذي يحتاج إليه هو ومن يعول. والخلاصة أن وصيتي للجميع من الرجال والنساء والصوام وغيرهم، هي تقوى الله جل وعلا في جميع الأحوال، والمحافظة على أداء الواجبات في أوقاتها على الوجه الذي شرعه الله، والحذر كل الحذر من التشاغل عن ذلك بنوم أو غيره من المباحات أو غيرها، وإذا كان التشاغل عن ذلك بشيء من المعاصي صار الإثم أكبر والجريمة أعظم. أصلح الله أحوال المسلمين، وفقههم في الدين، وثبتهم على الحق، وأصلح قادتهم إنه جواد كريم.

يجب على الصائم أداء أعماله المنوط به إنجازها في وقتها

مشاهدة المسلسلات والأفلام طوال النهار

* بعض الصائمين يقضون طوال نهارهم في مشاهدة المسلسلات والأفلام ما حكم ذلك؟!

- الواجب على الصائم وغيره من المسلمين أن يتقي الله سبحانه فيما يأتي ويذر في جميع الأوقات، وأن يحذر ما حرم الله عليه من مشاهدة الأفلام الخليعة، التي يظهر فيها ما حرم الله، من الصور العارية وشبه العارية، ومن المقالات المنكرة، وهكذا ما يظهر في التلفاز مما يخالف شرع الله، من الصور والأغاني وآلات الملاهي والدعوات المضللة. كما يجب على كل مسلم صائماً كان أو غير صائم أن يحذر اللعب بآلات اللهو من الورق وغيرها من آلات اللهو، لما في ذلك من مشاهدة المنكر وفعل المنكر، ولما في ذلك أيضاً من التسبب في قسوة القلوب ومرضها واستخفافها بشرع الله، والتثاقل عما أوجب الله من الصلاة في الجماعة أو غير ذلك من ترك الواجبات، والوقوع في كثير من المحرمات، والله سبحانه يقول «ومن الناس من يشترى لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزواً أولئك لهم عذاب مهين. وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبراً كأن لم يسمعها كأن في أذنيه وقراً فبشره بعذاب أليم» لقمان/٦-٧. ويقول سبحانه في صفة عباد الرحمن: «أم تسألهم خرجاً فخراج ربك خير وهو خير الرازقين». الفرقان/٧٢. [المؤمنون/٧٢].

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف» رواه البخاري في صحيحه معلقاً مجزوماً به، والمراد بالحر: الفرج الحرام. والمراد بالمعازف: الغناء وآلات اللهو. ولأن الله سبحانه حرم على المسلمين وسائل الوقوع في المحرمات، ولا شك أن مشاهدة الأفلام المنكرة ومايعرض في التلفاز من المنكرات من وسائل الوقوع فيها أو التساهل في عدم إنكارها.

كفارة جماع..!

* رجل جامع أهله في نهار رمضان، وقد صام الكفارة شهرين متتابعين فهل على أهله شيء؟

- عليها مثله إذا كانت مختارة ولم يقهرها، فإذا عجزت عن صيام شهرين متتابعين تطعم ستين مسكيناً، ومقداره لكل مسكين نصف صاع، أما إذا كان قهرها بالقوة والضرب الشديد فليس عليها شيء، وإنما الإثم عليه وحده، أما إذا كانت تساهلت معه فعليها كفارة مثله سواء بسواء.

تقبيل الزوجة..

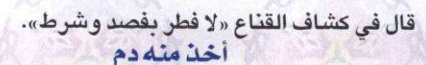
* إذا قبّل الرجل زوجته في نهار رمضان أو داعبها، فهل يفسد صومه؟

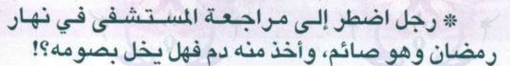
- تقبيل الرجل امرأته في نهار رمضان ومداعبته لها ومباشرته لها بغير جماع وهو صائم، كل ذلك جائز ولا حرج فيه، لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم ويباشر وهو صائم، ولكن إن خشي الوقوع فيما حرم الله عليه لكونه سريع الشهوة كره له ذلك، فإن أمنى لزمه الإمساك والقضاء ولا كفارة عليه عند جمهور أهل العلم، أما المذي فلا يفسد به الصوم في أصح قول للعلماء، لأن الأصل السلامة، وعدم بطلان الصوم، ولأنه يشق التحرز منه.

التداوي بالحقن

* ما حكم التداوي بالحقن في نهار رمضان سواء أكان للتغذية أم للتداوي؟!

- يجوز التداوي بالحقن في العضل أو الوريد للصائم في نهار رمضان، ولا يجوز للصائم تعاطي حقن التغذية في نهار رمضان، لأنه في حكم تناول الطعام والشراب، فتعاطي





تلك الحقن يعتبر حيلة على الإفطار في رمضان، وإن تيسر تعاطي الحقن في العضل والوريد ليلاً فهو أولى.

الكحل والدهان!

* هل تفطر المرأة إذا اكتحلت أو دهنت رأسها في نهار رمضان؟!

– من اكتحلت في نهار رمضان أو دهنت رأسها لا يفسد صيامها.

غسل الشعر

* هناك من يقول إن غسل الشعر في نهار رمضان يفسد الصيام لأن نواة الشعر يدخلها الماء؟!

– هذا غير صحيح، غسل الشعر في النهار في رمضان لا يفطر ولا يدخل الماء مع مسام شعر الرأس، وهذا القول خطأ فقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يغتسل وهو صائم.

القيء لا يفسد الصوم

* هل يجب القضاء على من غلبه القيء في نهار رمضان؟!

– لا يفسد صومه ولا يجب عليه القضاء لقوله صلى الله عليه وسلم «من ذرعه القيء فلا قضاء عليه، ومن استقاء فعليه القضاء.

الطيب السائل

* استعمال الطيب السائل في الزجاجة هل يفطر الصائم إذا وضعه على يديه ووجهه وبدنه وملابسه؟!

– لا يفطر الصائم.

الحلق وقص الأظافر

* وماذا عن حلق الشعر وقص الأظافر؟!

– حلق الشعر وقص أظافر ونتف الإبط وحلق العانة كل ذلك لا يفطر الصائم.

الاستمناء حرام..!

* إذا تحركت شهوة الشاب في نهار رمضان ولم يجد طريقاً إلا أن يستمني فهل يبطل صومه؟ وهل عليه قضاء أو كفارة في هذه الحالة؟

– الاستمناء في رمضان أو غيره حرام لا يجوز لقوله تعالى: «والذين هم لفروجهم حافظون، إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون، وعلى من فعله في نهار رمضان وهو صائم أن يتوب إلى الله وأن يقضي صيام ذلك اليوم الذي فعله فيه ولا كفارة عليه، لأن الكفارة إنما وردت في الجماع خاصة.

الحاجم والمحجوم!

* هل يفطر الحاجم والمحجوم في نهار رمضان؟!

– يفطر الحاجم والمحجوم وعليهما الإمساك والقضاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم أفطر الحاجم والمحجوم.

فصد المريض

* الصائم إذا قام بفصد مريض بمشرط ونحوه هل يؤثر على صحة صيامه؟!

– إذا قام الصائم بفصد عرق مريض بمشرط ونحوه فلا أثر لفعله على صحة صيامه، لأن فعله لا يشبه عمل الحاجم الذي يقوم بامتصاص الدم ممن يقوم بحجامته قال في كشاف القناع «لا فطر بفصد وشرط».

أخذ منه دم

* رجل اضطر إلى مراجعة المستشفى في نهار رمضان وهو صائم، وأخذ منه دم فهل يخل بصومه؟!

– إذا كان الدم الذي أخذ منه يسيراً عرفاً فلا يجب عليه قضاء ذلك اليوم وإن كان ما أخذ كثيراً عرفاً، فإنه يقضي ذلك اليوم خروجاً من الخلاف، وأخذاً بالاحتياط.

الجماع في السفر!

* هل يجوز للمسافر جماع أهله في نهار رمضان؟!

– إذا كان مسافراً أو مريضاً مرضاً يبيح له الفطر فلا كفارة عليه ولا حرج، وعليه قضاء اليوم الذي جامع فيه، لأن المسافر والمريض يباح لهما الفطر والجماع وغيرها، كما قال سبحانه «فمن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام آخر» وحكم المرأة في هذا حكم الرجل إذا كانت مسافرة أو مريضة مرضاً يشق معه الصوم.

المرأة الحامل

* المرأة الحامل التي لا تطيق الصوم... ماذا تفعل؟

– حكم الحامل التي يشق عليها الصوم حكم المريض، وهكذا المرضع إذا شق عليها الصوم فهما تفطران وتقضيان لقوله سبحانه تعالى: «ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر»، وذكر بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن عليهما الإطعام فقط، والصواب الأول، وأن حكمهما حكم المريض، لأن الأصل وجوب القضاء، ولا دليل يعارضه، ومما يدل على ذلك ما رواه أنس بن مالك الكعبي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال «إن الله وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع الصوم»، فدل على أنهما كالمسافر في حكم الصوم، تفطران وتقضيان، أما القصر في الصلاة فحكم يختص به المسافر لا يشاركه فيه أحد.

الحائض والنفساء!

– ما حكم صيام المرأة الحائض والنفساء؟!

– على الحائض والنفساء أن تفطر وقت الحيض والنفاس، ولا يجوز لهما الصوم ولا الصلاة في حال الحيض والنفاس، ولا يصحان منها وعليها قضاء الصوم دون صلاة في حق الحائض والنفساء، رحمة من الله سبحانه لهما تيسيراً عليهما، لأن الصلاة تتكرر كل يوم خمس مرات وفي قضائها مشقة عليهما، أما الصوم فإنه يجب في السنة مرة واحدة وهو صوم رمضان فلا مشقة في قضائه عليهما.

طهرت في أثناء النهار

* إذا طهرت الحائض في أثناء نهار رمضان؟!

– عليها الإمساك في أصح قول للعلماء لزوال العذر الشرعي، وعليها قضاء ذلك اليوم، كما لو ثبتت رؤية رمضان نهاراً، فإن المسلمين يمسكون بقية اليوم، ويقضون ذلك اليوم عند جمهور أهل العلم، ومثلها المسافر إذا قدم في أثناء النهار في رمضان إلى بلده، فإن عليه الإمساك في أصح قولي العلماء لزوال حكم السفر مع قضاء ذلك اليوم.





FATWA@WAMY.COM



اعتذار «بابوي» باهت بعد غضبة إسلامية

بابا الفاتيكان..

جهل بالإسلام أم حرب صليبية جديدة؟

بقلم: لطفي عبد اللطيف

لا يمكن قراءة ما جاء في حديث بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر بجامعة ريجنسبورج بجامة بافاريا الألمانية، وما تضمنه من مغالطات عن الإسلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم، وانتشار دعوة التوحيد بالسيف، من دون النظر في تاريخ البابا ومواقفه قبل وبعد وصوله إلى منصب البابوية، واليمين المحافظ الذي أخذ دوره في قيادة الفاتيكان، ومغزى صدور هذا الكلام عن «الإسلام الفاشي» أو «الإسلام الشرير» أو «الإسلام الإنساني»، ولماذا جاء حديث البابا - المفاجئ لبعض الناس- في هذا الوقت الذي تمر فيه خمس سنوات على أحداث الحادي عشر من سبتمبر، والعلاقة بين «بنديكت» واليهود التي وصفها بأنها حميمة، وأنه «صديق للشعب اليهودي»!!

وقد تراجع بابا الفاتيكان -ببيان باهت، بعد ثلاثة أيام من كلامه، وبعد حالة الغضب العارمة التي عمت العالم الإسلامي وكانت مرشحة للمزيد من الاتساع، وأعلن «بنديكت» عن «أسفه الشديد لما قال»، وقال وزير خارجية الفاتيكان الكاردينال «تار تشيزيو بيرتوني- في بيان نشر على موقع الفاتيكان على الإنترنت- «إن مقتطفات وردت في محاضرة البابا بدت للبعض هجوماً على العقيدة الإسلامية، وبطريقة لا تتوافق مع نواياه» وشدد «بيرتوني» على احترام البابا للإسلام والمسلمين وعلى موقفه الذي لا رجعة فيه من أهمية الحوار

«بنديكت» وتصريحاته المسيئة للإسلام ولرسول الله و«سر» التوقيت ١١ سبتمبر

بين الأديان والثقافات، وأضاف «البابا لم يقصد الإساءة للإسلام»!!

وعلى رغم أن أسف البابا كان باهتاً ولم يكن صريحاً وواضحاً مثل ما جاء في كلماته المسيئة والتي تناولت عدة قضايا أساء فيها للإسلام، فإن بعض المسلمين أراد احتواء الموقف تجاه بابا الكاثوليك وعدم التصعيد الشعبي والرسمي وعلى مستوى المجامع والمؤسسات والهيئات الدينية، التي من وظيفتها الذود عن هذا الدين، والحديث باسمه، خاصة إذا كان الكلام صادراً من مرجع ديني مخالف، ومن ثم فقد اعتبر ما جاء في بيان بابا الفاتيكان من «أسف عن سوء فهم تصريحاته» غير كاف، ولا جدوى منه، في ظل عدم وجود اعتذار رسمي للمسلمين عن الإساءة للإسلام.

ولو رجعنا إلى كلام «البابا» المسيء للإسلام ولرسول الله صلى الله عليه وسلم في محاضرته التي كانت بعنوان «الإيمان والعقل والجامعة... ذكريات وانعكاسات» وقد دار مضمونها حول الخلاف التاريخي والفلسفي بين الإسلام والمسيحية، في العلاقة التي يقيمها كل منهما بين الإيمان والعقل، فتحدث عن ذكرياته في الجامعة، ودراسته في كلية اللاهوت في الجامعة الألمانية، والتي كان لها الأثر في تعميق الإيمان، ثم انتقل إلى الحديث عن العقل والعنف في الدين الإسلامي، واستشهد بكتاب للإمبراطور البيزنطي ما نويل الثاني (١٣٥٠-١٤٢٥م)، وفيه حوار بين الإمبراطور وعالم مسلم فارسي، وقد نشر هذا الكتاب في الستينيات القس اللبناني الأصل تيودور خوري بعنوان «حوارات مع مسلم المناظرة السابعة»، ويطلق البابا العنان لعنصريته البغيضة في وصف الإسلام بانه دين العنف، وأن محمداً لم يات بجديد إلا ما هو شرير ولا إنساني، وأمر بنشر الدين الذي يبشر به بحد السيف، وأن الإسلام يتجاهل دور العقل!!

فالمحاضرة مرتبة ومعد لها من قبل وكذلك موعدها ولكن المفاجئ هو الأفكار التي جاءت على لسان البابا، ووصمه للإسلام ونبي الله صلى الله عليه وسلم بالعنف وهو من هذه المدينة الألمانية كأنه تلاقي أفكار أو رسالة كنسية كاثوليكية إلى الرئيس الأمريكي جورج دبليوبوش المسيحي الذي وصف الإسلام بـ«الفاشية»، فهل هي مجرد «مصادفة» أن يتسق ما قاله بابا الفاتيكان تماماً مع ما قاله الرئيس



الأمريكي، في إطار الحملة العالمية ضد الإسلام في الغرب، وما اصطلح عليه بـ«الخوف من الإسلام»؟!

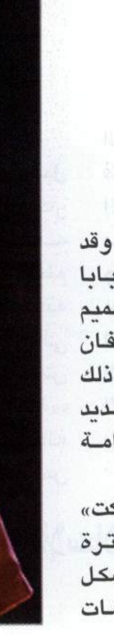
إذا نظرنا إلى تاريخ البابا الجديد ودراسته، ودوره الإصلاحي في الكنيسة، فلن نجد أي مفاجأة في رؤية البابا المسيئة للإسلام ولا رسوله صلى الله عليه وسلم، فـ«بنديكت» السادس عشر المولود في مدينة ماركتل بولاية بافاريا جنوب ألمانيا عام ١٩٢٧م، هو أول «بابا» من الجنسية الألمانية يرتقي كرسي القديس بطرس في روما منذ خمسمائة عام، ودرس اللاهوت في نفس الجامعة التي ألقى فيها محاضرته المثيرة، وفي عام ١٩٥٢م أصبح قساً في ميونخ، ثم تدرج في المناصب الكنسية، ونال إعجاب البابا يوحنا بولس الثاني ليعينه رئيساً للجنة الفكر المسيحي، ثم نائباً لمجمع الكرادلة فرئيساً للمجمع، وكان مسؤولاً عن ملف الإصلاح داخل الكنيسة الكاثوليكية وعد من صقور اليمين المحافظ في الفاتيكان، وخاصة بعد تصريحاته عن توليه منصب البابوية والتي كال فيها الثناء لليهود ولم يذكر المسلمين بكلمة، وموقفه الرافض بشدة لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي لأنه «اتحاد مسيحي» وتركيا دولة مسلمة.

والذي يوضح أيضاً مواقف بابا الفاتيكان المتشددة تجاه الإسلام، اختيار جوزيف رايتسنجر اسماً كنسياً له «البابا بنديكت السادس عشر» وهو اسم لقساوسة الكنيسة الكاثوليكية في العصور الوسطى ذوي الأطماع التوسعية والذين كانوا وراء الحروب الصليبية والدينية.

وقد اعتبرت المحللة السياسية الفرنسية «إيزابيلا شاملا» المتخصصة في شؤون الشرق الأوسط «أن أول مستهدف من انتخاب البابا الجديد هم المسلمون» وذكرت «إيزابيلا» بأول موقف ديني سياسي للبابا في أول قداس له عقب انتخابه بيوم واحد، أعلن فيه معارضته انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، ولقد برر القس الفرنسي ميشال لولنج الذي ترأس منظمة العلاقات الإسلامية المسيحية التابعة للفاتيكان ذلك بـ«أن هذا الموقف من البابا الرافض لدخول تركيا للاتحاد الأوروبي ليس جديداً بل هو موقفه قبل توليه منصب البابوية».

أما عن بنديكت «المحافظ» وانتمائه إلى تيار «يمين الكنيسة الكاثوليكية» فهو موقف أسهبت الحديث فيه الصحافة الأوروبية خاصة الفرنسية، لأنه الرجل الذي قاد عملية التقارب بين الفاتيكان والشعب اليهودي في فترة البابا الراحل -على حد قول «اللوموند» الفرنسية- وأضافت «أن البابا الجديد كان المحرك الأساسي للتقارب الكاثوليكي اليهودي،





ومن الواضح أنه سيواصل هذا الخط»، وقد وصف كبير الحاخامات في تل أبيب البابا بنديكت السادس عشر بأنه «صديق حميم للشعب اليهودي»، وقال عنه «سيلفان شالوم» وزير الخارجية الصهيوني في ذلك الوقت «بالنظر إلى ماضي البابا الجديد فإننا مقتنعون بأنه يواصل بصرامة محاربة العداء للسامية!!

وأخطر من ذلك كله أن انتماء «بنديكت» في شبابه لـ«الشبيبة النازية» في الفترة بين عامي ١٩٤١ و١٩٤٤ كان يشكل ضغوطاً متواصلة عليه من قبل المنظمات الصهيونية للخضوع لإملاءاتها!!

لماذا الإسلام؟!

أما الزاوية الأخرى التي ينظر من خلالها لإساءات البابا وادعاءاته الباطلة على الإسلام، فهي تتعلق بمصير الحوار بين الأديان، الذي بدأ منذ نصف قرن، وصارت له لجان واجتماعات، ويشارك فيه الفاتيكان من الجانب الكاثوليكي ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأزهر ولجان متخصصة من الجانب الإسلامي، وما قيل عن «تفاهم مشترك» للجنة المشتركة للحوار في اجتماعها الدوري السنوي في مقر «لجنة الحوار في الأزهر» وما توصلت إليه من «صيغة جديدة باركها بابا الفاتيكان - يوحنا بولس الثاني في ذلك الوقت - لتقديم اعتذار مباشر للعالم الإسلامي عن الحروب الصليبية، ولكن لم يصدر هذا «الاعتذار»، وبعد تصريحات بنديكت السادس عشر صار من الواضح أن ملف الحوار بين الأديان طوي من جانب الفاتيكان وهو الذي دفع د. محمد سليم العوا الأمين العام للاتحاد العالمي لعلماء المسلمين إلى القول: «إن الحوار بين الأديان نسفته تصريحات البابا المسيئة للإسلام وللرسول صلى الله عليه وسلم.».

ونفس الكلام الذي قاله الدكتور العوا، أسهب الدكتور محمد عمارة في الحديث عنه، وقد تحدث د. عمارة عن توقف مشاركاته في الحوار الإسلامي المسيحي، وقال: «إنه حوار بلا فائدة! فما الذي يجدي من الحوار مع طرف لا يعترف بدين الإسلام ولا بأن القرآن الكريم كتاب سماوي ولا برسول الله صلى الله عليه وسلم»، وأضاف د. عمارة: لقد كنا نحضر هذه الحوارات بين الأديان فكانوا يضعون الوفود المسيحية واليهودية في جانب ويضعون الوفد الإسلامي مع الوثنيين أي أنهم لايعترفون ولا يريدون الاعتراف بديننا.

غضبة عارمة

وإذا كانت الوقفة الإسلامية من إساءة الصحيفة الدانمركية عارمة فإن الغضبة من كلام البابا المسيء كانت قوية على جميع المستويات الرسمية من الحكومات ووزراء الخارجية في العالم الإسلامي ومن البرلمانات ومجالس الشورى، التي نددت بهذه التصريحات، وطالبت باعتذار رسمي من الفاتيكان واضح وصريح عن هذه التصريحات.

وعلى مستوى العلماء والدعاة والمجامع الفقهية والمؤسسات الدينية وصف كلام البابا بـ«الكذب» و«الأباطيل» وقال سماحة الشيخ عبد العزيز عبد الله آل الشيخ: إن هذه التصريحات جاءت ليعلم من ينادون بالتوافق بين الأديان - الحوار بين الأديان- ونحو ذلك دعوة يكذبها الواقع، فإذا كان هؤلاء الذين يهاجمون دين الإسلام، ويهاجمون رسول الإسلام صلى الله عليه وسلم، فكيف يظنون أن هناك توافقاً وتقارباً وهم على الباطل، وهم يسبون الإسلام كدين ويستهزئون به وبرسول الله صلى الله عليه وسلم؟!

وأضاف سماحة المفتي العام: إن ديننا الإسلام يحترم الأنبياء والرسل، فهذا جزء من إيمان المسلم، ولا يمكن سب أحد من الأنبياء، ولا يليق بمسلم أن يسب نبياً فنحن نجل ونحترم جميع الأنبياء.

ورد سماحة المفتي العام على كلام بابا الفاتيكان الذي وصف الإسلام ورسوله بالشرور وقال: إن ما ذكره بابا الفاتيكان من المزاعم الباطلة، فالإسلام دين يحرم العنف والإرهاب، فهو دين سماحة وعدل وإحسان، والظلم محرم في شريعة الإسلام، وعن انتشار الإسلام بحد السيف -كما زعم البابا- قال سماحة المفتي: إن الإسلام دين انتشر باقتناع الناس، والشعوب الذين أبصروا حقيقة هذا الدين، وخيريته للبشرية، وهو دين الفطرة السليمة والعقل السليم، ولا يتنافى مع النقل الصحيح، وإن الشريعة الإسلامية جاءت بما تؤكده الفطرة.

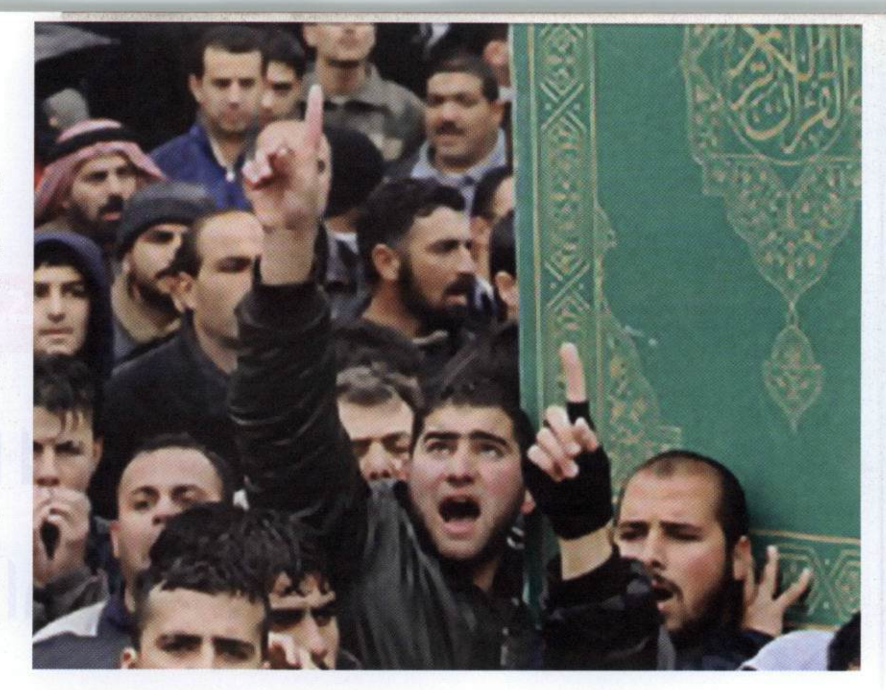
وعن إيمان المسلم بجميع الرسل قال سماحته: المسلم يؤمن بجميع الأنبياء والرسل الذين بلغوا رسالات الله، وأقاموا الحجج والبراهين على أممهم!!

اعتذار واضح

وقال الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة: إن هذه التصريحات الصادرة عن البابا تغذي مشاعر الكراهية والبغضاء. وطالب وزير الشؤون الإسلامية باعتذار واضح وصريح من البابا للمسلمين، وأضاف أن مصدر خطورة كلام بابا الفاتيكان أنه قيل في جامعة علمية، ويفترض أن يكون علمياً، وقال: إن هذا الكلام مسيء للإسلام والمسلمين ولحقائق الدين الإسلامي، وعكس ما يسعى إليه العقلاء في المسيحية.

حرب ضد من؟!

أما الدكتور الشريف بن عارف العوني «المشرف العام على اللجنة العالمية لنصرة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم» فتساءل حول المطالبة بأن يسحب بابا الفاتيكان تصريحاته قائلاً: هل ينوي «البابا» أن يتراجع عن تصريحاته المشينة؟ وهل ينوي مستشاروه أن ينصحوه بذلك؟! هذان سؤالان لن ينتظر المسلمون الإجابة عنها، لأنهم لا يهمهم ذلك، إلا أن هذا أدعى لإحلال السلم العالمي وإلى إشاعة روح الحوار بين أصحاب الديانات المختلفة، أما تصريح البابا -كما يقول د. العوني- فلا



يحتاج إلى رد، لأن التطرف الذي أخرج هذا التصريح لا يرد عليه إلا تطرف من الطرف الآخر، وليس الإسلام ولا المسلمون من أهل التطرف، إلا ما يصنعه الجهلة من جميع الديانات، ومن جميع أمم الأرض، من إشعالهم بجهلهم ناره، ليأتي تصريح البابا الآن مذكياً لها، فسيكون عليه جزء كبير من وزر هذا التطرف، وعليه أن يتحمل مسؤولية ما ينجم عنه!

وأضاف د. العوني قائلاً: الإسلام دين العدل والإحسان، وإيتاء ذوي القربى، وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي، وهذا يكفي في الرد على ما جاء في كلام البابا. أولا يعلم بابا الفاتيكان أن أحد أركان الإيمان عند المسلمين «الإيمان بجميع الأنبياء والرسل عليهم السلام، وأن الإسلام هو عقيدة التوحيد الحقة على وجه الأرض؟!

ووصف د. العوني تصريحات البابا بأنها ظلم للحقيقة إلى درجة أنه ظن نفسه أنه يستطيع أن يحجب ضوء الشمس، وقال د. العوني: إن تطرفاً في التصريحات المسيئة للإسلام يجعلنا ننتظر نحن المسلمين ما هو أخطر من ذلك، وذكر بموقف الباباوات السابقين في العصور الوسطى من الدعوة للحروب الصليبية، لأن مثل هذا التصريح المشين لا يقوم عليه إلا الحرب الدينية!

أما اتحاد علماء المسلمين فقد أصدر الدكتور يوسف القرضاوي رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين بياناً ندد فيه بتصريحات البابا جاء فيه: لقد فوجئنا وفوجئ المسلمون في أقطار العالم بتصريحات البابا بنديكت السادس عشر، والمسيئة للإسلام، وكنا ننتظر من أكبر رجل دين في العالم المسيحي أن يتأنى ويتريث ويراجع ويشاور، إذا تحدث عن دين عظيم كالإسلام، الذي استمر أكثر من أربعة عشر قرناً ويدين به مليار ونصف المليار من البشر، ولكن فوجئنا بأن البابا الذي كان يشغل مقعد تدريس اللاهوت وتاريخ العقيدة يسارع بنقد الإسلام بل يهاجمه عقيدة وشريعة بطريقة لا يليق أن تصدر من مثله.

وقال البيان: كنا نربأ ببابا الفاتيكان أن يستدل بهذا الكلام المبتور في سياق حديثه عن الإسلام ونبي الإسلام، ولو كلف نفسه أو أحد أتباعه بالرجوع إلى مصدر الإسلام الأول (القرآن) لوجد فيه مئات الآيات التي تنقض كلامه وتمجد العقل وتأمر بالنظر وتحض على التفكير!! وأضاف البيان: كنا نود من البابا أن يدعو إلى حوار إيجابي بين الأديان، وحوار حقيقي بين الحضارات بدل الصدام والصراع، ولقد استجبنا من قبل للدعوة الموجهة من جامعة سانت جديو في روما إلى الحوار الإسلامي - المسيحي وشهدنا دورة الحوار مع أحبار الكنيسة في روما وفي برشلونة التي سميت (قمة إسلامية - مسيحية) وشاركنا في مؤتمرات الحوار الإسلامي - المسيحي، فهل يريد البابا أن يغلق أبواب الحوار ونستعد للصراع في حرب أو حروب صليبية جديدة؟! لقد بدأ الرئيس بوش وأعلنها صريحة باسم اليمين المسيحي ونحن ندعو إلى السلم، لأن ديننا يأمرنا بذلك، ولكننا إذا فرضت علينا الحرب خضناها كارهين.

جهل واضح

ووصف العالم الدكتور زغلول النجار كلام بابا الفاتيكان عن الإسلام ورسوله صلى الله عليه وسلم بأنه جهل فاضح بالإسلام لدى أعلى سلطة في الكنيسة الكاثوليكية، لأنه لو قرأ القرآن الكريم أو ترجمة معانيه أو قرأ سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم أو كتابات الغربيين المنصفين عن الإسلام والرسول، لأدرك مدى الخطأ الشديد الذي وقع فيه، وأضاف د. النجار لا يوجد دين في الأرض يعتمد على العقل ١٠٠٪ كما يفعل الإسلام، في حين يختلف الوضع في الكنيسة الكاثوليكية، فقد رفض زعماء هذه الكنيسة إعمال العقل في مناقشة قواعد عقيدته. أما القول إن الإسلام انتشر بحد السيف فهذه فرية لا أساس لها من الصحة. ووصف د. النجار كلام البابا بنديكت السادس عشر بأنه مسيء للمسلمين في شتى بقاع الأرض ولا يمت إلى أبسط معاني الذوق، ومن الواضح أن الرجل تحركه نزعات تاريخية أو يسعى إلى دخول التاريخ خاصة أنه ليس له أي مجد شخصي ملموس منذ اختياره للبابوية.

تصريحات غير مسؤولة

وندد المفكر النصراني د. نبيل لوقا بيباو بتصريحات بابا الفاتيكان ضد الإسلام والنبي صلى الله عليه وسلم وقال: هذه تصريحات مسيئة وغير مسؤولة ولا تعبر إلا عن شخص صاحبها ولا يمكن أن تعبر عن الطائفة التي يمثلها -الكاثوليكية- وقال د. لوقا: إن هذه التصريحات تفتح الباب أمام الحرب الطائفية، وإن كلامه هذا يحمل استفزازاً للمسلمين، ولم يكن له داع على الإطلاق.

إنجازات توسعية

أما الدكتور طه جابر العلواني أستاذ العلوم السياسية فقد تناول شخصية البابا من منظور الاسم الذي يحمله «بنديكت السادس عشر» وقال: إنه اختار اسماً لباباوات سابقين عرفوا بالدعوة للحروب التوسعية، ولذلك يحاول أن يوجد لنفسه مكاناً تحت الضوء حتى يستطع ملء هذا المكان، فالبابا السابق -يوحنا بولس الثاني- كان له دور في محاربة الشيوعية وسقوطها في بولندا موطنه الأصلي، ويبدو أن «بنديكت» يريد أن يقوم بدور ما عن طريق الهجوم على الإسلام ليدخل عالم القديسين من أوسع أبوابه.

وأشار د. العلواني إلى أن كلام البابا قد يكون رسالة خاصة لأمريكا بعد تراجع سمعة الكنيسة الكاثوليكية بسبب الفضائح الأخلاقية للقسس، فيحاول تحسين صورة الكاثوليك ويرسل رسالة تعاون مشترك مع الإدارة الأمريكية ويمد جسور التواصل مع اليمين المسيحي الأصولي، وهناك مغزى آخر أشار إليه د. العلواني وهو توافق تصريحات البابا المسيئة ضد المسلمين مع ذكرى الحادي عشر من سبتمبر والحملات الموجهة ضد الإسلام والمسلمين.

وإن التصريح الصادر من الفاتيكان بـ«الأسف» لا يعبر عن فداحة الجرم وخطورة الإساءة في حق دين الله ورسول الله صلى الله عليه وسلم.



الدكتور صالح الوهيبي:

اعتذار البابا لا يكفي.. واللوبي الصهيوني يحاول اختراق الكنيسة الكاثوليكية

حذر الدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي من اختراق اللوبي الصهيوني للكنيسة الكاثوليكية ومحاولة إحداث قطيعة بين العالم الإسلامي والفاتيكان، وتأليب النصارى ضد المسلمين، كما حدث عندما تحالف اللوبي الصهيوني مع اليمين المحافظ في واشنطن ضد المسلمين، وتبني المحافظين لأجندة جماعات الضغط الصهيونية ضد العرب والمسلمين وتحويلهم إلى «محور الشر»، خاصة بعد أن وصل المحافظين إلى البيت الأبيض وتحكموا في صناعة القرار.



وقال الدكتور الوهيبي إن سياسة التفريق بين العالم من ديدن هذه المنظمات اليهودية، وعبر الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي عن أسفه لما بدر من بابا الفاتيكان بنديكت السادس من كلمات مسيئة للإسلام ولرسول الإسلام صلى الله عليه وسلم في محاضرته في الجامعة الألمانية، وقال د. الوهيبي إن إعلان البابا عن «أسفه» لسوء فهم المسلمين لتصريحاته لا يكفي ولابد من توضيح رسمي وصريح واعتذار للمسلمين عن هذه الإساءة، لأن ما جاء على لسان البابا لا يمكن قبوله وغير مبرر.

وطالب الأمين العام للندوة العالمية برد فعل متوازن وحضاري على كلام البابا وحذر من المساس بأهل الذمة من اليهود والنصارى الذين يعيشون في ديار الإسلام أو بكنائسهم ومعابدهم، وقال «إن أي شيء من هذا القبيل غير مقبول على الاطلاق».

وطالب د. الوهيبي تركيا بتأجيل زيارة البابا المعلن عنها نهاية هذا الشهر -سبتمبر- لأن الظروف غير مهيأة لهذه الزيارة، وعن قضايا الحوار الإسلامي - المسيحي أكد د. الوهيبي على ضرورة إعادة النظر في الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية وأن يبنى الحوار -إن تم- على الوضوح والصراحة والاعتراف المتبادل.



وقال د. الوهيبي إن أي تصعيد مع النصارى الكاثوليك سيكون في صالح إسرائيل، فالعنصر الصهيوني يحاول إحداث الشقاق بين المسلمين والنصارى وأضاف: علينا أن نطلب اعتذاراً واضحاً وصريحاً من الفاتيكان وأن يوضح البابا موقفه بدون قطع الاتصالات.

ونفى د. الوهيبي علمه بما تم بشأن الهيئة السعودية العليا للإغاثة وتشكيل مجلسها، وعن التحويلات المالية الخاصة بالمؤسسات الخيرية للخارج قال الدكتور الوهيبي: إنها متوقفة منذ ثلاث سنوات ومازالت، فلا تستطيع المؤسسات والهيئات الخيرية تحويل أموال للخارج لتنفيذ مشروعاتها الدعوية والإغاثية، ولكن الدول الآن هي التي تطلب دعم هذه المشروعات، فنحن في الندوة العالمية للشباب الإسلامي نستقبل العديد من السفراء من جميع دول العالم يعرضون علينا مشروعات لتبنيها وهي كلها مشروعات إغاثية أو تربوية ولا يمكن أن تتخلى المنظمات الإغاثية الإسلامية عن دورها التطوعي والإنساني.

وطالب د. الوهيبي بإعادة النظر في قرار وقف التحويلات الخاصة بالجمعيات الخيرية للخارج وقال: إن المنظمات الكنسية والتنصيرية تتاح لها كل الحرية للعمل، وتتمتع بكل الحقوق حتى في البلدان الإسلامية، وفي المقابل فإن العمل الإغاثي الإسلامي هو المضيق عليه، بل مسلط عليه السيف ويمنع من جمع التبرعات، ومن تحويل الأموال.

وعن تأثير أحداث ١١ سبتمبر على العمل الخيري الإسلامي قال بلا شك نها أثرت على الأمة بأسرها لا العمل الخيري فقط، ولعل ما نشاهده الآن من حملات التصعيد ضد الإسلام والمسلمين من آثار هذه الأحداث، ولكن د. الوهيبي عبر عن تفاؤله لما هو قادم وقال: العمل الدعوي والإغاثي استطاع الصمود والثبات والاستمرار، وكسب أرضية جديدة، بل وجدنا مكاتب الندوة العالمية في العديد من بلدان العالم مثل البرازيل ومصر والسودان والبوسنة وغيرها أخذت في الاعتماد على نفسها، وتمويل مشروعاتها من التبرعات في الداخل، وأخذت المكاتب في تنفيذ مشروعات وبرامج محلية، وقد كانوا في السابق ينتظرون الدعم القادم من أمانة الندوة العالمية أو مكاتبها في السعودية، وكذلك من الإيجابيات شهدنا في السنوات الأخيرة إنشاء العديد من الجمعيات الخيرية المحلية، وجدنا ذلك في المدن الكبيرة والصغيرة بل وفي القرى، وأيقن الأمراء والمحافظين ومدراء المدن أهمية هذه الجمعيات ودورها الخيري فبدأوا في دعمها، وهذا شعور إيجابي لم يكن موجوداً من قبل.

ونفى د. الوهيبي إغلاق أي مكتب من مكاتب الندوة وقال: مكاتبنا تعمل كما هي وأعمالنا واضحة ومكشوفة للجميع، ونحن عندما نعمل في أي دولة نوقع بروتوكولاً مع الجهات المسؤولة يحدد نشاطنا وحجمه، ونعمل وفق ضوابط محددة معروفة.

أما عن العمل على المستوى الخليجي والدولي فقال الدكتور الوهيبي أن من آثار أحداث ١١ سبتمبر أنها دفعتنا للانطلاق نحو التشاور والتعاون والعمل الخيري الخليجي المشترك، فهناك اجتماعات ولقاءات تشاورية بين الهيئات والجمعيات الخيرية والإغاثية والدعوية على مستوى دول الخليج، ولم يكن هذا الأمر موجوداً قبل ١١ سبتمبر، كذلك فتحت آفاقاً جديدة للتعاون مع المنظمات التطوعية الدولية، وتم إنشاء المكتب الدولي للمنظمات الخيرية والإنسانية في جنيف، ودخلنا في علاقات كثيرة مع الدبلوماسيين وأقمنا حوارات مشتركة لتبادل وجهات النظر والتعريف بمناشطنا.

بعد عامين ونصف من إنشائها

«الفوكا» أول جمعية ضغط أمريكية للدفاع عن العمل الخيري الإسلامي

في يناير ٢٠٠٤م أي قبل أكثر من عامين ونصف أعلن عن تأسيس «جمعية أصدقاء المؤسسات الخيرية» الـ«فوكا Foca» وهي أول جماعة ضغط أو «لوبي ضاغط» للدفاع عن الجمعيات الخيرية الإسلامية، وتصحيح الصورة النمطية عنها، والرد على ما يثار حولها في وسائل الإعلام الأمريكية خاصة والغربية بصفة عامة!

«فوكا» سجلت رسمياً في الكونجرس الأمريكي بصفة جماعة ضغط، وانخرط فيها، مجموعة من المحامين والقانونيين والمدافعين عن العمل التطوعي والإنساني.

وحددت «فوكا» أهدافها في «توضيح دور العمل الخيري الإسلامي وأهميته على الساحة العالمية» والدفاع عن المؤسسات والجمعيات الخيرية» و«رصد ومتابعة كل ما يثار حولها من شبهات ومغالطات والرد عليها» و«إقامة علاقات حسنة مع جميع الجهات الرسمية والشعبية».

أما عن الشرائح المستهدفة فقد حددت في عدة فئات منها «مراكز اتخاذ القرار»، و«الجهات المناوئة للعمل الخيري»، و«وسائل الإعلام»، و«مراكز الدراسات الفكرية»، و«المنظمات غير الحكومية والدولية»، و«الجهات المتضررة من تحجيم العمل الخيري».

وقد قامت «فوكا» بجهود إعلامية واتصالات مع مراكز صناعة القرار ومد جسور التواصل مع المسؤولين للتعريف بنشاط الجمعيات والمؤسسات والهيئات الخيرية والإغاثية التي تشن عليها أعنف حرب إعلامية وسياسية، ويطارد من يعملون فيها، وتفتش مكاتبها في العواصم الأوروبية، وتخضع جميع تصرفاتها للمراقبة، بالرغم من أنها تعمل وفق النظم القانونية، وافتتحت مكاتبها رسمياً في واشنطن ولندن وباريس، ويخضع العاملون منها لنظام الهجرة والجوازات.

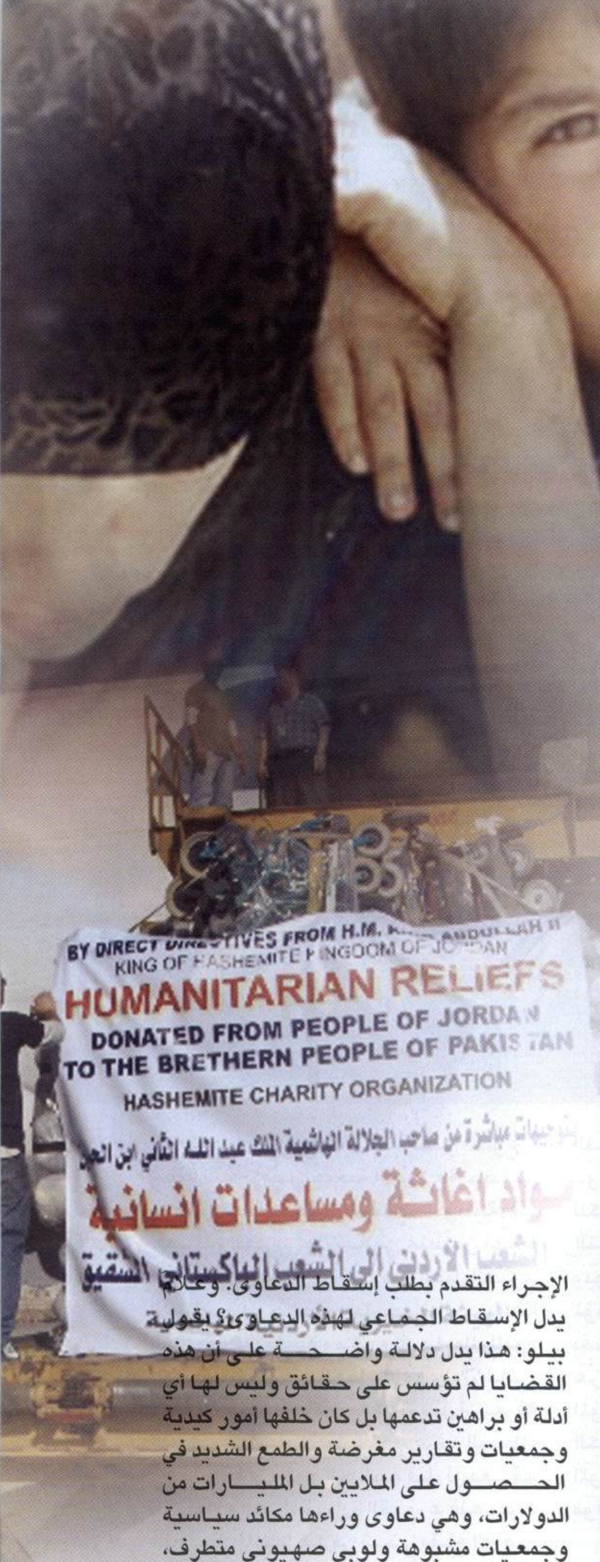
وبعد الحادي عشر من سبتمبر رُفع العديد من الدعاوى ضد المؤسسات الخيرية الإسلامية، من قبل أهالي الضحايا، الذين طالبوا بتعويضات وصلت إلى مليارات الدولارات، التي حكم في معظمها ببراءة الجمعيات الإسلامية، بل إن اللجنة التي شكلت من قبل الكونجرس الأمريكي لتقصي الحقائق حول مناشط وميزانيات الجمعيات الخيرية ومكاتبها في الولايات المتحدة، أصدرت تقريرها بسلامة موقف هذه الجمعيات وأن عملها إنساني تطوعي وغير مخالف للقانون، ولا يوجد ما يثير أي شكوك حولها.

ولكن الحملة الإعلامية ضد المؤسسات الخيرية استمرت، والملاحقات من قبل الشرطة وعمليات التفتيش والتوقيف، ومنع دخول القائمين على هذه المؤسسات الخيرية أمريكا أو بعض الدول الأوروبية، استوجبت وجود «جمعية أصدقاء المؤسسات الخيرية Foca» للرد على الدعاوى القضائية، وتوضيح الحقائق لوسائل الإعلام حول ما يبث وينشر عن الجمعيات الخيرية، وأهم من ذلك تزويد أعضاء الكونجرس بملفات عن مناشط هذه الجمعيات.

هذه الأسئلة وغيرها نحاول الإجابة عنها في هذا التحقيق، من خلال الأوراق والبيانات الصادرة عن «جمعية أصدقاء المؤسسات الخيرية»، واللقاء مع المحامي الأمريكي وندل بيلو الذي يعد من أبرز المسؤولين في الـFoca، والذي زار السعودية عدة مرات وعقد العديد من المؤتمرات الصحفية واللقاءات مع العاملين في المؤسسات والجمعيات الخيرية، لبناء خطوط دفاع معلوماتية عن العمل الخيري الإسلامي.

لوبي ضاغط..

وتعد جمعية «أصدقاء المؤسسات



الخيرية»، هيئة خاصة غير حكومية، تتخذ من العاصمة الأمريكية واشنطن مقراً لها، ولا تستهدف الربح، وهي عبارة عن «لوبي ضاغط»، وتحظى بدعم ومساندة العديد من المؤسسات الخيرية الخليجية وفي مقدمتها هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي، والمنتدى الإسلامي في بريطانيا، ومؤسسة مكة المكرمة، وهي المؤسسات التي لها فروع ومكاتب في الولايات المتحدة والدول الأوروبية.

مجموعات عمل..

وقد شاركت الـFoca مع أكثر من خمسين جمعية ومؤسسة ومنظمة خيرية أخرى في ورش عمل لدراسة التشريعات والقوانين واللوائح التي تؤثر على المؤسسات الخيرية، لتسليط الأضواء على الأضرار التي لحقت بالمؤسسات الخيرية الإسلامية من جراء السياسات والقرارات التي صدرت لإعاقة نشاط العمل الإغاثي، وأعدت دراسة بعنوان «أثر الحرب على الإرهاب على المؤسسات الخيرية».

والدور الأكثر تأثيراً للـFoca كان على أعضاء الكونجرس الأمريكي، من خلال حضور الجلسات التي عقدتها اللجنة القضائية بمجلس الشيوخ الأمريكي، والتي تحقق في نشاطات الجمعيات الخيرية، وتم الاستماع إلى الشهادات التي أدلى بها العديد من الشخصيات والرد عليها، وتولت الرد على الدراسة التي أعدتها مؤسسة بيت الحرية الأمريكية، ووضحت الحقائق المغلوطة التي جاءت في الدراسة، وسعت «جمعية أصدقاء الجمعيات الخيرية» للحصول على تأييد أعضاء وموظفي الكونجرس، وتم وضع إستراتيجية لكسب تأييد الأعضاء بالتنسيق مع مجموعات عمل أخرى ومشاركة منظمات أوروبية وأمريكية، ومتابعة التشريعات والقوانين التي تقدم أو تناقش داخل الكونجرس والرد على التقارير التي تصدر عن وزارة الخزانة الأمريكية وتزويد المسؤولين الحكوميين بجميع المعلومات عن مناشط وأهداف ودور الجمعيات الخيرية، وتحليل سياسات الحكومة الأمريكية ومواقفها من المسائل التي تؤثر على أعضائها.

اتهامات باطلة

المحامي الأمريكي وندل بيلو أبرز المسؤولين القانونيين في «فوكا» قال في مؤتمر صحفي في الندوة العالمية للشباب الإسلامي: إن جميع الدعاوى المرفوعة ضد الجمعيات والمؤسسات الخيرية أو كانت طرفاً فيها مع آخرين، من صنع أجهزة الاستخبارات ولا يوجد أي دليل على صحتها، ولذلك إذا أحيلت هذه الدعاوى إلى المحاكم تنتهي لصالح هذه الجمعيات، وهذا ما حدث حين تم إسقاط الجزء الأكبر من دعاوى التعويضات التي رفعها أهالي ضحايا ١١ سبتمبر على العديد من الشخصيات والمؤسسات والجمعيات الخيرية.

واتهم بيلو أجهزة الاستخبارات والجماعات العنصرية المؤيدة للصهيونية بأنها وراء هذه الدعاوى وحملة التحريض ضد العمل الخيري، وأضاف «لم أر في حياتي أغبى من هذه الحملة».

وقال بيلو: إن القانون الأمريكي لا يتيح للمؤسسات التي تم تصنيفها في قوائم دعم الإرهاب أن تدافع عن نفسها، على رغم أن الاتهامات أصابت أفراداً ومؤسسات وجمعيات لا علاقة لها بهذه الاتهامات، ولم تسجل أي أدلة ضدها، ولكن هم يلقون الاتهامات من دون أدلة أو تثبت ويصعدون المسألة إعلامياً وهذا يشوه الصورة وقد شوهت صورة المؤسسات الخيرية الإسلامية من دون أن توجه لها اتهامات قضائية بل بالعكس نرى أنها برئت في القضايا التي كانت طرفاً فيها، ولم تنشر أحكام البراءة.

وأضاف وندل بيلو: إننا في أمس الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود الإعلامية الكبيرة لتصحيح الصورة الخاطئة للدفاع عن الجمعيات الخيرية، لأن المواطن الأمريكي خاصة أو الغربي عامة ليس لديه الخلفيات السابقة بل هو مجرد متلق للمعلومات من وسائل الإعلام التي تشكل عقله وتفكيره.

وفيما يتعلق بقائمة الجمعيات المصنفة في قوائم دعم الإرهاب قال بيلو: هناك جمعيات من جميع الأديان والطوائف، بل هناك جمعيات مسيحية يمينية متطرفة، فالأمر لا يقتصر على الجمعيات والمؤسسات الإسلامية، ولكن الإعلام لا يتحدث عن أشد الجمعيات الصهيونية واليمينية العنصرية تطرفاً.

وعن إسقاط الدعاوى عن الجمعيات الخيرية في القضايا التي رفعها أهالي ضحايا الحادي عشر من سبتمبر قال بيلو: لقد تم جمع هذه الدعاوى في نيويورك -طبقاً للنظام القانوني- وهي القضايا المتعلقة بموضوع واحد في قضية واحدة، وكلف القاضي ريتشارد كيسي بالنظر فيها وتم إسقاط جميع الدعاوى عن عدد كبير من الهيئات والأفراد وبعض المسؤولين، وأسقطت جزئياً عن المؤسسات الخيرية وأعطيت الحق في إعادة طلب الإسقاط الكلي لاحقاً، إذ لم يكن واضحاً لدى المحكمة، ما المنظمات التي تخضع للاختصاص القضائي الأمريكي، وما لا يخضع له، ومنح حق الاستكشاف المحدود بالاختصاص القضائي للمدعين، على أنه يحق للمنظمات بعد هذا الإجراء التقدم بطلب إسقاط الدعاوى. وعلام يدل الإسقاط الجماعي لهذه الدعاوى؟ يقول بيلو: هذا يدل دلالة واضحة على أن هذه القضايا لم تؤسس على حقائق وليس لها أي أدلة أو براهين تدعمها بل كان خلفها أمور كيدية وجمعيات وتقارير مغرضة والطمع الشديد في الحصول على الملايين بل المليارات من الدولارات، وهي دعاوى وراءها مكائد سياسية وجمعيات مشبوهة ولوبي صهيوني متطرف، وقد استخدمت هذه الدعاوى من قبل بعض وسائل الإعلام الأمريكية لتشويه صورة الجمعيات الخيرية، وكأنها حقائق، وهذا ما يكشف حقيقة هذا الإعلام الذي يدعي الحرية.

وعن خطة الـFoca المستقبلية يقول بيلو: نحن نستمر في عملنا الضاغط لتصحيح الصورة، ومواجهة حملات التضليل الإعلامي عن العمل الخيري ونعمل الآن على إكمال مشروع القائمة القانونية والتعرف بالادعاءات التي أثيرت ضد المؤسسات الإعضاء في الـFoca.





الشيخ عبد الله العلي المطوع ستون عاماً في العمل الدعوي والخيري

برحيل الشيخ عبد الله العلي المطوع – رحمه الله– رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي ورئيس تحرير مجلة «المجتمع» الكويتية، فقد العالمان العربي والإسلامي علماً من أعلام الدعوة إلى الله، ورمزاً من رموز العمل الخيري الإسلامي، ورجلاً وقف جل حياته لخدمة هذا الدين، ووهب نفسه وماله وكل ما يملك للذود عن قضايا الأمة، والعمل الدعوي والإغاثي، عرفه الأيتام والمساكين والفقراء قبل أن يعرفه الأمراء والرؤساء وكبار القوم، عرفه البسطاء وعوام الناس وذوو الحاجة قبل أن يعرفه الوجهاء والكبراء وسادة القوم، عرفته بيوت الله يبني المساجد في شتى بقاع الأرض، ويشيد الجوامع، ويساهم في بناء المراكز والمدارس الإسلامية، ويدعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم، قبل أن تعرفه القصور الفارهة.

عرف «أبو بدر» أو كما يطلق عليه «العم أبو بدر» موجهاً ومرشداً وتربوياً وسياسياً واقتصادياً وأباً حنوناً ومحباً للخير باذلاً في سبيله ما تجود به النفس والإمكانات، لم يكن يرد فقيراً أو ذا حاجة بل كان يتلمس أحوال الفقراء والمحتاجين.

وفي الملمات والأزمات والفتن عرف الشيخ المطوع بصلابة الموقف، والرؤى الثاقبة، والأفق الواسع، ولا يمكن أن ينسى دوره بعد احتلال الطاغية صدام حسين للكويت، فقد كان يجوب دول العالم لحشد التأييد لتحرير بلده، ويجمع الصفوف ويوحد الكلمة، بل كان وراء الإعداد والتنفيذ لمؤتمر مكة المكرمة في ١٩٩٠، والذي كاد يفشل في اللحظات الأخيرة لولا فضل الله عز وجل ثم جهود «العم أبو بدر» ليعقد المؤتمر ويطالب «صدام» بالخروج من الكويت فوراً وبلا شروط، وأن هذا هو الموقف الشرعي لعلماء الأمة، قبل أن يكون موقف السادة والقادة.

ثمانون عاماً عاشها العم عبد الله المطوع، منها أكثر من ستين عاماً كان فيها عاملاً في حقل الدعوة والإغاثة والعمل التطوعي والإنساني والعام، وحظي بتقدير القادة من أمراء ورؤساء ومسؤولين، وثناء العاملين في الحقل الدعوي والإسلامي من علماء ودعاة ومفكرين وطلبة علم ومشايخ وأئمة، ومن العاملين في الحقل الخيري والإغاثي والتطوعي، وكان دائماً يقول: انخرطت في العمل الخيري لا منة مني أو فضلاً، بل تأدية للواجب الشرعي، فالعمل الخيري جزء من تكوين المسلم وثقافته الإسلامية، بل هو عبادة من أعظم العبادات. ومن أقواله التي يقف أمامها المسلم الصادق طويلاً ما جاء على لسانه يوماً: «كلما تبرعت لصالح الإسلام والمسلمين أكثر زادت أموالي وتضاعفت».

وقد عرف الشيخ عبد الله العلي المطوع بمواقفه الصلبة والقوية مهما كانت الظروف، غير آبه بما سيترتب على هذه المواقف، من ذلك موقفه الذي لا ينسى تجاه الظلم الذي مارسه الرئيس المصري جمال عبد الناصر على رجالات الدعوة الإسلامية، والتعذيب والقهر وملء السجون بالعاملين في الحقل الدعوي، وسياسة تجفيف المنابع الإسلامية، ولا ينسى موقفه من صدام حسين يوم كان ملء السمع والبصر، ورفض جميع الدعوات التي وجهها له لزيارة بغداد، أو حضور أي مؤتمر عقده نظام البعث ولو كان ظاهره إسلامياً، وأعلن بملء فيه أنه لن يتبرع بأي دينار يذهب لنظام الطاغية صدام في رده على من طلبوا منه التبرع لحملة الفاو، لأنه كان يعتبره الخطر الأكبر على الإسلام والمسلمين هو ونظامه وحزبه، وكان كما توقع «أبو بدر» فأول انقضاض له كان على الكويت حكومة وشعباً، وبعد زوال الاحتلال وانتكاس

صدام وجيشه كان رأي الشيخ المطوع «رحيل صدام ونظامه وإجراء انتخابات حرة تنقذ الشعب العراقي»، وندد باحتلال أمريكا للعراق وقال: «إن العراق المحتل ترتكب فيها المجازر بمساعدة الأيدي الخبيثة من الموساد والمرتزقة وأعداء الإسلام.

وبعد أحداث ١١سبتمبر ٢٠٠١ والحملة الشعواء على العمل الخيري والمطالبات بإغلاق الجمعيات الخيرية الإغاثية والدعوية كان للشيخ المطوع موقفه القوي الذي دافع فيه عن العمل الخيري ومؤسساته ورجاله، وأكد أن هذه الأموال التي يجمعها لا تذهب إلا للفقراء واليتامى والمساكين والمنكوبين والمرضى، ولا تبنى بها إلا المساجد والمدارس الإسلامية والمعاهد الدعوية والمراكز الصحية والمستشفيات ودور رعاية الأيتام، ومن يتأمل الأرقام يعرف قيمة هذا العمل، فاللجان الخيرية في الكويت تكفل ٥٠ ألف أسرة في داخل البلاد، وترعى شؤون ٥٠ ألف يتيم خارج الكويت، وشيدت أكثر من تسعة آلاف مسجد، وحفرت ١٣ ألف بئر وأنشأت ١٤٥ مدرسة للمراحل التعليمية. ومن يستعرض تقارير وإنجازات الجمعيات والمؤسسات الخيرية يدرك أهمية هذا العمل الإنساني، ولذلك قال «أبو بدر»: ستبقى الجمعيات الخيرية الكويتية بفضل الله رائدة البر والإحسان للمحافظة على أبناء المجتمع من الانسياق خلف التيارات المغرضة، ورد الشيخ المطوع على الاتهامات الباطلة والكاذبة التي ترددها الأبواق العلمانية والشيوعية والتي تتهم العمل الخيري بالإرهاب أو بدعم الجماعات الإرهابية وتحدى الجميع أن يأتي واحد منهم بدليل يثبت تورط جمعية خيرية في أي عمل إرهابي أو مخالف للأنظمة؛ وقال: الذين يثيرون الغبار على العمل الخيري عليهم أولاً إغلاق الكنائس ودور العبادة الوثنية المنتشرة في الكويت قبل تفكيرهم بإغلاق لجان الخير.

وكانت قضية فلسطين والمسجد الأقصى من الأولويات في تفكير الشيخ عبد الله العلي المطوع، حتى حين كان لـ«فتح» الدور البارز على الساحة الكويتية، كان يرى «أن إسلامية القضية هي الركيزة التي يجب أن ننطلق منها جميعاً»، وكان في كل مناسبة عامة أو خاصة يذكر الجميع بدعم أبناء الأقصى ويقول: «الأقصى لن يحرر إلا بالأيدي النظيفة للرجال المخلصين الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه».

ووقف أبو بدر ضد مظاهر الانحلال الأخلاقي التي حاول بعض المغرضين إدخالها البلاد، وكان يذكر الجميع بأن أهل الكويت عليهم أن يحمدوا الله ويتضرعوا إليه ولا ينساقوا وراء أهل المعاصي، فما أصابنا يوم احتلت بلادنا ليس سهلاً، ولقد أنعم الله علينا بالتحرير، فهل نتقرب إلى الله بالمعاصي؟ وشن حملة شعواء على مهرجان «هلا فبراير» الذي تحول إلى مهرجان للغناء والرقص والمجون. وفي رسالة مفتوحة وجهها إلى كبار المسؤولين مذكراً إياهم بتقوى الله ومطالباً بمنع هذه المهازل، قال فيها: «كم يتمنى المرء أن يرى بلده الكويت، البلد الإسلامي الذي أنعم الله عليه بنعمة التحرير والاستقلال، شاكراً لله ولأنعمه، عاملاً لما يرضيه، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، أتوجه إليكم بمناسبة ما يقع هذه الأيام من مخالفات وتجاوزات وإشاعة للمنكر، في قطر إسلامي أنتم ولاة أمره تحت ما يسمى بمهرجان هلا فبراير». وطالب بوقف هذه المهازل لأن «تنمية الاقتصاد لا تكون أبداً بمعصية الله وعلى حساب القيم والأخلاق والفضيلة»، وحذر من الاختلاط والداعين إليه في المدارس والجامعات في الكويت، وأشاد بقانون منع الاختلاط في الجامعات وقال «إن هذا القانون جاء متوافقاً مع الرغبات الشعبية والحكومية باعتباره يساهم في الحفاظ على الدين والقيم والأخلاق، ويسد أبواب الفتنة أمام أبنائنا وبناتنا»، وندد بمهازل «مسابقة ملكة جمال الكويت» ومن يقفون خلفها ووصفها بأنها «دعوة للرذيلة» وهي «تجر البلاد إلى الفسق والفجور والمجون»، ودافع عن المناهج التعليمية والمدارس والمعاهد الشرعية في ظل الهجمة الشرسة على المناهج والمطالبة بتغييرها، واعتبر هذه الدعوات «عملاً إرهابياً ضد الإسلام».

ثمانون عاماً..

من يتأمل في مسيرة حياة الشيخ المطوع يتوقف عند العديد من المحطات أولاً: البداية والأسرة الملتزمة والأجواء التربوية التي عاش فيها والتي كان لها أثر في التنشئة الصالحة على كتاب الله وسنة رسوله وحبه لهذا الدين وعمل الخير، فقد ولد الشيخ المطوع في عام ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٦م، وكان التدين يكسو أجواء الأسرة، وحرص والده على تربيته على كتاب الله فألحقه بكتاب المسجد وكان يحرص على أن يصحبه معه لأداء الصلاة في المسجد، وبدأ يحمله المسؤولية في العمل، وعندما بلغ الرابعة عشرة من عمره كان قد حاز ثقة والده به في العمل التجاري، فكان يقوم مقامه عندما يسافر للتجارة.

ثانياً: الالتزام بالعمل لخدمة الإسلام، والالتصاق بالنشاط الإسلامي هو وشقيقه المرحوم عبد العزيز المطوع، وقد ظل «أبو بدر» وفياً لعهده ودعوته. ثالثاً: العمل الخيري والدعوي، فقد أسهم في تأسيس العديد من الجمعيات الإسلامية والإغاثية، فساهم في تأسيس جمعية الإرشاد الإسلامية عام ١٣٧٠هـ – ١٩٥٠م لتكون أول عمل إسلامي مؤسسي دعوي في الكويت، وفي مطلع الستينات من القرن الميلادي الماضي أسس جمعية الإصلاح الاجتماعي، التي سارت على أهداف ومبادئ جمعية الإرشاد، وظل رئيساً لمجلس إدارة جمعية الإصلاح ومجلة «المجتمع» حتى وافته المنية وانتقل إلى رحمة الله في ١٠ شعبان ١٤٢٧هـ الموافق (٣ سبتمبر إيلول/٢٠٠٦م). رابعاً: علاقته بكبار المسؤولين والحرص على مد الصلات معهم والتزاور والتناصح وقول كلمة الحق. خامساً: مواقفه في المحن والابتلاءات والمواقف الصعبة فقد كان واضحاً وقوياً وشجاعاً لا يهادن ولا يلين. سادساً: مواقفه من قضايا أمته ودعوته.

رحم الله الشيخ عبد الله العلي المطوع على ما قدم وبذل، وعلى جهوده في خدمة دينه وأمته ووطنه وخدمة جموع المسلمين.



وجهت الدعوة لأكثر من ألف عالم وداعية ومتخصص

«الشباب وبناء المستقبل» المؤتمر العالمي العاشر للندوة العالمية في القاهرة

تعقد الندوة العالمية للشباب الإسلامي، مؤتمرها العالمي العاشر تحت عنوان: «الشباب وبناء المستقبل» في العاصمة المصرية القاهرة، وقد اتخذت اللجان المختصة في المؤتمر استعداداتها لعقد المؤتمر، والعمل على إنجاحه وتنفيذ التوصيات والقرارات التي يتوصل إليها بإذن الله.

المؤتمر سيعقد تحت رعاية فضيلة الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر، وبحضور معالي وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، في الفترة من ٢٩ شوال إلى ٣ ذي القعدة، الموافق (٢٠-٢٤ نوفمبر ٢٠٠٦م)، وقد وجهت الأمانة العامة للمؤتمر الدعوة إلى أكثر من ألف عالم وداعية وأكاديمي ومختص بقضايا الشباب المسلم ودوره في بناء المستقبل، ووضع الخطط النهضوية بالقطاعات الشبابية التعليمية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والتطوعية.

والمؤتمر العالمي العاشر للندوة العالمية والذي يعقد في القاهرة لأول مرة، يجيء استمراراً للمؤتمرات العالمية التي عقدتها الندوة العالمية منذ إنشائها، والتي عقد منها ستة مؤتمرات في الرياض، وثلاثة في نيروبي (كينيا) وكوالمبور (ماليزيا) وعمنا (الأردن)، وقد ناقشت هذه المؤتمرات العالمية قضايا الشباب المسلم في العالم والمؤسسات والتنظيمات الشبابية وأوضاع الأقليات، فالمؤتمر العالمي الأول (اللقاء الأول) ناقش موضوع «المنظمات الإسلامية ودورها ومشكلاتها»، في حين ناقش المؤتمر الثاني «قضايا الفكر الإسلامي المعاصر»، والثالث ناقش «الإعلام الإسلامي والعلاقات الإنسانية بين النظرية والتطبيق، والرابع تناول «الإسلام والحضارة ودور الشباب المسلم». وتناول المؤتمر العالمي الخامس للندوة العالمية قضية «الدعوة الإسلامية.. الوسائل والخطط والمداخل»، والمؤتمر السادس عالج «الأقليات المسلمة في العالم.. ظروفها المعاصرة وآلامها وآمالها»، والسابع تناول «الوحدة الإسلامية الإطار النظري وخطوات التطبيق» والثامن ناقش «الشباب المسلم والتحديات المعاصرة»، وناقش المؤتمر العالمي التاسع قضية «الشباب والانفتاح العالمي».

والمؤتمرات العالمية للندوة تأتي تجسيداً لأهدافها ودورها في «خدمة الفكر الإسلامي الصحيح على أساس من التوحيد الخالص»، و«تعميق أسباب الوحدة الفكرية وتقوية روابط الأخوة الإيمانية بين الشباب المسلم»، و«التعريف بقضايا العالم الإسلامي»، و«توضيح الدور الإيجابي للشباب المسلم».

محاور المؤتمر

وضعت الندوة العالمية خمسة محاور للمؤتمر العالمي العاشر للندوة العالمية للشباب الإسلامي «الشباب وبناء المستقبل» لتكون محوراً للبحث والدراسة والنقاش المفتوح بين الحضور وهي:

أولاً: المحور الأول: الأسس النظرية لبناء المستقبل:

يهدف هذا المحور إلى استنباط الأسس النظرية التي يعتمد عليها بناء المستقبل للفرد والمجتمع والأمة من منابعه الأصلية: الكتاب والسنة واجتهادات المصلحين، وعدم إغفال ما أنتجته البشرية في مختلف المجالات.

ثانياً: المحور الثاني: تشخيص واقع الشباب (دراسية تحليلية):

يهدف هذا المحور إلى تسليط الضوء على واقع الشباب اليوم في مختلف المجتمعات الإسلامية، ودراسة هذا الواقع وتحليله في كل الميادين للوصول إلى المظاهر الإيجابية من أجل تفعيلها وتدعيمها، ومعرفة المظاهر السلبية ومسبباتها والحد منها وعلاجها بغية تأهيلهم للإسهام في بناء مستقبل الأمة.

ثالثاً: المحور الثالث: أسس التخطيط للمستقبل:

يتركز هذا المحور في الجانب التخطيطي، باعتبار أن التخطيط السليم بكل عناصره ومعطياته أساس النجاح لكل مشروع مستقبلي، والهدف الرئيس هنا هو وضع إستراتيجيات واضحة لبناء مستقبل الشباب مع الأخذ في الاعتبار معطيات العصر وتغيراته والانطلاق من الأسس النظرية لبناء مستقبل الأمة وشبابها.

رابعاً: المحور الرابع: مؤسسات التنفيذ:

يتركز البحث في هذا المحور في المؤسسات المعنية بالشباب ودورها في بناء مستقبلهم باعتبارها المؤسسات التنفيذية سواء أكانت قائمة أم مقترحة.

خامساً: المحور الخامس: مشاريع في البناء قائمة ومستقبلية

يهدف هذا المحور إلى عرض نماذج لمشاريع في البناء قائمة ومستقبلية من أجل تحفيز الأفراد والمؤسسات ذات العلاقة لتبني مثل هذه المشروعات وتسليط الضوء عليها.

لجان المؤتمر

تم تشكيل ست لجان للمؤتمر وتحديد رئيس كل لجنة وأعضائها والمهام المنوطة بها على الوجه التالي:

• اللجنة التحضيرية:

برئاسة الدكتور صالح بن إبراهيم بابعير

ومهمة اللجنة التنسيق بين لجان المؤتمر والإشراف على عملها، وإقرار الوصف الوظيفي للجان، وتحديد لجان المؤتمر وأسماء المشاركين فيها، كما قامت اللجنة التحضيرية بتحديد مسمى المؤتمر وشعاره وأهدافه ومحاوره، ومكان انعقاده وتاريخه، والشخصية التي ستشرف حفل الافتتاح والتنسيق معها، واعتماد الراعي الرسمي للمؤتمر، وتحديد الضيوف وأماكن إقامتهم.

ومن المهام الموكلة للجنة التحضيرية

مخاطبة الجهات الرسمية بأسماء المدعوين من محاضرين ومشاركين لمنحهم تأشيرات الدخول ووضعها في المطارات لتسهيل دخولهم، وتحديد ميزانية وبرنامج المؤتمر، وأسماء مقدمي الندوات وجلسات البحوث من الإعلاميين، والكتب والنشرات والأشرطة التي ستوزع على الضيوف في أثناء انعقاد المؤتمر عن طريق العلاقات العامة، إضافة إلى وضع ميزانية تقديرية لعمل اللجنة

* مجلس اللجان

ويتكون من رؤساء اللجان برئاسة رئيس اللجنة التحضيرية، ومن مهامه متابعة تنفيذ توجيهات اللجنة التحضيرية وما نفذ منها، وسير أعمال اللجان، وحل المشكلات التي تواجه عملها.

• لجنة أمانة المؤتمر

رئيس اللجنة: د. عبد الحميد بن يوسف المزروع

هي القلب النابض للمؤتمر وتقوم بمهمة التنسيق بين لجانه، واستقبال جميع مراسلاته واتصالاته وتوزيعها على اللجان كل فيما يخصه، ومراسلة المدعوين بكل ما يخص المؤتمر والتواصل معهم، واستقبال استمارات الأعضاء المشاركين من اللجنة التحضيرية، وإدخال بيانات ومعلومات المشاركين في قاعدة بيانات خاصة بالمؤتمر تقوم على تصميمها على الحاسب الآلي.

• اللجنة العلمية:

رئيس اللجنة: د. عبد الرحمن بن هادي الشمراني

تقوم باقتراح محاور المؤتمر ورفعها إلى اللجنة التحضيرية لاعتمادها، واختيار ومخاطبة الباحثين واستكتابهم في محاور المؤتمر بالتنسيق مع لجنة أمانة المؤتمر، وتقويم البحوث وملخصاتها وإعلان نتائج التقويم، واختيار لجنة التحكيم، ودراسة البحوث وإرسالها للمحكمين، وإقرار البحوث واعتماد نشرها.

• اللجنة الإعلامية:

رئيس اللجنة: أ. محمد بن علي القعطبي

وتقوم بتغطية المؤتمر إعلامياً من خلال التنسيق مع وسائل الإعلام المختلفة المرئية والمسموعة والصحافة ووكالات الأنباء ودعوتهم لحضور فعاليات المؤتمر، ونشر تقرير صحفي موسع في ختام المؤتمر يلخص جميع فعالياته منذ بدايته ويعرض القرارات والتوصيات التي توصل إليها، ومتابعة نشر بعض المقابلات والتحقيقات عن موضوع المؤتمر مع الضيوف، وتسجيل ندوة تلفزيونية وندوة إذاعية، وتوثيق وقائع المؤتمر بالصوت والتصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني، وإصدار صحيفة يومية عن المؤتمر تتضمن أخباره وجلساته... الخ، باللغتين العربية والإنجليزية.

كما تقوم بتعريف المشاركين بما تقوم به الندوة من جهود ومشاريع لخدمة قضايا المسلمين وتوعية الشباب المسلم وتوجيههم وتربيتهم في جميع أنحاء العالم، ومساعدة مندوبي وسائل الإعلام والصحافة العالمية في الحصول على المعلومات المطلوبة وتيسير مهماتهم الإعلامية، وإعداد ملف وثائقي شامل يتضمن جميع ما نشر عن المؤتمر إذاعياً وتلفزيونياً وصحفياً من أخبار ومقالات وتحقيقات ومقابلات وتعليقات وغيرها، وإنتاج فيلم وثائقي خاص عن المؤتمر، وتنظيم عقد مؤتمر صحفي في ختام فعاليات المؤتمر، والتنسيق مع وحدة الإنترنت في تخصيص صفحة للمؤتمر لتغطية جلساته وأخباره على موقع الندوة في الإنترنت www.wamy.org مع البث المباشر لأهم جلسات المؤتمر وإتاحة الفرصة للجمهور للمشاركة التفاعلية، ومطالبة اللجنة العلمية بملخصات البحوث والسيرة الذاتية، واستكتاب بعض الكتاب والصحافيين.

• لجنة العلاقات العامة:

رئيس اللجنة: أ. محمد بن حسين الصري

وتقوم باستقبال الضيوف وتوديعهم وتأمين السكن والإعاشة لهم والمواصلات اللازمة لتنقلاتهم، واستقبال أية ملاحظات من المشاركين وإيصالها إلى لجنة أمانة المؤتمر، وإعداد برنامج الزيارات الخارجية وتنفيذه بالتنسيق مع اللجنة التحضيرية، ومتابعة الحجز على الطائرات لسفر الضيوف، وتوزيع الهدايا عليهم، والتنسيق مع لجنة أمانة المؤتمر بما يختص بمواعيد الضيوف المشاركين ومديري الجلسات لإيصالهم إلى أماكن جلوسهم في قاعة المؤتمر، وتجهيز القاعة وتوفير أجهزة العرض والشاشات والصوتيات وكل التجهيزات بالتنسيق مع اللجنة الإعلامية، وتحديد مشرفي ضيافة الفنادق على أن يكونوا حاضرين على مدار الساعة.

• اللجنة المالية:

رئيس اللجنة: أ. حمد بن عبد العزيز العاصم

وتقوم بوضع موازنة تقديرية للمؤتمر متضمنة مصاريف كل لجنة والمصاريف الطارئة، وآلية صرف لكل لجنة، تقوم بصرف تعويض تذاكر السفر للضيوف بالتنسيق مع لجنتي أمانة المؤتمر والعلاقات العامة، وصرف ميزانيات اللجان المعتمدة من قبل اللجنة التحضيرية، بالإضافة إلى فتح حساب خاص بالمؤتمر وإيداع التبرعات الواردة لصالحه في هذا الحساب، ورفع تقرير محاسبي نهاية المؤتمر.

• لجنة التوصيات:

رئيس اللجنة: أ. إبراهيم بن حمد القعيد

هي لجنة تقوم بتسيجل ورصد أهم ما يوصي به المؤتمرون من خلال المحاضرات والندوات والفعاليات المختلفة لإخراجها على شكل توصيات في ختام المؤتمر.



رمضان ... وتجديـ

إعداد
سلوى عبد المعبود قدرة — مجدي إبراهيم
أ. عبد الله الوهيبي — د. زيد الرماني

رمضان شهر واحد في العام كله، شهر يمنح فيه الله تعالى المسلمين فرصة نادرة ليتقربوا إليه بقلوبهم قبل حركاتهم، يبسط لهم فيه من رحمته وغفرانه ما يجعله فرصة يجب أن لا تفلت من بين أيدينا إلا وقد قمنا بوزن كل دقائق حياتنا بميزان الإسلام، فإن وافقته اقتربنا من الله شاكرين نعمة الهداية.. وإن خالفته توقفنا بسرعة وبرغبة حقيقية لنقوم بعزيمة المثابر، بتعديل المسار الحياتي أو بتغييره قبل فوات الأوان.

تجربتنا الحياتية

يجب أن يستفيد المسلم والمسلمة من رمضان الكريم ليتحول رمضان الكريم إلى محبة من الله لنا يرتاح فيها القلب فعلاً من عناء دنياه والاستغراق في مادياتها، ومن المهم جداً في مرحلة التفهم هذه أن تتوقف الخطا قليلاً وأن يخلو كل إنسان إلى نفسه يواجهها بأفعالها ومشاعرها وبشكلها وجوهرها ولتكن مواجهته لها مواجهة جوهرية حقيقية لا يطغى عليها الشكل الذي قد يكون خادعاً عن مواطن ضعفها أو مكامن انزلاقها.

يجب أن تكون الأسئلة صريحة مثل:

* ما مدى قربي من الله تعالى في حياتي العملية والمالية والأسرية والاجتماعية؟!

* هل حقاً ابتعدت عن مغريات المال فلم يدخل جيبي إلا الحلال الزلال؟!

* هل حقاً أتحرى الصدق في عملي فلا يعود إلا بالنفع على المسلمين؟!

* هل حقاً أتحرى أخلاق الإسلام وقيمه وتعاليمه في حياتي الأسرية والاجتماعية؟!

* هل حقاً قدوتي في كل ذلك هو محمد عليه الصلاة والسلام؟!

* ما مدى قرب سلوكي من سلوك الرسول الحبيب صلى الله عليه وسلم؟!

فليمسك كل منا بالورقة والقلم، وليكن صادقاً في الإجابة عن نفسه ذلك أن أكثر أنواع الخيانة بشاعة خيانة الذات والتدليس عليها وتعمية الطريق.

إن اتخاذ الإسلام وقيمه وتعاليمه وأخلاقه ميزاناً لحياتنا يشكل نقطة فاصلة تفصل بين حياة ناجحة (إيماناً) وحياة أخرى على النقيض من ذلك. ذلك أن ميزان الإسلام ميزان ثابت وضعه رب البشر وخالقهم، يضمن لهم التزامُهم به حصولَهم على كل السعادة في الدنيا وفي الآخرة «إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم».

التقويم الناجح

تعد عملية التقويم الناجحة بداية لعملية أخرى أكثر أهمية للحياة، لأن عملية التقويم تشبه عملية التذكير



ــــــــد حياة الأمة

والإفاقة المندرجة تحت قوله تعالى: «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين» ويجب أن يتم بعدها عملية التعديل فلا تبقى الأخطاء أو المعاصي أو الآثام أو الكبائر التي انزلقت إليها النفس البشرية على حالها، بل يجب أن تتم عملية (النبذ النفسي) لها والتي يدعمها الندم، والعزم على عدم العودة إليها، إذ تقترن التوبة في الإسلام بتعديل المسار المعوج والإصرار على التعديل بكل إرادة وعزيمة يزيد منها قوله تعالى: «قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعاً إنه هو الغفور الرحيم».

وتزامن رفع اليأس عن النفس البشرية الراغبة في التوبة وفتح كل أبواب المغفرة لها مع إذكاء الحماسة ليحول الإنسان حياته السابقة حياة جديدة في رحاب رضا الله تعالى، إذ لابد لنجاح التوبة من عمل يؤكدها ويغسل عن النفس أدران المعاصي ويزودها بطعم الطاعة الذي تسعد به النفوس السوية.

«فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم» وكأن التوبة تقود تلقائياً لاتباع سبيل الله فيما بقي من الحياة ولا تتوقف عند كلمة أو مجرد نية أو عمل شكلي.

استمرار عملية التعديل

لاشك أن عملية التقويم تحتاج إلى قوة وإرادة ومصداقية، وكذلك تحتاج عملية التعديل نفسها إلى قوة وإرادة ومصداقية أكبر، ولكن كيف نغفل عن دعم الله تعالى للنفس التواقة إلى مغفرته ورضاه؟! كيف نغفل عن قوله تعالى: «وكفى بربك هادياً ونصيراً»، وقوله تعالى: «يهدي الله لنوره من يشاء».

إن ربط الهداية البشرية بالله سبحانه وتعالى وحده منة عظيمة امتن بها الله تعالى على البشرية الحائرة إذ يكفي الالتجاء إلى الله تعالى بالرغبة الصادقة في التوبة والخوف الصادق من النار والتوق الشديد إلى الجنة، يكفي دعاؤه تعالى ونداؤه، والإلحاح عليه بالدموع الساخنة لكي يشملنا بالهداية ويوفقنا إليها.

وعلى مدى القرون الماضية والآتية وفي كل آن وحين تبقى الرحمة الإلهية بلا حدود يرشدنا لنيلها نبي الله شعيب عليه السلام حين قال: «واستغفروا ربكم ثم توبوا إليه إن ربي رحيم ودود».

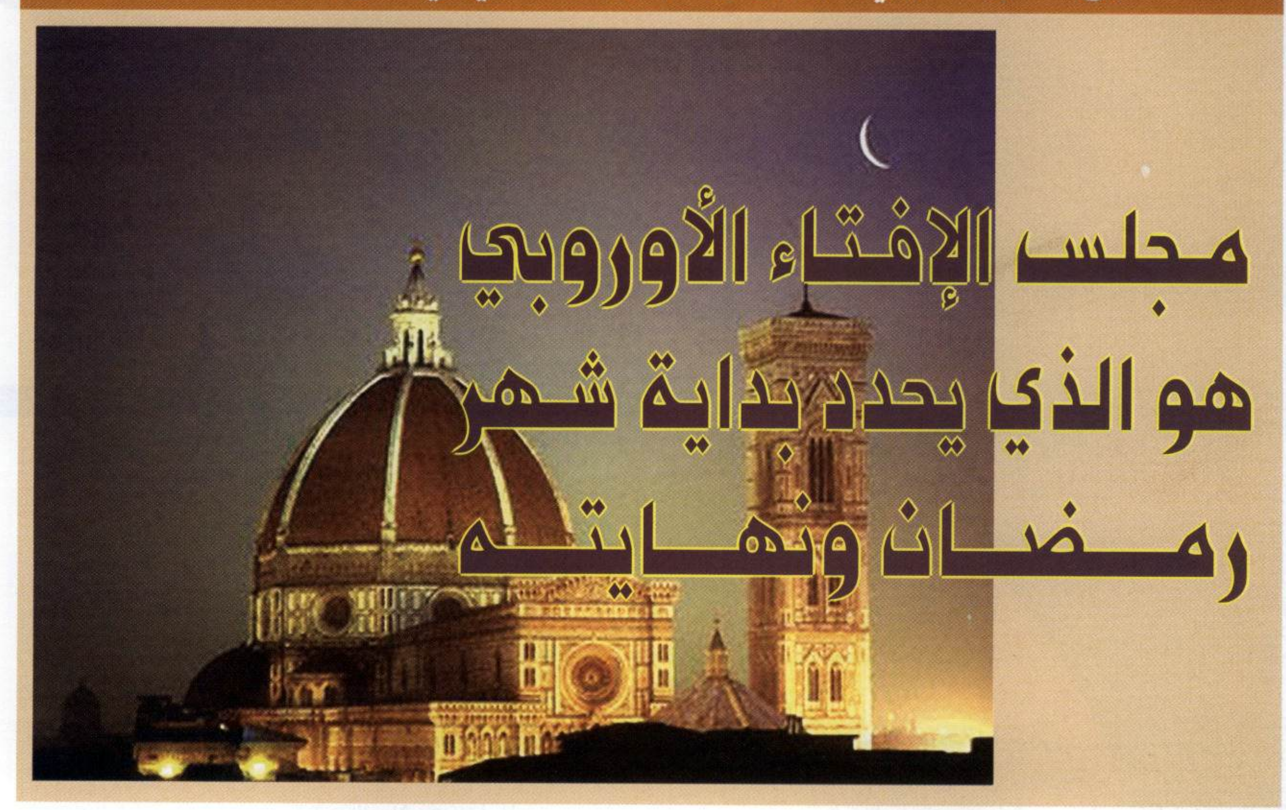
فدوام الاستغفار يغسل عن النفس الكثير من الحزن والأسى ويبدله استبشاراً ورضى.

وتجديد التوبة والعزيمة والإرادة يكفل الاستمرار وثبات الخطى.

والاستعانة بالصحبة التقية تعين على الخير وتدل عليه، وتساعد على طرد المغريات والانتصار عليها.

لنأمل إذاً أن ندخل رمضان طامعين بالرحمة راجين المغفرة آملين العتق من النار لنخرج منه ونحن أكثر إصراراً على نيل الجنة والتقرب إلى الله تعالى بإصلاح حياتنا. لنتقربْ بكل ذلك إليه وحده ولندعه أن يتقبل منا صيامنا لرمضان وقيامنا فيه، وأن يمن علينا بالمغفرة.

الشيخ محمود الدبعي نائب رئيس المجلس الإسلامي في الدول الإسكندنافية



مجلس الإفتاء الأوروبي هو الذي يحدد بداية شهر رمضان ونهايته

استطاع مجلس الإفتاء الأوروبي أن يحسم قضية رؤية هلال شهر رمضان، والتزمت الجمعيات والمراكز الإسلامية بقرار المجلس بتحديد بداية شهر رمضان المبارك ونهايته، وهذه الخطوة كان لها الأثر الإيجابي على الجاليات المسلمة في الغرب، ولكن هناك من يشذ عن هذا الإجماع، فالإيرانيون يصومون مع إيران وكذلك الأتراك مع بلدانهم والبوسنيون أيضاً، وبالرغم من ذلك فإن هذه الخلافات آخذة في الاختفاء، وفي هذا الحوار مع الشيخ محمود الدبعي نائب رئيس المجلس الإسلامي في السويد وشمال العالم يتعرض الشيخ لمظاهر شهر رمضان في الدول الإسكندنافية.

اختلاف الرؤية

*** ما هي الاستعدادات التي تقومون بها لاستقبال شهر رمضان في السويد؟ وكيف تحل مسألة الرؤية في السويد؟**

- يعد شهر رمضان المبارك الفرصة العظيمة لمسلمي السويد لتجديد الإيمان وتصحيح النوايا وترك الخصومات والتقرب إلى الله عز وجل بالطاعات ,وتجد المؤسسات الإسلامية نفسها أمام تحد متجدد، فعليها واجب إحضار دعاة من الخارج ومتابعة مسألة الرؤية وطبع مواقيت الصلاة وإرسال التهاني للمسلمين وتجهيز المساجد لاستقبال هذا الشهر بأجمل حلة. ومسألة الرؤية حلت من خلال بيان يصدر عن مجلس البحوث والإفتاء الذي مقره في إيرلندا، وتلتزم به المؤسسات الإسلامية. وهناك استثناء لبعض الجمعيات فهي تصر على الصوم بتوصية من دولها، فمسلمو البوسنة والهرسك يصومون حسب توجيهات رئيس العلماء، وبعض الجمعيات التركية حسب تعليمات مؤسسة الديانة، والإيرانيون يصومون حسب توجيهات الجمهورية الإسلامية الإيرانية. والمجلس الإسلامي السويدي يصدر بياناً يوزع على الجمعيات وعلى الصحافة ويحدد به أول أيام رمضان.

مسجد ستوكهولم

*** ما هو البرنامج الموضوع من قبلكم في مسجد ستوكهولم لإحياء هذه الفريضة وما يتصل بها من عبادات ؟**

- مسجد ستوكهولم، وهو مسجد الشيخ زايد، يضع برنامجاً متنوعاً لكل أيام الشهر الفضيل؛ ولتنفيذ البرنامج يستدعي الإخوة القائمون على المسجد ، دعاة من الخارج ليقوموا بالوعظ والإرشاد والتدريس والخطابة و إمامة الناس في صلاة التراويح، ويختم القرآن الكريم خلال هذا الشهر المبارك، ويحيي المسلمون قيام الليل ويقدمون الصدقات وتقدم وجبات الإفطار لمن انقطعت بهم السبل .

مضايقات وعنصرية

*** ما المشكلات التي يعانيها المسلمون في هذا الشهر في السويد وشمال العالم عموماً؟!**

- يحل شهر رمضان هذا العام والجو معتدل والنهار قصير نسبياً، وقد يبدو ذلك من أول وهلة سهلاً ويتمنى الكثير في عالمنا الإسلامي جواً مثل هذا وقد يكونون على حق فالصيام في هذا الوقت قصير جداً مقارنة بالصيام في الصيف حين يطول النهار إلى أكثر

مشاريع تفطير الصائم... وأصحاب المليارات!

بدأت تظهر بعض الكتابات، والأحاديث في المجالس عن مشاريع تفطير الصائمين الجماعية في المساجد وحولها، وصار بعضهم يهمز ويلمز في أن هؤلاء المفطَّرين غير محتاجين! ولا أدري من أين أتوا بلفظة: محتاجين؟ فإن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: «من فطر صائماً فله مثل أجره». ولم يقل من فطر فقيراً فله مثل أجره؛ فلو فطرت أصحاب المليارات فإن الأجر ينالك بمشيئة الله.

ومنهم من يشير إلى أن هناك أسراً محتاجة! وكأن تفطير هؤلاء يمنع التصدق على الأسر.

ونظير ذلك ما يتحدث به بعضهم عن التبرعات للفقراء والمنكوبين في الخارج عن طريق المؤسسات الخيرية وأن ذلك سيعود سلباً على فقراء الداخل، ومن قال ذلك؟ إن أبواب الخير كثيرة، والمحتاجون في الداخل كثر، وفي الخارج أكثر، وهم كما شاهدناهم أشد حاجة ولا مجال للمقارنة.

وأطمئن هؤلاء (الحريصين) بأن الدخل القومي لن ينخفض بسبب هذه التبرعات بل العكس هو الصحيح، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من يوم يصبح فيه العباد إلا وينزل ملكان فيقول الأول اللهم أعط منفقاً خلفاً؛ ويقول الآخر اللهم أعط ممسكاً تلفاً».

وللفائدة فإن جملة «الأقربون أولى بالمعروف» ليست آية ولا حديثاً ولكن الآية التي بهذا المعنى هي قوله تعالى «وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله» أو قوله تعالى: «... الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف»، فتقديم الأقربين مبدأ لا خلاف عليه..

والخلاصة أن مشاريع الخير للمواطنين والوافدين في الداخل، وللمسلمين في الخارج لا تضاد بينها بل بينها تنوع وتكامل؛ والهمسة في آذان هؤلاء هي قول خاتم الأنبياء عليه السلام «ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله إخواناً» ويا ليت الفائض من أموالنا يكون لفقراء الداخل والخارج، لكن المشاهد المؤسف أن كثيراً من الأموال تصرف على الكماليات التافهة أو السفريات الفارغة، والنفقات هنا تكون في الخارج، فلا يأخذها الفقراء في الداخل أو الخارج بل الشركات السياحية ذات النجوم الخمسة فلماذا لا يركز هؤلاء المتحذلقون عليها؟!

وخلاصة الخلاصة أن البخل والحسد وتوطين الوظائف ليست هي سبل إحلال الرزق؛ بل السبيل إلى كثرة الخيرات والأموال والبركات هو الإيمان والتقوى كما قال تعالى: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض...».

من ٢١ ساعة، وبرغم ذلك نجد أن هذا الشهر يمر هذه الأيام من دون متعة للعوائل المسلمة التي اعتادت استقبال هذا الشهر بجلسات إفطار عائلية يدعى إليها ذوو القربى والأصدقاء والمعارف ولكن في هذه الأيام نجد الأبناء على مقاعد الدراسة في وقت الإفطار والأب والأم أحياناً يزاولون العمل ويعودون في أوقات مختلفة، وبذلك يفقد هذا الشهر جزءاً من تأثيراته الاجتماعية، ولكن المسلمين يعوضون ذلك بالذهاب إلى المساجد لإحياء شعيرة صلاة التراويح والاستماع للدروس والمواعظ وللقاء الأحبة والمعارف. والتلاميذ في المدارس يتعرضون للمضايقة إذا امتنعوا عن تناول وجبة الغذاء بسبب الصيام ويسمعون تعليقات حادة من المدرسين والزملاء.

تلاوة وفقه وذكر

*** ما هي الأساليب الدعوية التي تتبعونها في هذا الشهر لرفع وعي المسلمين بدينهم وحضارتهم وخصوصاً في هذا الشهر؟!**

– ترسل بعض الدول العربية والإسلامية عشرات الدعاة والوعاظ والأئمة إلى إسكندنافيا من أجل شحذ الهمم وتقوية علاقة المسلمين ببلدانهم الأصلية وللدعوة والإرشاد وتقوم المؤسسات الإسلامية بدعوة علماء مستقلين من أجل الدعوة والخطابة وإمامة المسلمين في الصلاة؛ ولتحقيق ذلك تضع المؤسسات الإسلامية برامج دعوية تغطي كل أيام هذا الشهر الفضيل ولياليه ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: دروس تعليم التلاوة، ودروساً في السيرة النبوية العطرة، ودروساً فقهية، والإجابة عن أسئلة المصلين، ومواعظ قصيرة عقب كل صلاة، وخطب الجمعة ودرس الجمعة، وقراءة القرآن الكريم مجوداً من قبل القراء الذين تستضيفهم الجمعيات الإسلامية، والتذكير بحاضر الأمة الإسلامية وماضيها ومستقبلها.

*** ما هي القضايا التي تحرصون على إيصالها إلى الجالية المسلمة في الدول الإسكندنافية في هذا الشهر؟!**

– الاهتمام بقضايا المسلمين الكبرى مثل قضية فلسطين والشيشان والعراق وكشمير وجمع التبرعات للأيتام والفقراء و المحتاجين، والتشديد على أن مسلمي السويد جزء لا يتجزأ من النسيج الإسلامي

وأن ما يصيب أي شعب مسلم هو مصاب عام، والاهتمام بالقضايا المحلية خاصة قضايا الأسرة والأولاد.

دولة علمانية

*** درج التلفزيون السويدي على نقل مشاهد من بداية شهر الصيام و صلاة عيد الفطر، كيف يتعامل المجتمع السويدي عموماً مع المسلمين في هذا الشهر!**

– السويد دولة علمانية والتدين مسألة شخصية ولكن الصحافة وأجهزة الإعلام تتسابق على تغطية النشاطات الرمضانية لأنها تعكس شيئاً جديداً لم يعتد عليه المجتمع السويدي، ونلمس اهتماماً كبيراً من عموم شرائح المجتمع السويدي بهذا الشهر، ربما لأنه شهر الروحانيات وشهر السلام وشهر المحبة والكرم والجود والتسابق على الخيرات وهم يشعرون بالنقص في الجانب الروحاني ويجدون تشبعاً منه لدى المسلمين.

عطلة للمسلمين

*** وهل صحيح أنّ بعض البلديات السويدية تنوي تحويل يوم عيد الفطر إلى يوم عطلة للمسلمين في السويد؟!**

– إن بلدية سجتونا ماشتا كانت سباقة في هذا القرار و تبعتها عدة بلديات مثل سبنجا، وعموماً فالمدارس السويدية لا تعارض في أن يأخذ التلاميذ المسلمون عطلة في الأعياد الإسلامية.

مسلمون جدد

*** هل هناك حالات اعتناق سويديين للإسلام في هذا الشهر؟!**

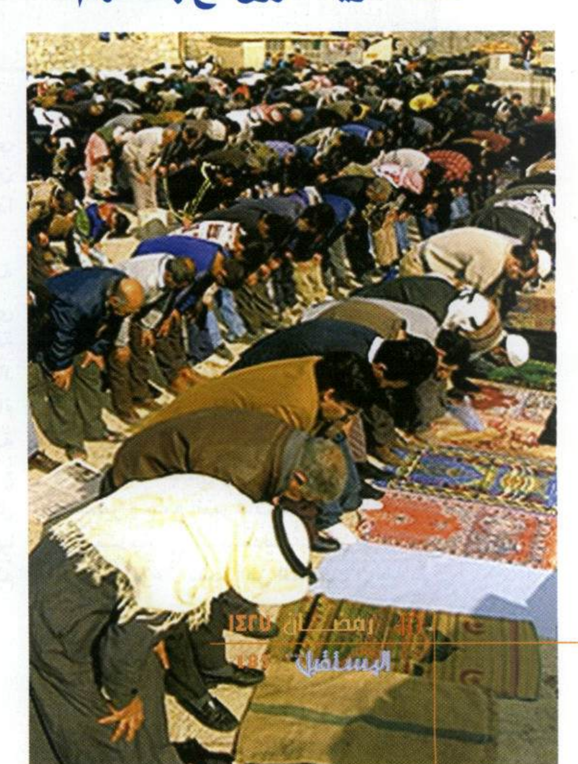
– شهر رمضان شهر البركة وتعم خيراته المسلمين وغيرهم ويقبل كل سنة عشرات السويديين على المساجد لإعلان إسلامهم، وفي مسجد الشيخ زايد بإستوكهولم، يسلم كل يوم شخص أو أكثر في هذا الشهر الفضيل.

ليلة القدر

*** كيف يتم الاحتفاء بليلة القدر؟**

– ليلة القدر في ليالي الوتر من العشر الأواخر من رمضان وهي الأيام التي تعد من أكثر المناسبات الإسلامية التي يقبل عليها المسلمون في السويد بعد صلاة الجمعة والعيدين، وتمتلئ المساجد بالمسلمين وتمتاز هذه الليالي بمشاهد تخشع لها القلوب: عشرات الأشخاص يبكون ويرفعون أيديهم بالدعاء من أجل حل مشاكل خاصة ألمت بهم ويرجون من الله الاستجابة في هذه الليلة المباركة، وتسمع همهمة الناس وهم يستعدون لختم القرآن الكريم في هذه الليلة، وآخرون يستمعون للدروس والمواعظ، وفي هذه الليلة يختم الإمام قراءة القران الكريم ويرفع يديه إلى السماء بدعاء مطول يصل إلى القلوب فيحركها وإلى المقل فيجعلها تسكب العبرات ونجد الناس يتسابقون على تقديم الصدقات، وتجمع الإغاثة

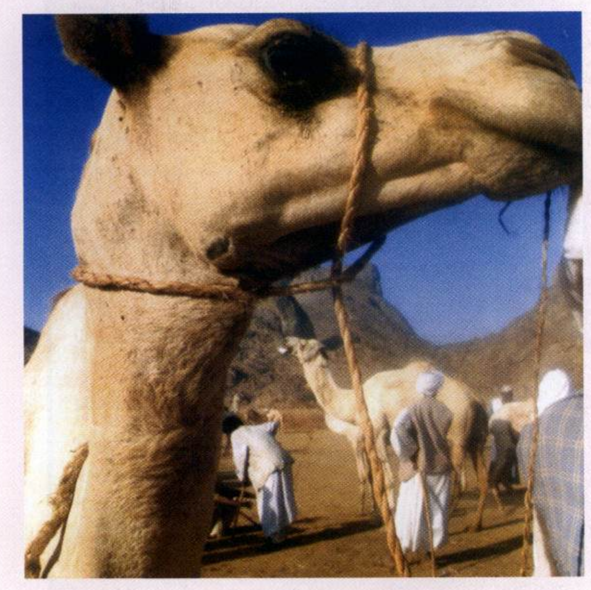
الإيرانيون والأتراك والبوسنيون يصومون ويفطرون مع بلدانهم



الطلاب المسلمون يتعرضون لمضايقات عنصرية في المدارس بسبب الصوم

لاكتساب صحة جيدة

صيام الكائنات..!!



مثلما نصوم أياماً معدودات في شهر رمضان الكريم، يصوم العديد من الكائنات على هذه الأرض فترة معينة من العام لأسباب عديدة، منها قلة الماء أو الغذاء والظروف البيئية غير المناسبة، بل إن بعض الكائنات تصوم من أجل اكتساب صحة جيدة مهما توافرت لها الظروف المناسبة.. نعم، سبقنا العديد من الكائنات إلى اكتشاف فوائد الصوم الطبية في الصحة والمرض.

صيام الفأر الجبلي

حين يغطي جليد الشتاء سفوح ومنحدرات جبال روكي، وتتحول الأشجار والنباتات إلى كائنات متجمدة شبه ميتة، يدرك الفأر الجبلي الكبير أن شهور الصيام حانت فيلجأ إلى جحره تحت الأرض، وقد غطاه بالعشب ليقضي فيه البيات الشتوي، آنذاك تنخفض درجة حرارة جسمه ويقل معدل تنفسه وضربات قلبه لمدة ثمانية أشهر كاملة.

والخنفساء تصوم عامين!

أما حشرة خنفساء الصعيد فهي نهمة، وعلى امتداد حياتها

لا تكف عن مضغ حبوب القمح أو الذرة أو الشعير أو اللبن المجفف، أو الجلود المخزونة، وإذا أفرغنا المخزن الذي فقست فيه من جميع ما فيه من حبوب فهي لا تيأس أبداً فتلجأ إلى الشقوق والانحناءات وزوايا المخزن وتنوي الصيام، وهي تستطيع أن تبقى صائمة كامنة في مكانها فترة تتجاوز العامين!

فأرة الكنجرو!

وفي صحراء أستراليا نجد الحياة قاسية، خاصة في الصيف، الذي يخلو من الأمطار، وهي مصدر الماء الوحيد لكائنات هذه المنطقة، وفي هذا الجو القاسي تعيش فأرة الكنجرو مستلقية في جحرها العميق طوال النهار، صائمة عن الطعام والشراب، ومع غروب الشمس تخرج لتجمع رزقها المكون من أنواع حبوب النباتات الصحراوية.

سحلية تليكوا

وكثير من كائنات الصحراء تختبئ من حرارة الشمس في موسم الصيف تحت الأحجار أو في الجحور، وتدفن العصافير نفسها في قواعد الأوراق والسوق الصغيرة التي تتدلى من قمم أشجار النخيل، وهذه الطريقة شائعة لتفادي الحرارة، وهي أن يصبح الحيوان ليلياً، ومن خالف ذلك القانون فالويل له، فإذا خطر لسحلية «تليكوا» أن تقطع صيامها النهاري وتخرج من جحرها وقت الظهيرة للبحث عن غذاء فإنها لن تبتعد عن جحرها إلا أمتاراً، حتى تسقط ميتة، لذلك فلا هذه السحلية ولا غيرها يحاول خرق هذا الناموس الذي وضعه الخالق عز وجل لهذه الكائنات من صيام في النهار وإفطار في الليل.

صيام الحرباء الشوكية المرعبة

وها هي الحرباء الشوكية المرعبة التي يغطي جسدها كله زوائد وأشواك حادة لا يحتوي جسمها على شيء غير عادي يمكنها من تحمل العطش، ولابد لها أن تحصل على الماء، وقد لاحظ العلماء بعد فحص أشواكها أنها أبرد كثيراً من الجلد، وأن الطبقة السطحية للجلد نفسه يتخللها عدد هائل من المسام تفتح للخارج في قنوات بين الأشواك؛ فالحرباء تنشط ليلاً -خاصة قبل الفجر- حين تتكاثف في الهواء بعض قطرات الندى، ولأن الأشواك باردة فإن قطرات الندى تترسب عليها وتهبط إلى المسام المرتبة بطريقة محكمة تجبر الماء على السير في طريق واحد نهايته رأس الحرباء، وبالتحديد في جيبين يوجدان في زاويتي فم الحرباء، وعند امتلاء الجيبين بالماء تحرك فكيها فتتنزل بضع قطرات في فمها مباشرة فترتوي وتبدأ صيامها النهاري بعد أن تكون قد تناولت سحورها وأخذت حاجتها من الماء.



صبر الجمال!

ويستطيع الجمل الصبر على العطش لمدة أسبوعين متواصلين، وربما لمدة شهرين، ومما يذكر أن قدرة الجمل على تحمل العطش تعتمد على درجة حرارة الجو المحيط به، ونسبة الرطوبة، والأثقال التي يحملها، والإجهاد الذي يتعرض له في السفر، ففي فصل الشتاء تكون درجة الحرارة في الصحراء منخفضة، فإذا عاش الجمل فيها على أكل نباتات طرية -أي تحوي بعض الماء- فإنه يستطيع الصبر عى العطش لمدة شهرين - ولكن في الصيف تكون درجة حرارة الجو عالية، وقد لا توجد نباتات طرية في الصحراء، ولذلك فإن الجمل لا يمكنه أن يتحمل العطش لأكثر من ثلاثة أسابيع.

وفي فترة العطش يلجأ الجمل إلى مخزون الماء الموجود داخل جسمه فيستهلك منه، لذلك نجده يفقد ثلث وزنه، وعلى رغم ذلك لا يمرض ولا يتوقف عن العمل ولا يكل ولا يمل.

والمدهش أن الجمل يستطيع أن يتحمل الجوع والعطش لأيام طويلة وإذا لم يجد غير الماء فإنه يضطر إلى شربه، وإذا لم يجد غير الأشواك والنباتات السامة في الصحراء فإنه يضطر إلى أكلها، ولديه القدرة على الاستفادة من كل هذا من دون أن يصيبه ضرر.

الإسلامية زكاة الفطر من الناس وتقدم بعض المساجد وجبات الطعام والحلويات.

العيد... وصدقة الفطر

*** وما هي المراسيم الخاصة بيوم العيد؟ وكيف يخرج مسلمو السويد زكاة الفطر؟**

- للصائم فرحتان، فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه، ونلمس إقبال المسلمين على المشاركة في صلاة العيد في المساجد والمصليات والقاعات المستأجرة لهذه المناسبة. وذكرت إحصائية في العام الماضي - ٢٠٠٣ - أعدها المجلس الإسلامي السويدي أن أكثر من ٧٥٠٠٠ شخص شاركوا في الصلاة في أكثر من ١٠٠ مكان أقيمت فيها شعائر صلاة العيد. ولأخذ صورة حية عن هذا المشهد الكبير أريد أن أعطي صورة حية عن مراسيم الاحتفال في مسجد الشيخ زايد: تصلى صلاة العيد على دفعتين لكثرة المصلين الذين يزيد عددهم عن ٧٠٠٠ شخص من الرجال والنساء والأطفال وتقدم الحلوى والهدايا للأطفال وتغطى صلاة العيد من قبل التلفزيون السويدي و قبل الصلاة تجمع زكاة الفطر. ونجد الفرحة تغمر الوجوه وترتب الرابطة الإسلامية احتفالاً جماهيرياً كبيراً في هذه المناسبة وبعض الجمعيات يحتفلون بالعيد في الحدائق العامة والقاعات المستأجرة.

كلوا واشربوا ولا تسرفوا
سلوكيات غذائية خطيرة!!

إن موضوع الطعام والشراب في تاريخ الأمة المسلمة قديم وعريق، فأصوله تستمد من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، كما أن كتب الفقه والرقائق والمواعظ والزهديات والأخلاق تفرد أبواباً للطعام والشراب، تنهى عن المحرمات، وتأمر باتباع الآداب الشرعية.

أما اليوم، فقد أصبح الطعام والشراب في حياة أغلب الناس نهماً وشرهاً، وإسرافاً وتبذيراً ولذة وغاية. تهدر في صناعة الأطعمة والأشربة الأموال، وتنصب الموائد المفتوحة، في البيوت والمطاعم ويجري السباق في إقامة الحفلات والمناسبات الباذخة.

وانزلق عامة الناس إلى مساوئ التقليد الأعمى لأمم المادية المترفة، واتسمت حياة الكثيرين بالتكلف والإسراف في ولائمهم وأعيادهم وحياتهم.

حتى أصبحت أعيادنا مظاهر باهظة التكاليف ورمضاننا في كل عام موسماً للسرف والترف، بدلاً من أن يكون عبادة وتهجداً.

فتحول الغذاء إلى خطر رهيب، وارتفعت صيحات التحذير من مستقبل ينذر بالأخطار، وباتت الحاجة ماسة إلى الأمن الاجتماعي والاقتصادي والغذائي وترشيد الإنفاق والاستهلاك.

إن الإنسان كائن حي، يقوم بوظائف مهمة: عبادة الله ثم إعمار الأرض وإقامة مبادئ العدل والخير، وهذا يجعله بحاجة إلى الطعام، كي ينمو ويعيش ويتحرك ويعمل ويحتاج إلى الماء، إذ لا يستطيع الإنسان البقاء حياً لمدة طويلة بلا ماء.

فاستجابة الكائن البشري لغريزة الطعام والشراب أمر فطري. كما أن المحافظة على القوام الغذائي المتنوع والمتوازن مع التوسط والاعتدال يمنح الإنسان في مراحل عمره جسماً قوياً

وصحة دائمة وعمراً مباركاً مديداً.

إذ لا يكفي الإنسان في طعامه وشرابه أن يتناول نوعاً واحداً، فلابد من توافر الاحتياجات الأساسية من مثل: الماء، والسكريات، والبروتينات والشحوم والدهون، والفيتامينات، وبعض العناصر المعدنية.

إن الإنسان إذا أكل ما يسد به جوعه، وشرب ما يسكن به ظمأه، فإن هذا مطلوب عقلاً، ومندوب إليه شرعاً، لما فيه من حفظ النفس وصيانة الحواس.

يقول محي الدين مستو في كتابه «الطعام والشراب بين الاعتدال والإسراف». إذا كانت التخمة تمرض وتميت، فإن الحرمان يمرض النفس ويفترعن العبادة، أما الوسطية فإنها تنشط النفس وتظهر روحانيتها. فالاعتدال توسط بين التقتير والإسراف، وبين البخل والإنفاق الزائد عن الحلال في المأكل والمشرب.

وقد حث رسول الهدى عليه السلام على الاعتدال وحض على التقليل من الطعام والشراب، فقال عليه الصلاة والسلام: «الكافر يأكل في سبعة أمعاء والمؤمن يأكل في معى واحد» رواه مسلم.

قال حاتم الطائي ذاماً كثرة الأكل:

فإنك إن أعطيت بطنك سؤله
وفرجك نالا منتهى الذم أجمعا

فالاعتدال، هو التوسط بين الجوع والتخمة، بالتقليل من كمية الطعام والشراب، من دون أن ينقص عن حاجة البدن والعمل وفي ذلك فوائد جمة منها: صحة الجسم، وجودة الفهم، وقوة الحفظ وقلة النوم، وخفة النفس. قال بعض الحكماء: أكبر الدواء تقدير الغذاء.

وفي المقابل، فإن الإقبال على الطعام بشره زائد، يجعل الأغذية عند النهمين المسرفين هدفاً وغاية، يبذلون من أجله الأموال الباهظة، ويمضون أوقاتاً طويلة في الأسواق، يشترون ألوان الأطعمة. وهؤلاء الذين جعلوا همهم بطونهم وأهدافهم ملذاتهم وشهواتهم، يضنون بأموالهم عن مساعدة بائس أو إعانة فقير، فنتج عن ذلك بطون جائعة وأموال ضائعة.

إن الإسراف والتبذير والترف والمباهاة سلوكيات استهلاكية خطيرة دخلت مع الأسف حياة الناس وشملت معظم جوانب الحياة المختلفة، فهناك التنويع في الأطعمة والأشربة في الدعوات العامة والمناسبات وولائم الأعراس التي تكلف أموالاً طائلة، وهناك الموائد المفتوحة المشتملة على أصناف عديدة، لقاء مبالغ محددة عن كل شخص وهناك الولائم المخصصة في حالات الوفاة والمآتم.

فيا عجباً من مجتمع يقيم الأفراح والولائم والمجتمعات المسلمة تعاني من الأحزان والمآتم، وقديماً قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه كلمته المشهورة: ما جاع فقير إلا بما تمتع به غني.



وورد عن القاضي عياض رحمه الله قوله: إن كثرة الأكل والشرب دليل على النهم والحرص والشره وغلبة الشهوة، وهي مسببة لمضار الدنيا والآخرة وجالبة لأدواء الجسد وختار النفس أي فتورها.

إن الإسراف في تناول الطعام والشراب يؤدي إلى اختزانها في الجسم، وتحولها إلى لحم وشحم وبدانة وبطنة، تقعد بالإنسان عن كثير من أعماله ونشاطاته، وقديماً قيل: البطنة تذهب الفطنة.

وقد ورد عن عمربن الخطاب رضي الله عنه قولته المشهورة وحكمته المأثورة: إياكم والبطنة فإنها مكسلة عن الصلاة، مؤذية للجسم، وعليكم بالقصد في قوتكم، فإنه أبعد عن الأشر، وأصح للبدن، وأقوى على العبادة، وإن امرأ لن يهلك حتى يؤثر شهوته على دينه.

ومن طريف القول ما أجاب به مسلمة بن عبد الملك ملك الروم، حين سئل ما تعدون الأحمق فيكم؟ قال مسلمة: الذي يملأ بطنه من كل ما وجد.

وكان فرقد رحمه الله يقول لأصحابه ناصحاً: إذا أكلتم فشدوا الأزر على أوساطكم، وصغروا اللقم، وشددوا المضغ، ومصوا الماء مصاً، ولا يحل أحدكم إزاره فيتسع معاه، وليأكل كل واحد من بين يديه.

وقد أجمعت الأطباء على أن رأس الداء إدخال الطعام على الطعام، وقالوا: أكثر العلل إنما يتولد من فضول وزوائد الطعام.

إن مراتب الطعام والشراب (الغذاء) كما قسم ذلك ابن قيم الجوزية رحمه الله في كتابه «الطب النبوي»، مراتب ثلاث: مرتبة الحاجة، ثم مرتبة الكفاية، وأخيراً مرتبة الفضلة.

في رمضان تزداد مصروفات الأسر لمجابهة الشراهة الاستهلاكية ونهم التسوق والإنفاق المرتفع، إذ يتحول النوم إلى النهار، والأكل والزيارات والتجوال في الشوارع وارتياد المنتزهات إلى الليل ويستهلك الفرد في وجبتي الإفطار والسحور أضعاف ما كان يستهلكه في ثلاث وجبات قبل حلول رمضان المبارك حتى أصبح مألوفاً في أمسيات شهر رمضان كثرة حالات الإسعاف بسبب التخمة على موائد الإفطار.

وكم يلحق الأفراد والأسر في عصرنا الحاضر من مشكلات وأخطار، وهم يلهثون وراء تقليد بعضهم في إقامة الحفلات، وتكلف المناسبات، والخروج إلى المطاعم حيث الموائد المفتوحة، والمبالغة في تناول الأطعمة والأشربة بلا قيود ولا حدود في كل شهور السنة وفي رمضان خاصة.

وختاماً أقول: إن الاعتدال يؤدي إلى وفر اقتصادي في حياة الفرد والأسرة وإلى قوة مالية وتجارية في حياة الدولة والأمة. وصدق الله تعالى: «والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً» الفرقان/٦٧.



فن استثمار الوقت

يوم الأسرة في شهر القرآن

الأسرة نعمة من نعم الله فهي حصن لأفرادها، وهي مستقر الأبناء ومحضنهم الذي لا غنى لهم عنه، وقد أولى الإسلام البيت المسلم اهتمامه فهو النبع الذي يمد المجتمع بأفراد صالحين، يعملون على بناء نهضته.

ورمضان فرصة عظيمة للمسلمين عامة، وللبيت المسلم خاصة، لما يختص به من مظاهر اجتماعية وزيادة تآلف بين أفراد الأسرة نتيجة تسامح النفوس، وتطلعها لما عند الله من خير، وهذا له أثر في إذابة الفتور ومعالجة الرواسب التي تعكر صفو الأسرة؛ ولذا على الزوجين والوالدين استثمار هذا الشهر الكريم.

بقلم: فاطمة عليوة

ومن أهم عوامل التوفيق في استثمار رمضان النجاح في إدارة وتقسيم الوقت بحيث يتحقق أكبر قدر من النفع والخير لكل أفراد الأسرة.

فإن كان الوقت هو رأس مال الإنسان وثروته الحقيقية، فإن رمضان فرصة لزيادة هذه الثروة فهو درة الشهور، وهو كنز لمن أراد الغنيمة، وقد خصه الله سبحانه بفيض من المنح الربانية، فكل وقته مبارك.

ولذا كان المؤمن أشد حرصاً على اغتنام شهر رمضان وينبع الحرص على استثمار شهر رمضان من أمرين:

الأول: أنه أيام معدودات إن لم تستغل فسيحرم المسلم خيرها.

الثاني: أنه ميدان لغفران الذنوب، وتكفيرها، والثواب فيه مضاعف، وكذلك الرحمة والعتق من النار.

ولنتذكر قول ابن مسعود رضي الله عنه محرضاً على ضرورة اغتنام كل لحظات العمر فيما يرضي الله «ما ندمت على شيء ندمي على يوم غربت شمسه ونقص فيه أجلي ولم يزد فيه عملي» فمن المهم أن تستقبل الأسرة المسلمة رمضان بروح التعاون على البر والتقوى، وأن يستشعر الوالدان عظم الأمانة التي حملاها، كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته..» وأن يستجيبا لنداء الرحمن «يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة» التحريم/٦.

فللوالدين دور عظيم في صلاح أولادهما بعد توفيق الله عز وجل؛ ولذا

حذرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من التقصير في الأولاد بقوله «كفى بالمرء إثماً أن يضيع من يعول»، فليتخذ الوالدان من رمضان نقطة تحول في بناء الأسرة، وأن يعقدا نية التغيير نحو الأفضل في كل مناحي حياة الأسرة، وألا يكون الاهتمام والتغيير مؤقتاً ينتهي بانتهاء شهر رمضان..! ولتكن نيتهما خالصة لله، فمن كان الله مبتغاه فلن يضيعه الله وليتذكرا أن «أحب العمل إلى الله أدومه وإن قل» كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وليبدأ الوالدان قبل رمضان بتهيئة أولادهما لاستقبال هذا الشهر العظيم، خاصة من هم في سن تعلم الصلاة أو التكليف بتبييت النية على الصيام كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل»، وكذلك الإقبال على الله بالتوبة وتجديد العهد وطلب التوفيق، وأن يستهلوا الشهر بالدعاء كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند رؤية هلال الشهر «اللهم أهله علينا بالأمن والإيمان والسلامة والإسلام، ربي وربك الله».

برنامج البيت المسلم في رمضان

* يبدأ يوم الأسرة المسلمة قبل الفجر، حين تجتمع الأسرة على السحور، كما وصى بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث «تسحروا فإن في السحور بركة».

* استغلال وقت السحر في الاستغفار وذكر الله والدعاء، فهو وقت إجابة كما بين ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن في الليل لساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خيراً إلا آتاه إياه وذلك كل ليلة» ثم خص الثلث الأخير وهو وقت قبيل الفجر.

* صلاة الفجر مع الحرص أن تكون في جماعة وأن يوقظ الوالدان أولادهما للصلاة حتى يعتادوا مجاهدة اللذات، فأبناؤنا هم ثمرة سلوكنا كما قال الشاعر:

وينشأ ناشئ الفتيان منا
على ما كان عوده أبوه

وها هي ذي فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تتذكر ما كان من أبيها فتقول: مربي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضطجعة متصبحة، فحركني برجله ثم قال: «يا بنية قومي اشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين، فإن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس» تحفة الأحوذي.

هذا ما تذكره فاطمة عن أبيها صلى الله عليه وسلم، فما الذي يتذكره أبناؤنا عنا؟! وما الذي حفظوه منا..؟!

ولنتذكر هذه البشرى من رسول الله صلى الله عليه وسلم «من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر حجة وعمرة تامة تامة تامة» حديث حسن رواه الترمذي.

* قسط من النوم، ثم الاستيقاظ لتهيئة الأولاد للحاق بمدارسهم، مع تذكيرهم بتقوى الله، حتى يتعمق في داخلهم الشعور بمراقبة الله لهم، وتذكيرهم أيضاً بدعاء الخروج من المنزل، وتبدأ ربة البيت بترتيب المنزل والقيام بالأعمال اليومية، مع عقد النية الخالصة لله حتى تتحول العادة إلى عبادة، فتؤجر حتى على الأعمال



رمضان... وبرامج التلفزة!

قبل انتشار الأطباق، التي تيسر استقبال القنوات الفضائية غير المحدودة، كان الأمر يقتصر على القنوات المحلية، التي لم تكن تبتعد كثيراً عن أحوال المسلمين، وتبقى في الدائرة التي ترسمها الجهات المختصة، وهي غالباً تعوم في حومة التوجهات المعروفة. وفي هذا الزمن فتحت أبواب الإعلام الخاص، وانطلق رأس المال في العالم العربي والإسلامي يستثمر فيه، باحثاً عن الكسب من دون النظر إلى أصول الكسب، أو أسسه، مندفعاً نحو تحقيق هدفه، وظنونه الوهمية تدفعه تجاه عرض كل ما يراه، من دون النظر إلى الحل والحرمة، أو العادات والأخلاق، والشيم الإسلامية الأصيلة!!

لا شك أن الحل والحرمة في هذا المجال تتركز غالباً في المتاجرة بالمفاتن الأنثوية، والمفاسد الاجتماعية، حين تعرض بصورة تجارة، ويروج لها بصفتها بضاعة، فتساهم في إفساد أبناء المسلمين وبناتهم، وتضع نفسها في صف من يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين آمنوا، فإن كانت لا تدري فتلك مصيبة، وإن كانت تدري فالمصيبة أعظم! ويتسابق الممثلون في عالمنا الإسلامي في إعداد المسلسلات والتمثيليات المزركشة بكل الألوان اللامعة، وبكل الأضواء المبهرجة. وحين يراها المرء مشدوداً إلى بشريته، يأمل أن يجد تحت وهجها ما يثيبه في صيامه، أو يعينه على قيامه، أو يبين له طرق إحسانه!!... لكنه بعد أن تسرق من وقته أثمنه، يكتشف أنه لم يخسر تسبيحه وتهليله ودعاءه فقط، بل يكتشف أن هذا الإعلام قد ساقه إلى موجة الإثم، في شهر خصه الله سبحانه بالعبادة، وجعل تاجه الصوم، وزينه بمضاعفة الأجر والجزاء، واعتبر الصوم له، وهو يجزي به عباده المؤمنين!

ماذا نريد إذاً من الإعلام التلفزي في رمضاناتنا؟ وكيف يملأ ساعات الإرسال التي يصر القائمون عليه على جعلها ليلاً ونهاراً فقط! قد يخطر بالبال إجابات تفتقر إلى العمق والتدبر والدراية، أو قد يقال: لا داعي للتشدد، ودعوا الناس على ما هم عليه، فساعة للقلب، وساعة للرب!! أهذا، برب العزة، قول حق؟؟ من قال: إن ساعة القلب لا تخص الرب؟ ومن قال: إن ساعة الرب لا تخص القلب، وقد قال رب العزة سبحانه «ألا بذكر الله تطمئن القلوب»؟

كيف تمتلئ إذاً ساعات الليل والنهار الطويلة في هذه القنوات العتيدة؟ إذا صدق

المنزلية، عملاً بقول الله تعالى: «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين..».

* قسط من الراحة ثم الاستيقاظ لصلاة الظهر، مع الحفاظ على السنن الرواتب فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما من عبد مسلم يصلي لله تعالى كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعاً غير فريضة إلا بنى الله له بيتاً في الجنة أو إلا بني له بيت في الجنة» رواه مسلم.

* الاهتمام بالأولاد بعد عودتهم من المدرسة ومساعدتهم في الاستفادة من وقتهم، وألا يتركوا للنوم واللعب، ومتابعتهم في تأدية الصلاة على وقتها.

* صلاة العصر كما أمر بها الله سبحانه في قوله: «حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى..»، والبدء في إعداد الطعام.. وألا تهدر ربة البيت هذا الوقت بل تستثمره في الاستغفار والذكر، أو الاستماع للقرآن الكريم، أو شريط محاضرة مفيدة.

وعند إعداد الطعام علينا أن نتذكر قول الله سبحانه «كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين» الأعراف/٣١. بل يجب علينا الاقتصاد، وتدبير النفقة، وصيانة النعمة، بعدم تبذيرها فكيف نصوم لله ثم نضع أنفسنا مع الذين لا يحبهم الله «المسرفين»؟!

* التهيؤ لصلاة المغرب وألا تأخذنا التجمعات الأسرية وإعداد الولائم وتكون سبباً لإهدار الوقت الثمين..! بل نحرص على الذكر والدعاء كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «للصائم عند فطره دعوة لا ترد» وأن نعلم أولادنا هذا الخير حتى ينشؤوا على حب التعلق بما عند الله، أكثر من التعلق بوجبة الإفطار التي تشغلهم في هذا الوقت.

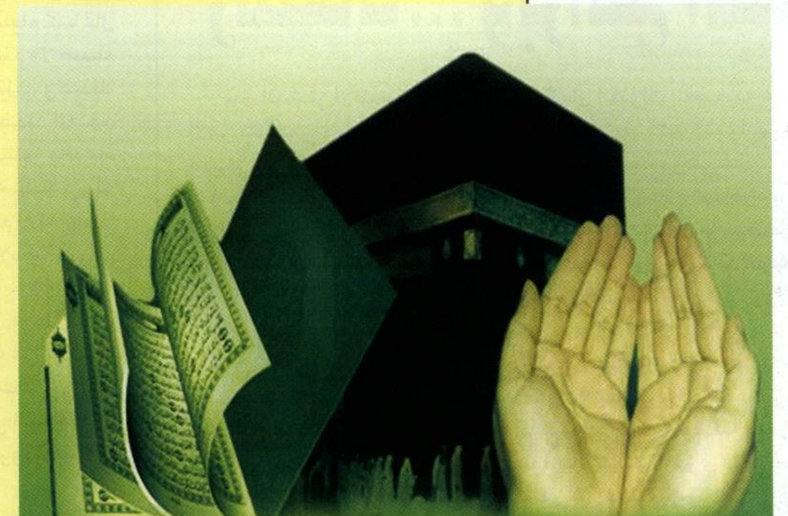
* الاهتمام بترتيب البيت ونظافة المطبخ بعد رفع الطعام، ومساهمة الأولاد في ذلك، فالنظافة جوهر حياة المسلم فهي من الإيمان كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «الطهور شطر الإيمان».

* التهيؤ لصلاة العشاء والتراويح، وأن تحرص المرأة على حجابها وعدم إبداء زينتها أو التعطر، وألا تنسى عقد النية لله في كل حركاتها وسكناتها ويستحب اصطحاب الأولاد بعد سن السابعة مع تربيتهم على احترام المسجد لأنه بيت من بيوت الله، ودار للعبادة وليس مكاناً للعب والصخب.

(أوليس عجباً أن يحرص الوالدان على تربية الأولاد على الهدوء في البيت - في أثناء نوم أبيهم مثلاً-، ولا يحرص على إلزامهم الهدوء وأبوهم يصلي في بيت الله؟!».

رمضان... وبرامج التلفزة!

السائل ربه فإنه سيجد في الإجابات المجردة ما يملأ الليل والنهار، لكن بما يكسبه الفضل والخير والجزاء الحسن عند الله، ثم عند عباده، فإن في القرآن الكريم من العلوم ما لم يستطع المتخصصون الوصول إلى مداه، منذ نزل على محمد صلى الله عليه وسلم، بكل فروع العلم التي عرفها الإنسان، أو لم يعرفها! فكم من الوقت يمكن أن تملأه هذه العلوم؟ وكم من الخير يمكن أن تجلبه لمعدها ومقدمها ومستمعها ومشاهدها؟ وكم من البرامج يلزم لإخراجها مسابقات أو حوارات، أو على شكل قصص، أو بصورة أحكام، أو على طريقة الإفتاءات المباشرة، أو المسجلة، أو في علوم الفلك، والطب، وغيرها من العلوم؟ إضافة إلى التنقل في المستويات بين الأطفال والكبار، وما يخص المرأة، وما يهم الرجل، مع قضايا البيع والشراء، والصناعة، والزراعة، والإجارة، والوكالة، والوصية، والجنازة، والميراث، والبناء، والحوار، والعداء، والإخاء، وكل جوانب الحياة الخيرة، وغير الخيرة، وما يتعلق فيها من أحكام شرعها الخالق العظيم، ليصل الإنسان إلى العيش الصحيح السليم، ويرجو الآخرة السعيدة بإذن ربه ورحمته، وهو أرحم الراحمين، وأكرم الأكرمين.



فلتفتح أبواب الإبداع للفنانين الملتزمين، الحريصين على خيري الدنيا والآخرة، في كل هذه المجالات، ليظهروا قدراتهم، فتصب في هذا النهر الزاخر، الذي يصب في بحر الدعوة، ويوصل إلى الخير بإذن الله تعالى، ويحفظ على الناس وقتهم، ودينهم، ويساعدهم على أن يكونوا حيث أراد الله، امتثالاً لقوله عز وجل: «وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون»، من دون أن يتكلفوا، أو يتصنعوا، بل عليهم أن يتركوا الأمور على فطرتها، ويمارسوا مهاراتهم من خلالها؛ ليرتقوا في سلم الفن الإيماني، بعيداً عن كل النظرات البشرية القاصرة، فيجعلوا أعمالهم عبادة، وجلوس الناس لهم عبادة. فهنيئاً لمن كانت أعمال الناس الخيرة تكتب له في ميزان حسناته، ويا حسرتاه على من تحتسب عليه سيئات الناس في ميزانه!

ألم يأن للفنانين المسلمين أن يصلوا إلى أن الإبداع الحقيقي هو ما يصل بالإنسان إلى مراحل متقدمة نحو الكمال وليس ما ينزل به عن إنسانيته، ويميل به إلى تحريك غرائزه البهيمية؟! ألا يرى الفنانون اليوم أن الإنسان على فطرته أجمل من اللعب به بهذه الألوان التي تشوه صورته التي فطره الله عليها؟ أليس لعب الدور من خلال تغيير اللباس بما يناسب صاحبه أكثر حماية لصحة فناننا، وصدقهم مع أنفسهم والناس وقبل كل ذلك مع ربهم؟ أليست التعاليم الإسلامية هي الصالحة لإبرازها وللدعوة لها، لا لمحاربتها، وللتنفير منها؟

مقـــال

قامت عليه الحضارة الإسلامية وبه سعادة الأمم

اختص رب العزة سبحانه وتعالى شهر رمضان دون غيره من الشهور بذكر اسمه في القرآن الكريم وبفريضة الصيام التي فرضت تربية للإرادة ووصولاً إلى تقوى الله تعالى، كما اختصه بنزول القرآن الكريم، وشكراً لله على نزول هذه النعمة الإلهية الجلى فيه؛ ولذلك جمع الله تعالى فرضية الصيام ونزول أجل نعمة إلهية فيه ليكون الشكر منسجماً معهما. ونلحظ ترتيب فرضية الصوم على نزول القرآن الكريم في قول الله تعالى: «شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه» البقرة/١٨٥. فالقرآن الكريم دستور الحياة وبه سعادة الأمم من يوم بعث به محمد صلى الله عليه وسلم إلى أن تقوم الساعة. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وأجود ما يكون في رمضان. وكان أجود بالخير من الريح المرسلة وكان يكثر من تلاوة القرآن في قيامه بالليل فيقرأ بالبقرة وآل عمران والنساء في ليلة واحدة. وكان يعارض جبريل القرآن في رمضان فيقرأ وجبريل يسمع ثم يقرأ جبريل والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع، وكان صلوات الله وسلامه عليه يكثر من العبادة في العشر الأواخر من رمضان. وكان السلف الصالح يعنون أشد العناية في شهر رمضان بمدارسة القرآن الكريم يرتلون آياته وينتفعون بعظاته إذ هو حبل الله المتين والذكر الحكيم من قال به صدق ومن حكم به عدل ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم.

والقرآن الكريم نزل به الروح الأمين على قلب النبي الكريم ليكون من المنذرين بلسان عربي مبين، وأول ما بدأ به الوحي قوله تعالى: «اقرأ باسم ربك الذي خلق» العلق/١، ثم تتابع الوحي منجماً حسب الوقائع والأحداث خلال ثلاثة وعشرين عاماً، وهو معجزة الرسول الكبرى، بل هو معجزة العصور والأزمان والبلاغة والبيان والمعاني والتوجيه، أودعه منزله احتياجات البشرية إلى يوم القيامة. ولقد اعتنى العرب به اعتناء نقلهم من أميتهم إلى صروح العلم وقيادات التوجيه لأم الأرض ولقد تحدى القرآن العرب، تحداهم القرآن وهو الواثق من عجزهم عن أن يأتوا بمثله فعجزوا فطلب منهم عشر سور فعجزوا فزاد من التسامح وطلب منهم الإتيان بسورة من مثله فعجزوا. والقرآن كلام الله يدل على ذلك بلاغته المعجزة وأسلوبه الخارق وترتيبه المتماسك والربط بين الكلمات والآيات بتلك الروح القوية التي تفوق في ربطها ودعمها روح الإنسان التي تربط بين أعضاء الجسم. فإنك عندما تقرأ تحس بروح سارية بين الكلمات والآيات لا تستطيع أن تحس هذا الإحساس ولو قرأت أي شيء غير القرآن، وأنباء الغيب الماضية والحاضرة والمستقبل دليل قاهر على أن القرآن من عند الله «ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً» النساء/٨٢، كما أن طريقة التأليف نفسها خارقة ودليل كاف على أن القرآن من عند الله.

وقد حدد القرآن غايات الحياة ومقاصد الناس فيه وجعل المسلمين أوصياء على البشرية القاصرة وأعطاهم حق الهيمنة والسيادة على الدنيا، ويمكن حصر هذه الغايات وتلك المقاصد في هذه الأصول: الواحدانية والتسامي بالنفس الإنسانية وتقرير عقيدة الجزاء وإعلان الأخوة بين الناس والنهوض بالرجل والمرأة جميعاً وتقرير التكافل والمساواة بينهما وتأمين المجتمع بتقرير حق الحياة وضبط غريزة حفظ النفس وغريزة حفظ النوع والشدة في محاربة الجرائم وتأكيد وحدة الأمة والقضاء على كل مظاهر الفرقة وأسبابها وإلزام الأمة بالجهاد في حالة العدوان.

يقول جلال الدين السيوطي في كتابه «الإتقان» إن سور القرآن مائة وأربع عشرة سورة وجميع آي القرآن ٦٦١٦ آية (الصواب ٦٢٣٦) وعدد كلمات القرآن ٧٧٩٣٤ وجميع حروف القرآن ٣٢٣٦٧١.

ويقول فيليب حتي في كتاب العرب إن السور المكية وهي نحو تسعين وتمتاز بأنها قصيرة جامعة ذات أسلوب طافح بإحساسات القوة ومحورها الدلالة على وحدانية الله وصفاته والحساب الأخير. أما السور المدنية فهي أربع وعشرون سورة وتبلغ نحو ثلث القرآن وهي طويلة مفصلة غنية بمادتها التشريعية فيها وردت العقائد والعبادات والحلال والحرام وتنظيم المال والحرب والجهاد وقوانين مدنية وجزائية (الحدود) والربا والأحوال الشخصية.

ومن خواص القرآن التعبد بالتلاوة وأنه نظام شامل تقوم على أساسه الحضارة الإسلامية، وكان دعامة الدولة والفكر والمجتمع مع قوة تأثير عباراته على أعصاب القارئ والسامع وهو متساوي القوة فلا تجد فيه حرفاً نابياً ولا غريباً، وإنما تجد الربط والانسجام بين كل حروف القرآن.. فلا عجب أن يعنى المسلمون في شهر رمضان وهو شهر القرآن بكثرة تلاوته شكراً لله على جزيل إنعامه بنزول القرآن فيه. والقرآن الكريم هو سعادة المسلمين به فتحوا المشارق والمغارب وبه أصبحوا سادة الأمم وقادة الشعوب وكانوا خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويؤمنون بالله.



بقلم:
د. محمد سالم



أطباء ومهندسون وحملة شهادات عليا

مسلمو السويد.. الباعة المتجولون

بقلم: يحي أبوزكريا
ستوكهولم

تعتبر هجرة العرب والمسلمين إلى دول شمال أوروبا السويد والنرويج وفنلندا وإيسلندا حديثة العهد إذا ما قورنت بهجرة العرب والمسلمين إلى فرنسا أو القارة الأمريكية، وعلى رغم ذلك فإنّهم تحولّوا إلى رقم حقيقي في المعادلة السكانية و الاجتماعية، فقد يزيد عدد العرب والمسلمين في السويد عن نصف مليون نسمة يملك معظمهم الجنسية السويدية ويتمتّعون بنفس الحقوق التي يتمتّع بها المواطنون الأصليون. وفي كتابه المهّم الذي حمل عنوان: «السويد والإسلام»، قال الكاتب السويدي الذي أسلم يان ساموئيلسون: إنّ العرب والمسلمين سيصبحون رقماً صعباً في المعادلة السويدية سياسياً وسكانياً بحلول سنة ٢٠٢٠ وهم قادرون على فعل الكثير إذا تركوا البطالة والمخدرات.

ويحق للسويدي من أصل عربي أو مسلم أن ينخرط في أي حزب سياسي سويدي أو يؤسسّ حزباً سياسياً إذا أراد ذلك وله أن يؤسس جريدة أو مجلة إذا أراد ذلك، فالقانون السويدي يوفّر له كل الضمانات لتحقيق ذلك.

وعلى رغم هذه الضمانات فإنّ العرب لم يفكروا في تأسيس حزب سياسي بل اكتفى بعضهم بالانخراط في الأحزاب السويدية المركزية الممثلة في البرلمان السويدي، وهي سبعة أحزاب، ويتوزع العرب على هذه الأحزاب ووصل بعضهم إلى البرلمان السويدي مثل إيفون رويدا من أصل فلسطيني وماجدة أيوب من أصل مصري.

وعلى الرغم من أنّ السويد لا تضع أبداً عراقيل في وجه الطامحين السياسيين من الأجانب المقيمين في السويد فإنّ نسبة الأجانب الموجودين داخل دوائر القرار السويدي والمؤسسات الحاكمة والمهندسة للقرار قليلة للغاية، ويرجع بعض الباحثين السويديين الأمر إلى عدم اكتراث الأجانب، وتحديداً العرب والمسلمين، بالهمّ السياسي وعدم مشاركتهم الفعّالة في المعادلة السياسية السويدية.

كما أنّ الأحزاب السويدية تشهد إقبالاً متواضعاً من قبل الأجانب العرب وغيرهم في الانضمام إليها، وبعض أبناء الجالية العربية اختاروا الانتماء إلى الحزب الديموقراطي الاجتماعي صاحب الأغلبية في البرلمان وحزب اليسار الذي انضمّ اليه بعض اليساريين العرب. كما أنّ حزب المحافظين المعارض يضم بين صفوفه بعض العرب الذين يؤمنون بالليبيرالية.

كما أنّ البرلمان السويدي، وهو هيئة تشريعية قوية جداً – النظام السياسي في السويد برلماني، يضم العديد من الأجانب العرب والإيرانيين ومن أوروبا الشرقية وفنلندا.

ومن الأعضاء في البرلمان السويدي النائبة المصرية ماجدة أيّوب التي ولدت في القاهرة وترعرعت فيها ووصلت إلى السويد سنة ١٩٧٠، وبعد ثلاثين سنة من العيش في السويد أصبحت ماجدة أيوب عضواً في البرلمان السويدي وتنتمي ماجدة أيوب إلى الحزب الديموقراطي المسيحي وهو من الأحزاب المهمة في السويد ويأتي هذا الحزب في المرتبة الرابعة تقريباً.

النشاط السياسي

وكانت ماجدة أيوب تنشط سياسياً من خلال حزبها في منطقة فيسبي السويدية وتعتقد ماجدة أيوب أنّ العمل في البرلمان السويدي مفيد وممتع لكنّه يتطلب قراءة كثيرة في مجمل الملفات. وتعتقد ماجدة أيوب أنّ كونها مسيحية سهلّ كثيراً عملية اندماجها في المجتمع السويدي، علماً أنّ العديد من المسلمين اندمجوا في المجتمع السويدي وربما أصبحوا سويديين أكثر من السويديين أنفسهم.

وتذكر ماجدة أيوب أنها أقامت علاقات مع الكنائس في السويد وأنّ





خلفيتها المسيحية هي التي أدّت بها إلى الانضمام إلى الحزب المسيحي الديموقراطي.

وإذا كان العرب قد تقاعسوا في موضوع الانضمام إلى الأحزاب السويدية بقوة أو تأسيس حزب خاص بهم فإنّهم نشطوا في مجال تأسيس الجمعيات الثقافية والاجتماعية التي أقامت علاقات وطيدة بالجمعيات السويدية، ومن أنشط هذه الجمعيات الجمعيات الفلسطينية التي كانت تعمل مع نظيراتها العربية على تحريك التظاهرات في الشوارع السويدية ضدّ السياسة الإسرائيلية والسيّاسة الأمريكية، كما تمكنت هذه الجمعيات من نقل القضايا العربية إلى المنظمات السويدية من قبيل منظمة شبيبة الحزب الديموقراطي الاجتماعي الحاكم التي رفعت دعوى قضائية على رئيس الحكومة الصهيونية السابق آرييل شارون ونسجت هذه الجمعيات علاقات مع العديد من السياسيين والمثقفين، وقد وقعّ ٧٣ أكاديميا سويديّا وشخصيات سويدية بارزة بين علميّة وديبلوماسية وكنسية على بيان طالبوا فيه المجتمع الدولي بضرورة الضغط على الكيان الصهيوني لوقف تجاوزاته الخطيرة ضد الشعب الفلسطيني، واعتبر هؤلاء الأكاديميون أنّ استمرار الاحتلال الصهيوني هو الذي ولدّ العنف في الأرض المحتلّة، وطالب البيان بإخلاء المستوطنات الإسرائيليّة وإقامة دولة فلسطينية في الحدود المعترف بها دولياً.

٧٣ أكاديمياً سويدياً يوقعون على بيان يدعو لمقاطعة البضائع الصهيونية

وعدم إقبال العرب على الهمّ السياسي الداخلي جعلهم يضيعون فرصة كبيرة في لعب أدوار كبيرة في السياسة السويدية، وهنا يشار إلى أنّ الجالية العربية في السويد قوامها نسبة ضئيلة من المثقفين وحملة الشهادات العليا ونسبة كبيرة في حدود ٩٠ بالمائة قوامها لاجئون ومهاجرون هاجروا إلى السويد من أجل لقمة العيش والاستفادة من قوانين الرفاهية الموجودة في السويد من قبيل المساعدة الاجتماعية التي تعطى للبطال أو صاحب العائلة، ولعلّ هذا ما جعل الحركة السياسية العربية في السويد ودول شمال العالم بطيئة للغاية، كما أنّ انتشار البطالة بين العرب والمسلمين أثر سلباً عليهم لجهة عدم اندماجهم في المجتمع الجديد، وقد وجد عشرات الآلاف من العرب والمسلمين في السويد أنفسهم في قوافل البطّالين والذين تبددّت أحلامهم التي كانت تدور في مخيلّتهم قبل الهجرة إلى السويد، ولم تتمكن أسواق العمل في السويد من استيعاب هذا الكمّ الهائل من البطالين الوافدين من العالم العربي والإسلامي. وقد تشارك في هذه النكبة المتعلمون حملة الشهادات العليا مع غيرهم من الذين لم تطأ أقدامهم مدرسة ابتدائية في بلادهم. ولعل محنة حملة الشهادات العليا من العرب والمسلمين أشدّ من محنة غير المتعلمين باعتبار أنّ الفئة الثانية تقبل أيّ عمل يعرض عليها من قبيل التنظيفات وغسل الأواني وغير ذلك من الأعمال التي قد لا يتقبلها حملة الشهادات العليا الذين اضطّروا إلى تغيير اختصاصاتهم فأصبح الطبيب بائع ثياب والمهندس سائق حافلة والباحث الاجتماعي منظفًا في المحلاّت الكبرى. ومن المهن التي برع فيها العرب والمسلمون مهنة بائع متجوّل وبشكل كبير ولافت للنظر، إلى درجة أنّ العديد من الباعة المتجولين من العرب والمسلمين أصبحوا علامات مميزة في الساحات العموميّة السويديّة، وقد تخصص هؤلاء الذين منهم المتعلم والأميّ في بيع الزهور والورود، وبيع الخضروات والفواكه تحت خيام تشبه إلى حدّ كبير خيام الأسواق الشعبيّة في العالم العربي والإسلامي، وبيع الثياب المستوردة من العالم العربي والإسلامي حيث يتنقّل الرجال أو النساء في المناطق التي تقطنها أغلبيّة عربيّة وإسلاميّة لبيع بضائعهم، وبعض العرب والمسلمين يبيعون شطائر المقانق – المعروف في السويد بالكورف – للمارة والمشاة وهؤلاء يملكون عربة صغيرة يتوافر فيها طبّاخ صغير جدّا وعدّة بسيطة للعمل، وبعضهم يبيع محافظ النقود المستوردة من سوريا ولبنان وتركيا. والظاهرة اللافتة للنظر هي ازدهار مطاعم الفلافل الصغيرة، فقد بات الإنسان السويدي يعرف بإتقان ما معنى الفلافل والحمّص إلى درجة أنّ أحدهم قال إنّ محلات الفلافل العربيّة ستكتسح محلات الماكدونالدز الأمريكيّة.

محنة أصحاب الشهادات العليا من المسلمين واضطرارهم لبيع «الزهور» و«الخضراوات» و«الفلافل»

الاندماج والاستقلال

ومن الإشكاليّات الكبيرة التي تعترض حياة العرب والمسلمين في الغرب اندماجهم أو عدم اندماجهم في الواقع الجغرافي الجديد الذي هاجروا إليه. ويفضي الاندماج إلى ضرورة ترك العرب والمسلمين لمفردات شخصيتهم التي قوامها المسلكيّة الحياتيّة التي رسم أبعادها الثقافة العربية والإسلاميّة، فيما تفضي الاستقلاليّة إلى عزل العرب والمسلمين عن الواقع الجديد

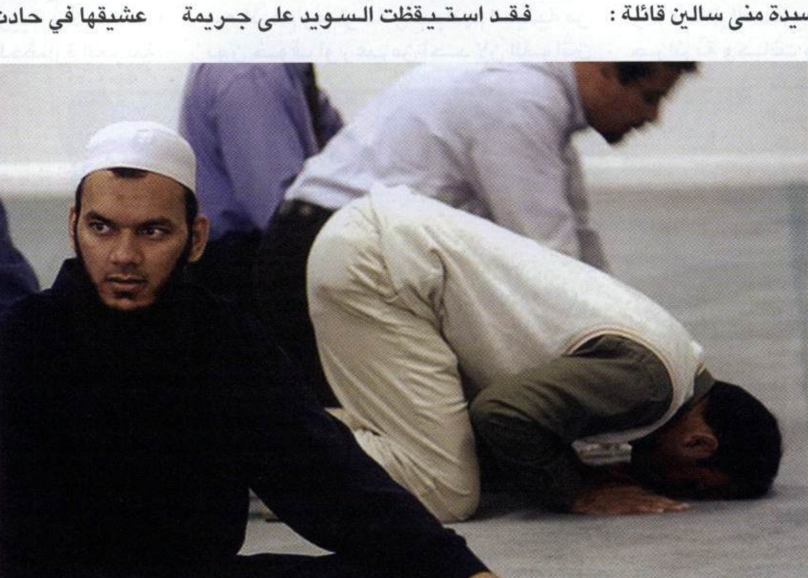
الذي يعيشون فيه، وعندها قد يصونون شخصيتهم لكن ذلك يجعلهم يراوحون مكانهم في السلم الاجتماعي والثقافي والسياسي في الواقع الغربي.

وإشكاليّة الاندماج أو الاستقلاليّة لم تصبح همّا خاصًا بالعرب والمسلمين، بل أصبحت همّاً سياسيّاً يؤرّق كل الحكومات الغربيّة التي يعيش على أراضيها عشرات الآلاف من المسلمين، إلى درجة أنّ العديد من الساسة الغربيين الأعضاء في الأحزاب الحاكمة في الغرب يرفضون تولّي وزارة الهجرة والاندماج لأن الملفات المطروحة في برامج هذه الوزارات معقدة، وللإخفاقات الكثيرة التي منيت بها سياسات الهجرة والاندماج في الغرب. وقد صرحّت وزيرة الاندماج السويدية السيدة منى سالين قائلة: لقد صرفنا ملايين الكرونات – كل دولار يساوي ثماني كرونات سويدية – على إقناع المهاجرين بضرورة الاندماج في المجتمع السويدي، وكان يجب أن نصرف هذه المبالغ على إقناع السويديين بضرورة قبول الآخر – وللعلم فإنّ وزارات الهجرة والاندماج في الغرب تحظى بميزانيّات كبيرة جداً تفوق ميزانيّات الوزارات الأخرى.

وإذا كانت العواصم الغربيّة قد أوجدت نوعاً من التوازن السكانّي واستطاعت أن تعبئ المناطق الفارغة فيها بالقادمين من العالم العربي والإسلامي والثالث، فإنّ دوائر القرار في الغرب تولي أمنها المستقبلي أهميّة كبيرة وذلك يقتضي قطع اللحمة بين الجيل المسلم الذي ولد معظمه في الغرب وانتمائه الحضاري حتى لا يكون الواقع الغربي واقعاً إثنيّاً متعدداً من الناحية الدينية، ويرى إستراتيجيو الاندماج أنّه إذا لم يوجد أمل في تغيير ذهنيّات وشخصيات الآباء بما ينسجم مع مفردات الحياة الغربيّة، وجب أن تخصص جهود جبّارة لتغريب الأبناء الذين فقد ٩٥ بالمائة منهم اللغة الأمّ، والذين هم أكثر من آبائهم اندماجاً بالحياة الغربيّة من خلال المدرسة والمنتديات الرياضيّة وغيرها. ويعترف هؤلاء الإستراتيجيون أنّ رهانهم الأساس هو على الأبناء دون الآباء، لأنّ الطفل العربي والمسلم ومنذ ولادته يخضع في الغرب للقواعد الغربيّة التي صيغت لتنظيم حياة الفرد من المهد إلى اللحد، وهو الأمر الذي يجعل أطفال العرب والمسلمين أقرب إلى المعادلة الغربيّة في الحياة من الآباء الذين يعيش أكثر من ٧٠ بالمائة منهم في بطالة كاملة ويتقاضون مساعدات من المؤسسّات الاجتماعيّة.

جرائم الشرف

ومع تزايد جرائم الشرف في الغرب ولجوء مسلمين إلى قتل بناتهم بسبب السلوك الغربي لبناتهم ارتفعت الأصوات الغربيّة بضرورة إيجاد سياسة اندماجيّة ناجحة تجعل القادمين من الشرق جزءاً لا يتجزّأ من الواقع الغربي.



إشكالية الاندماج «الهمّ» الذي يؤرق جميع الحكومات الغربية!

فقد استيقظت السويد على جريمة فظيعة حركت الرأي العام السويدي ومازالت تثير جدلاً سياسياً وإعلامياً بشكل لم يسبق له مثيل، وتتمثّل هذه الجريمة في إقدام أحد الآباء من أكراد تركيّا على قتل ابنته فاطمة التي تبلغ من العمر ٢٦ سنة، وذلك بسبب سلوكها المشابه لسلوك السويديات المتحررات من القيود الأسريّة بشكل مطلق. والمجني عليها كانت تعيش في كنف أسرتها قبل أن تتعرّف بشاب سويدي سنة ١٩٩٨ وتقررّ أن تعيش معه عن طريق المعاشرة بدون زواج كما يحدث مع معظم السويديّات، وبسبب سلوكها هذا ظلّ أبوها يحاسبها على تصرفها، فيما قررّت هي أن تقود حركة دعوة الشابات المسلمات إلى الثورة على التقاليد والعادات والمبادئ التي مازالت تتحكم في مسلكيّات كل الأسر القادمة من العالم الإسلامي إلى السويد، ولذلك فقد احتُضنت سياسياً وكانت دعوتها محلّ ترحيب وزيرة الاندماج السويديّة منى سالين المتهمة من قبل الصحف السويدية بعدم تسديد ضرائبها لمصلحة الضرائب. وبرغم تحذير الأب والأقرباء لها فقد استمرّت تدعو المرأة المسلمة إلى التحرر المطلق، وعلى رغم وفاة عشيقها في حادث سيارة فإنها استمرّت في نفس النهج، وحين كانت فاطمة تزور أختها الصغرى في بيتها في منطقة أوبسالا القديمة في مدينة أوبسالا الجامعيّة – على بعد ٧٠ كيلومتر من إستوكهولم- تسللّ أبوها إلى بيت أختها وأطلق عليها النار مهشماً رأسها، ثم سلم نفسه للشرطة، وكانت فاطمة تنوي التوجّه إلى كينيا لإنجاز بحث ميداني له علاقة باختصاصها في العلوم الإنسانيّة.

تسييس القضايا

وسعت بعض الجهات السياسية والاجتماعية في السويد إلى تسييس هذه القضايا واتهام العرب والمسلمين بأنّهم غير قابلين للاندماج في المجتمع السويدي. وغير مؤهلين ليصبحوا جزءاً من المجتمع السويدي علماً أن بعض التيارات السياسية تعتبر أنّ الاندماج لا يعني التخلي عن الدين والثقافة والخلفيّة الفكريّة للمهاجر العربي والمسلم، ومع ذلك يبدو أنّ أصحاب هذا الطرح تضاءل حجمهم وخصوصاً بعد الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكيّة.

ومهما كانت الأهداف الإستراتيجيّة لسياسة الاندماج في الغرب، فإنّ العرب و المسلمين انقسموا تجاه هذه السياسة إلى ثلاث فئات، الفئة الأولى وهي التي ذابت بشكل كامل في المجتمع الغربي وباتت تزايد على الغربيين نسيانهم المطلق للقيم والمبادئ



والمفاهيم الروحيّة، وأصبح هؤلاء لا يعترفون بالإسلام شريعة متكاملة ولا باللغة العربية لغة حضارة، بل راحوا يذمّون كل ما يمت إلى الثقافة العربية والإسلام بصلة من خلال تصرفاتهم وتصريحاتهم.

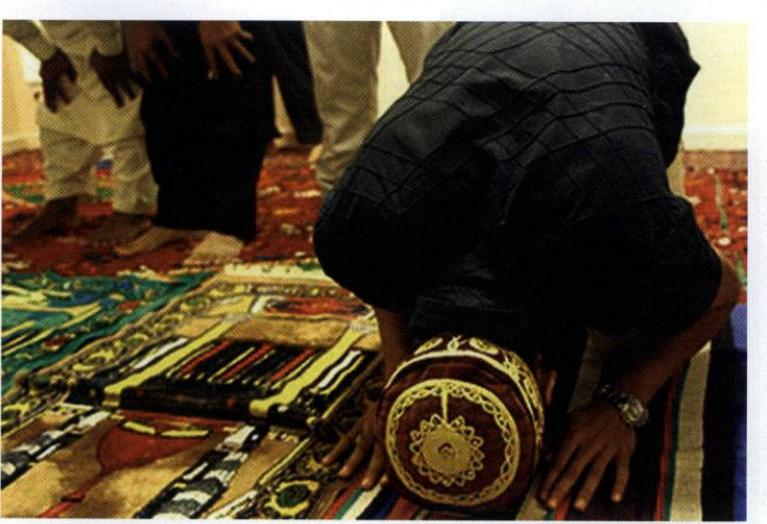
والفئة الثانية هي تلك الفئة الشديدة الالتزام وتعتبر وجودها في الغرب اضطرارياً لأسباب سياسية أو اقتصادية وبمجرّد زوال مسببات الإقامة في الغرب سيعودون إلى ديار الإسلام أو إلى أي من البلاد العربية حيث تنتشر القيم والعلاقات الاجتماعية الحميمة.

والفئة الثالثة هي الفئة المتمسكة بدينها ولغتها وثقافتها العربية والإسلامية والمنفتحة على محاسن الحضارة الغربيّة، مثل النظام والانضباط والحثّ على طلب العلم وتقديس قيمة العمل و العمل الدؤوب، وتعتبر هذه الفئة انفتاحها على محاسن الحضارة الغربية وإقامة جسور تواصل مع الغربين مدخلاً ضرورياً للتعريف بالحضارة العربيّة والإسلاميّة.

والواقع أنّ هناك أكثر من جدار برلين بين المسلمين والمجتمع الأوروبي الذي يعيشون فيه، وهذه الإشكالية الكبيرة والمعقدة لم يبصرها المهتم بالشأن الإسلامي في الغرب فقط بل أصبحت محل بحث العديد من الباحثين الذين كتبوا في هذا المجال، فالمسلم يعيش بجسده فقط بين الغربيين والأوربيين ولكن أحاسيسه وعواطفه ومشربه الفكري ما زالت في العالم العربي والإسلامي، ففي السويد آلاف العوائل العربية والمسلمة لا تشاهد على الإطلاق نشرات الأخبار السويدية ولا تتابع مطلقاً البرامج السياسية والثقافية التي تبثها القنوات السويدية وكثير منها على علاقة بواقع المهاجرين المسلمين في السويد.

هذا إلى جانب الصراعات المذهبية والفكرية والجهوية التي نشاهدها في واقعنا العربي فقد جرى استيراد نفس المعضلات.

وحين وقعت أحداث الحادي عشر من سبتمبر في الولايات المتحدة الأمريكية أصيب المسلمون في السويد بارتباك شديد خوفاً على مستقبلهم وعلى وجودهم بشكل عام في السويد، وكان هذا الخوف مشروعاً خصوصاً في ظلّ التداعيات التي أعقبت تلك الأحداث وخصوصاً في المنظومة الغربيّة. وقد سارع المسؤولون السويديون في بعث العديد من الرسائل السياسيّة إلى المسلمين عبر وسائل الإعلام السويدية المرئيّة و السمعية والمكتوبة، كما أنّ وزيرة الاندماج منى سالين قامت بزيارة إلى مسجد إستوكهولم المركزي والتقت بالمشرفين على المسجد، وطالبت في كلمة لها المسلمين السويديين بأداء شعائرهم وممارسة واجباتهم الدينية من دون خوف أو رعب من أحد لأنّ القوانين



جهود جبارة لتغريب الجيل الثالث من أبناء المسلمين

السويدية المركزيّة تولي الحريات الدينيّة أهمية كبيرة وخاصة، كما أنّ ملك السويد كارل غوستاف السادس عشر قام بزيارة إلى مسجد إستوكهولم في سنة ٢٠٠٤ وأثنى على الأدوار التي يضطلع بها العرب والمسلمون في السويد، وللإشارة فإنّ وزيرة الخارجيّة السويديّة السيدة آنا ليند الراحلة قررت قبل وفاتها أن تطبع وزارة الخارجيّة كتاباً للتعريف بالإسلام يتمّ توزيعه على الطلاّب السويديين الذين يجب أن يعرفوا أنّ نصف زملائهم من المسلمين ويجب أن يعرفوا أنّ دينهم الإسلامي متسامح وحضاري كما ورد في الكتاب الذي طبع منه ٣٠٠,٠٠٠ نسخة. كما أنّ السلطات السويديّة لم تقطع مساعداتها الماديّة عن المدارس العربية والإسلامية والمساجد المنتشرة في كل المحافظات السويديّة. وقد طالبت بعض الأحزاب السويدية بسحب السفير السويدي في واشنطن بسبب السويدي المعتقل في غوانتانامو - الذي أطلق سراحه في ٧يوليو ٢٠٠٤ بعد ضغط سياسي من قبل الأحزاب السويدية والإعلام السويدي - وهو من أصول جزائريّة وكانت واشنطن ترفض إطلاق سراحه برغم الطلب السويدي الرسمي بضرورة تحريره. هذا على الصعيد الرسمي السويدي، أمّا على الصعيد الشعبي فقد أقبل آلاف السويديين على دراسة الإسلام والثقافة العربية إلى درجة أنّ معاهد الدراسات الشرقيّة والإسلامية باتت مكتظة - تضمّ كل الجامعات السويدية الكبرى في كل المحافظات السويدية معهدا لدراسة اللغة العربية و الثقافة العربية -، ويجب على أي طالب حجز مقعد قبل سنة من بداية العام الدراسي ليحظى بدراسة الاستشراق، وقد أسلم مئات السويديين، وازدادوا إقبالاً على دراسة الإسلام، وخصوصاً بعد أن أصبح الإسلام والمسلمون مادة إعلامية يدعى لمناقشتها في وسائل الإعلام الرسميّة أكفى المتخصصين من السويديين والعرب.

وعلى صعيد الجاليّة العربية والإسلامية فقد نضج وعي إسلامي جديد وسط هذه الجاليّة، وبدأ يترسخ مبدأ الانتماء الحضاري للإسلام ,وقد تمثل ذلك في الاهتمام المتزايد بأخبار العالم العربي والإسلامي و حسن المتابعة لتطورات الأحداث في البلاد العربية والإسلامية، وتمثل ذلك في الإقبال المتزايد على المساجد والمدارس العربية والإسلامية، والمشاركة الفعالّة في التظاهرات المناصرة للقضية الفلسطينية والتي بات يشارك فيها آلاف السويديين.

مقـــــال

مسلمو أوروبا يواجهون «عدم الاعتراف بالآخر واحترامه»

بقلم:
خميس قشة -هولندا

عند كل نكبة أو حادثة في العالم العربي والإسلامي ، وما أكثر النكبات والمآسي المستعرة و المستمرة على شتى الأصعدة وفي كل الاتجاهات، يدور السجال ويحتدم النقاش حول عدالة الغرب وقيمه الأخلاقية والإنسانية في معالجة هذه القضايا التي تتطلع إليها مجتمعاتنا باحترام وتقدير أملاً في نصرتها وإنصافها، لكن للأسف الشديد سرعان ما تتبخر مع المواقف المتحيزة المخيبة للآمال..

إنه واقع مرير ومحزن لهذه الشعوب على اختلاف مستوياتها التعليمية والاجتماعية حين تصاب بخيبة أمل في مثلها الأعلى وقدوتها التي نهلت من معين ثقافتها في العدالة والمساواة... فالكثير من أبناء هذه الشعوب غامروا بحياتهم وتسللوا إليها عبر قوارب الموت المتهالكة هرباً من الضيم والقهر الذي يعانونه في بلدانهم التي ابتليت بحكام (يستمدون شرعيتهم من تلك الدول) لا يفكرون في شعوبهم، ولا يؤمنون بالتداول على السلطة، ولم يحققوا النماء والرفاه الذي وعدوا به، بسبب الفساد المالي والإداري، حتى أصبح الإنسان مثقلاً لا كرامة له أمام العالم، لهذا كله تجده يبحث عن بلد جديد طمعاً في حياة حرة كريمة يسودها الأمن والأمان، ليجد نفسه بعد فترة من الزمن في مقارنة صعبة ومؤلمة بين وطنه الأصلي الذي غادره بدون رجعة وبين وطنه الذي التجأ إليه، وللأسف الفرق بينهما بسيط جداً فالأمن أصبح مهدداً بموجب قانون مكافحة الإرهاب، وفرص العمل شحت كثيراً نتيجة الانكماش الاقتصادي، وهامش حرية التعبير بدأ يضيق، وهاجس الإرهاب أصبح يقوض الأمن والاستقرار حتى يتوجس الإنسان خيفة من كل شيء حتى من نفسه فربما قامت بعمل مخالف للقانون!! فأنت دائماً متهم في عيونهم وعرضة للمساءلة وربما التحقيق، هنا تشعر بالغربة والوحدة وتشعر بالميز تجاهك فتراجع نفسك عما سمعت وقيل لك عن قلاع الحرية والديمقراطية، فالفرق شاسع وليس من سمع كمن اكتوى بنار الواقع..

هذه المجتمعات المتحضرة والمتمدنة لا تراعي ولا تعطي قيمة للعدل، الذي يعطي كل ذي حق حقه، يتجلى ذلك في كل القضايا العربية العادلة، فتجد هؤلاء يتخذون مواقف تخدم مصلحة الظالم المدلل في عيون العالم. انظر إلى ما حدث في لبنان، يستمر القصف أكثر من ثلاثين يوماً وتقع المجزرة بعد المجزرة، ويسقط مئات القتلى من الأطفال والنساء والشيوخ، ولم يسلم من هذه المجازر حتى جنود الأمم المتحدة. وانظر إلى فلسطين التي تعاني الويلات لعشرات السنين، مآس متجددة في صمت دولي رهيب وإلى العراق وما يفعل بشعبه... كأن الأمر يحدث في كوكب آخر أو أن المسلمين ليسوا بشراً تشملهم رحمة القيم الإنسانية...صور أشلاء ممزقة للصبية والنساء والعجزة هدمت عليهم بيوتهم وقبروا أحياء، شهدها مسلمو أوروبا فعاشوها بألم وحزن وأسى، خرجوا على إثرها بالآلاف في مسيرات سلمية تدعو الحكومات الأوروبية والقوى السياسية لتدخل جاد وعاجل لوقف المجازر... لم نر موقفاً أوروبياً واحداً يلجم أو يرد المعتدي عن عدوانه بل بالعكس، فبعض الدول تلتمس للمعتدي الأعذار وتؤازره وتسانده في عدوانه، فقد امتنعت وترددت دول أوروبية عديدة عن مساندة دعوة الأمين العام للأمم المتحدة "كوفي عنان" لوقف فوري لمجازر لبنان، إنها مواقف محيرة لهذا الجيل من الشباب والأطفال الذين ولدوا هنا وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ من نسيج المجتمع والذين تربوا وتشبعوا بثقافة العدل والمساواة و المحبة و حسن المعاملة (مزاعم!!!) كيف نقنعهم؟ وماذا نقول لهم عن عدالة أوطانهم؟ أليست هذه المغالطة تقوض لديهم ثقافة الحب والعدل والسلام والتعايش الآمن بين المجتمعات؟...

إن كل هذه التساؤلات وكل هذه الاضطرابات أصبحت الآن مطروحة لدى المواطن الأوروبي المسلم الذي يشعر أنه مظلوم في دولته التي كان يظن أنها تحترم أفكاره وتنصفه، هذا شعور المسلمين عموماً، خاصة بعد الأحداث الأخيرة وتبعاتها، وهو يشاهد ويتابع ما يحدث في العالم من قتل وتدمير وتنكيل وإبادة وانتهاك لحقوق البشر في صمت دولي، خاصة أن هذه الأحداث والجرائم تجري على أراض إسلامية ولا يخفى ارتباط المسلمين بإخوانهم، هم يتطلعون إلى موقف منصف يشرفهم ويشعرهم بانتمائهم لأوطانهم الأوروبية التي أكدوا ولاءهم لها في عديد من المناسبات، ونشدوا فيها العدل والمساواة والحرية والديمقراطية من دون تمييز أو تفريق بين البشر، وفي قلوبهم غصة على تنكر الحضارة الغربية لقيمها كلما تعلق الأمر بالإسلام والمسلمين وقضاياهم ومعتقداتهم.

إن سياسة الكيل بمكيالين، تقوض أولاً الديمقراطيات الغربية العريقة الضاربة في أعماق التاريخ حتى أصبحت نموذجاً لعديد من المجتمعات المتطلعة للحرية، وتنتج تصرفات يغلب عليها الجانب العاطفي بردود أفعال طائشة بدأت تظهر هنا وهناك، وأدخلت كثيراً من البلدان الأوروبية في جو من الخوف وعدم الاستقرار الذي لا تؤيده الجالية المسلمة عامة وتعتبره عملاً إجرامياً يفسد نسيج المجتمع، وأعربت مراراً على استعدادها الكامل مع المؤسسات الحكومية لنبذه والحد منه لأن هذه الأعمال لا علاقة لها بالإسلام وإنما هي نتيجة يأس وإحباط غذته وأشعلته مواقف سياسية غير منصفة لقضايا عادلة.



المسلمون... والتراث العلمي الذي يعيش عليه الغرب

من النظارات الطبية إلى المستشفيات الشاملة

بقلم: أم يعقوب
ترجمة: د. صلاح اليحياوي

كنت قد بدأت مشروعاً في أحد أساليب صنعة الإبرة. وبينما كنت أبحث عن تقنيات ونماذج تحتذى، انخرطت في تاريخ الفن، كان هذا لتاريخ شعبياً على نطاق واسع في إنكلترة، على عهد تودور وإليزابث، حين زين كل طوق أو طرف ردن أو كم بشريطه التخريمي، وجماله الزهري والهندسي المتعاكس.

كبوت تثاؤباً، وأخذت أواصل العمل في شيء آخر فوقع نظري على هذا:

«تعود جذور استخدام تطريز (زخرفة) الأسود على الأبيض في العالم الإسلامي إلى الوقت الذي استقر فيه عرب شمال إفريقية في إسبانيا عام ٧١١م. جلب العرب معهم إلى إسبانيا فناً إسلامياً ذا نماذج هندسية، وضروب درز مزدوجة الجريان، قد تعود في الزمان إلى مصر.. مأمورين بالقانون الإسلامي بعدم رسم البشر، فقد حول العرب مهاراتهم الفنية إلى رسم الأشجار، وإتقان تطوير أساليب وإحكام باقات الزهور على نحو بارع ورسوم مفردة أو متكررة لنباتات معترشة، والنسق العربي في الزخرفة على شكل أوراق النباتات وأشياء غير ذات حياة.

ما كان ذلك ليثيرني أو يثير اهتمامي على نحو شديد إلا في جانب واحد: أنه يبرهن على تأثير الثقافة الإسلامية وهي في أوجها على نحو شامل في الغرب، حتى في الدرزات الزخرفية!

لا مجال طبعاً لمقارنة ضروب الدرز المتنوعة هذه بعشرات الأساليب الأخرى التي أسهم فيها المسلمون بالحياكة بخيط مستمر لا في التاريخ الغربي فحسب بل عبر ثقافة العالم الاجتماعية والعلمية أيضاً، لا خلاف حول ما قام به المسلمون من إسهامات حاسمة في الرياضيات، والفيزياء، والجغرافية، والفلك، والفلسفة، وعلم الأحياء (البيولوجية)، وهناك علاوة على ذلك إسهامات أسلافنا الفعلية وهذا ما يجعلنا كل يوم نعجب إعجاباً عظيماً بما وهبنا الله من سجايا وإلهام.

النظارات

يعتقد عديد من الناس أن الصينيين اخترعوا النظارات، أو أن روجر بيكون هو أول من جاء بالفكرة، ولكن لا صحة للأمرين كليهما. لقد طور الصينيون على نحو مؤكد مفهوم العدسات المكبرة لتسهيل القراءة، لكن مسلماً، هو ابن فرناس، هو الذي طور أول نظارة في القرن التاسع الميلادي. لقد صنعت نظاراته وبيعت في جميع أرجاء إسبانيا خلال ما يزيد على مئتي عام.

من المؤسف أن بعض المسلمين، ناهيكم عن الغربيين، غير مدركين لذلك. لقد علمنا بدلاً من ذلك أن روجر بيكون كان أول من اخترع العدسات، وأسوأ من ذلك، أن «اسم المخترع الحقيقي للعدسات يبقى



ضئيل الشأن». الحقيقة هي أنه عندما نوه روجر بيكون بالعدسات في القرن الثالث عشر، كانت النظارات في ذلك الحين مستخدمة في أجزاء عديدة من العالم المسلم؛ لا في إسبانيا فقط بل بعيداً بقدر ما تبعد الصين. أشار بيكون نفسه في كتابه عن الموضوع إلى رائعة في علم الضوء لابن الهيثم، وهو مسلم آخر من القرن الحادي عشر.

الورق والطباعة والحروكة

ابتكر الصينيون الورق من قبل ما يزيد على ٢٠٠٠ عام، ولا يجادل أحد في هذه الواقعة. وتقول كتب التاريخ أن جوهانز غوتنبرغ في القرن الخامس عشر اخترع الآلة الطابعة المتحركة. كان مسلمو غرب آسية في القرن الثامن هم الذين تبنوا خلال رحلاتهم البعيدة جداً تقانة صنع الورق من الصينيين، وانتشرت المعرفة بعد ذلك بخمسة قرون إلى باقي أوروبا.

حول المسلمون الفن الأصلي لصنع الورق من لحاء شجرة التوت إلى صناعة رئيسية في هذا الإجراء الجديد، كانت الأسمال البالية الكتانية تحول بالطحن إلى عجينة ورقية. كان المسلمون أيضاً قد ابتكروا طريقة الطحن. أقيمت طواحين رئيسية في بغداد ودمشق اللتين كانتا المصادر الرئيسة لأوروبا من أجل إنتاج ورق عالي الجودة. انتشرت الطواحين عبر شمال إفريقية، وبلغت المغرب.

كان الورق الذي طوره المسلمون يفوق جميع سبل التسجيل الأخرى المستخدمة في ذلك الوقت لقد كان أسهل صنعاً من الورق المصنوع من جلد حيواني وأقل عرضة للاهتراء والتصدع من ورق البردي. إضافة إلى ذلك فإن كل ما كان مكتوباً عليه كان من الصعب تغييره أو مسحه لأن الورق يمتص الحبر. كان هذا مهماً في حفظ السجلات والتسجيلات العلمية، والخرائط، والمخططات، والكتب، وطبعاً في تدوين القرآن.

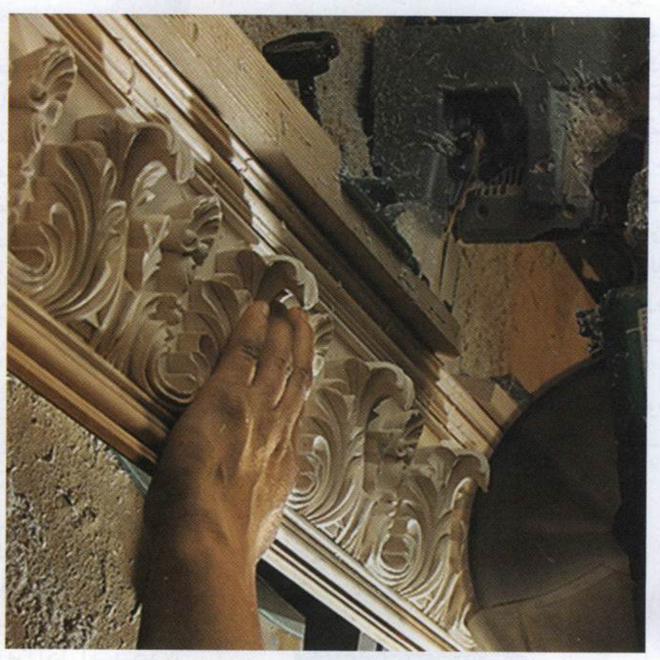
حين غدا الورق متاحاً على نحو واسع، وتوافرت المقدرة على شرائه، غدا دور الكتابة أكثر مركزية. طور صناع الورق المسلمون تقنية نظام تجميع الكتب المنسوخة باليد، وجعل المسلمون في إسبانيا خلال منتصف القرن التاسع عشر هذه الفكرة متقدمة خطوة أخرى، وكانوا يستخدمون حرفاً حروكاً، أي غير ثابت. بعد مئة سنة من ذلك أدخل غوتنبرغ تحسينات على هذه الفكرة، وطور المطبعة في العصور الوسطى.

المستشفيات والطب

كانت المستشفيات في أوروبا في العصر الوسيط كوابيس من القذر، والألم، والموت. إن فقدان الفهم حول كيفية انتشار الأمراض وكيفية معالجتها، المتحد بالمعتقدات الخرافية المؤذية هو ما جعل العناية الطبيعة في هذا العصر مهمة.

علاوة على ذلك كانت هناك في العالم الإسلامي في الوقت نفسه مستشفيات من جميع الأنواع، حتى كان بإمكان هذه المستشفيات التفوق على العناية الطبية الحديثة. كانت المستشفيات تديرها الحكومة، وكانت تكاليفها يدفعها الملوك والخلفاء، وقبلت هذه المراكز الطبية جميع المرضى بصرف النظر عن الدين أو الجنسية أو الوضع الاجتماعي أو العمر أو الجنس.

كان للمستشفيات أجنحة منفصلة للمرضى



الذكور، وأخرى للإناث، وكانت مزودة على نحو جيد بالممرضات والمساعدين. إضافة إلى ذلك، كان يحتفظ بأجنحة منفصلة من أجل أنواع مختلفة من الأمراض (مثلاً، جناح لضروب الحمى، وآخر للجروح، وثالث لضروب الخلل النفسي، وللمشكلات النسائية، الخ). كانت المستفشيات مؤسسات لتعليم طلاب الطب، وكان لا يسمح إلا للأطباء المؤهلين والمجازين بممارسة الطب. حفظت هذه المستشفيات سجلات المرضى والعناية الطبية الخاصة بهم.

قسمت المستشفيات إلى قسم للمرضى الخارجيين، وآخر للمرضى الداخليين. كان المرضى المقبولون يعطون ثياباً خاصة يلبسونها، وكانت ألبستهم الخاصة وأشياءهم القيمة تحفظ بعناية إلى أن يغادروا المستشفى، وحين يسرح المريض من المستشفى يعطى خمس قطع ذهبية ليعول نفسه إلى أن يستطيع العمل ثانية.

كانت تقام مستشفيات متحركة لخدمة المناطق النائية، والناس المعاقين كلياً، والسجناء والجيوش. كما كانت تستخدم في أوقات الجائحات. فهم المسلمون أن بعض الأمراض كانت معدية، وأن من الأكثر حكمة جلب المستشفى إلى المريض بدلاً من المخاطرة بأن يعرِّض شخص واحد كل شخص آخر في الموقع.

كان لكل مستشفى صيدلية تعطي الأدوية مجاناً. كما كانت الصيدليات من ابتكار المسلمين أيضاً. كان علم الصيدلة عالي التطور في العالم الإسامي لأن المسلم عرف أن «ليس هناك داء خلقه الله إلا وخلق دواءه». كانت مرارة الأدوية مقنعة بإضافتها إلى شرابات كشراب ضروب الجلاب (الشراب المنعش المعد من بعض الأشجار العطرة)، والورد، وماء أزهار البرتقال المتفتحة. كان المرضى يعالجون بمسكنات ألم طبيعية، وبمخدرات قوية من أجل العمليات الجراحية.

كان تخطيط هذه المستشفيات المثيرة للإعجاب في غاية العناية. عندما سئل العالم الطبي العظيم الرازي أن يختار موقعاً لمستشفى رئيسي في بغداد، وضع الرازي لحماً طازجاً في عدة أماكن في مدينة بغداد. وعندما فحص اللحم بعد بعض الوقت، اختار الموقع الذي كان اللحم فيه أقل فساداً. كان أحد المستشفيات مشهوراً جداً بتسهيلاته المريحة وطعامه الشهي بحيث قيل إن الناس الأصحاء كانوا يدّعون أنهم مرضى كي يقبلوا فيه. أقامت مستشفيات عديدة أساليب خاصة للتخفيف من معاناة المرضى. على سبيل المثال بنيت نوافير قرب أجنحة الحمى لتبريد الهواء. وكان يخفف عن المرضى في الليل بقراءة قصص عليهم.

حفظت هذه التطورات العجيبة في الكتب من أجلنا على مدى مئات السنين. لقد حفظها الله لنا وسمح لنا بالإفادة منها كثيراً. إضافة إلى ذلك نستطيع أن نتعلم منها درساً مهماً. ينكس بعض المسلمين رؤوسهم خجلاً حين ينظرون إلى الماضي فيتبينون كيف كان العالم في أيدي أسلافهم. ويحاولون إعادة تلك الحقبة. إن ما ينبغي لهم التحقق منه، والحالة هذه، هو السبب الذي منح الله من أجله ما يمسكه عنهم الآن.



(ناسا) والعودة للقمر عام ٢٠٢٠



أعلنت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) أنها تخطط لإرسال رواد فضاء إلى سطح القمر بحلول عام ٢٠٢٠م وقال مايك جريفين أحد المسؤولين في "ناسا": بموجب البرنامج سيرسل أربعة من رواد الفضاء إلى سطح القمر في مكوك فضائي جديد ضمن مشروع ستبلغ تكلفته ١٠٤ مليارات دولار. وقال جريفين "سنعود إلى القمر في موعد لا يتجاوز ٢٠٢٠ كما سيمتد الوجود البشري عبر النظام الشمسي وأبعد من ذلك".

وكانت ناسا قد أرسلت أكثر من بعثة إلى القمر بين عامي ١٩٦٩ و ١٩٧٢، وبلغ عدد الرواد الذين مشوا على سطح القمر ١٢ رائداً. وقد ترسل بعثات مختلفة إلى الفضاء بشكل منفصل ثم تلتقي وتتوجه في رحلة مشتركة إلى المدار القمري كما حصل مع بعثات أبولو. وستستخدم البعثات الجديدة تكنولوجيا الصواريخ التي استخدمتها المكوكات الفضائية وذلك من أجل اختصار التكاليف. وقال جريفين إن الصاروخ الجديد سيكون شبيهاً بأبولو ولكنه سيكون أكثر تطوراً.

وقد كلفت ناسا بتنفيذ بعض التصورات لغزو الفضاء، وتتضمن عودة رواد فضاء إلى سطح القمر لاستخدام سطح القمر قاعدة للانطلاق إلى المريخ. وقال د. جريفين: نعتقد أن هذا التصميم يحقق الأهداف بأقل التكاليف الممكنة. وستكون المركبة التي سيستخدمها الرواد في المهة القادمة جاهزة للاستخدام بحلول عام ٢٠١٢م وستبدأ ناسا البعثة القمرية بإرسال كبسولة لتحط على سطح القمر بالإضافة إلى منصة على متن صاروخ. ثم ستطلق ناسا المركبة المسماة "مركبة الاستكشاف لنقل الرواد" على متن صاروخ بالوقود الصلب مكون من أربعة أجزاء صمم خصيصاً لأجل مكوك الفضاء.

إلزام "جوجل" بالكشف عن معلومات للمشتركين

ألزم قاض برازيلي فرع شركة جوجل , صاحبة محرك البحث المشهور, بالكشف عن معلومات عن خدمة "أوركوت" للتعارف، بعد اتهامها بجرائم مثل العنصرية والميل الجنسي للأطفال. وأمهل القاضي جوجل ١٥ يوماً للكشف عن المعلومات، من بينها معلومات يمكن من خلالها تحديد هوية المستخدم. كما فرض غرامة قدرها (٢٣٢٥٥) دولاراً يومياً عن كل مشترك ترفض الشركة كشف معلومات عنه.

وكان الادعاء العام بالبرازيل يحقق بشأن المجموعات الخاصة بالمواطنين، والمخصصة لموضوعات مثل الشذوذ الجنسي والميل الجنسي للأطفال على الخدمة إضافة إلى العنصرية.

ويشكل البرازيليون ٦٥٪ من مجموع المشتركين بخدمة التعارف على جوجل أوركوت البالغ عددهم نحو ٢٧ مليون مشترك.

وقال مسؤولو جوجل بالبرازيل إن كل المعلومات الخاصة بالمشتركين يتم تخزينها على سيرفر خاص في الولايات المتحدة، ولذلك فهو خاضع لقوانينها، وهذا يجعل من المستحيل الكشف عن هذه المعلومات، وأضافوا أن فرع البرازيل يتولى شؤون المبيعات والدعاية والتسويق ولا يتولى إدارة خدمة أوركوت. وقال القاضي إن كون المعلومات يتم تخزينها في الولايات المتحدة غير ذات صلة بالقضية، لأن كل الصور والرسائل التي عثر عليها ممثلو الادعاء العام في أثناء التحقيق، قام بنشرها وإرسالها برازيليون يستخدمون الإنترنت من الأراضي البرازيلية. كما اعتبر أن فرع شركة جوجل في البرازيل انتهج موافقة تجاه "الجرائم الخطيرة التي ترتكب على أوركوت" وأظهر "عدم احترام شديد للسيادة الوطنية".



طائرة بوقود الهيدروجين

نجح فريق بحث من جامعة جورجيا تك بمدينة أتلانتا في إطلاق أول مركبة جوية كبيرة الحجم، تطير بدون طيار، وتستمد الطاقة اللازمة من خلية وقود الهيدروجين المضغوط، وهي نفس التقنية التي تم تطويرها للاستخدام في سيارات الطاقة الهجينة. ووفقاً لتقرير في الطبعة الإلكترونية لـ"تك جورنال ساوث،" بلغت كمية الطاقة المولدة من خلية وقود الطائرة ٥٠٠ وات، وهذا ما أتاح للطائرة التي يبلغ طول جناحها سبعة أمتار تقريباً، أن تطير لمدة دقيقة واحدة فقط. لكن التجربة

حفل شاي "ماليزي" في الفضاء



المرشحين للرحلة إن إعداد شاي تي تاريك في الفضاء سيلفت انتباه الجماهير من مختلف أنحاء العالم إلى التقاليد الماليزية، مضيفاً أن شاي "تي تاريك" يعد أحد رموز ماليزيا وأعتقد أن هذه فكرة جيدة لنقدم للعالم شيئاً عن بلدنا". وعرضت روسيا على ماليزيا قبل ثلاث سنوات رحلة مجانية إلى الفضاء على متن سفينة الفضاء الروسية سويوز لتسهيل صفقة بيع مقاتلات روسية لماليزيا بقيمة تسعمائة مليون دولار.

وتقدم قرابة ١٢ ألف ماليزي للفوز بفرصة القيام بهذه الرحلة واختير ٨٩٤ رجلا وامرأة لخوض الجولة الأولى من اختبارات اللياقة، واختار رئيس الوزراء الماليزي عبد الله أحمد بدوي الطبيب شيخ مظفر شكور وفايز طبيب الأسنان في الجيش للمرحلة الأخيرة من المسابقة.

وسيقوم خبراء فضاء روس باختيار أحدهما للقيام بالرحلة في الثاني من سبتمبر من العام المقبل. ولن يكون الفائز أول مسلم يغزو الفضاء، فقد قام الأمير السعودي سلطان بن سلمان برحلة إلى الفضاء في عام ١٩٨٥ على متن مكوك الفضاء ديسكفري مع ستة أميركيين وفرنسي.

تعتزم ماليزيا دخول عالم الفضاء والذهاب إلى خطوة أبعد هي إعداد كوب من الشاي في الفضاء الخارجي، وذلك عبر إرسال أول رائد فضاء لها في رحلة على متن صاروخ روسي العام المقبل ليحاول لأول مرة إعداد المشروب الشعبي الساخن في هذا البلد وهو شاي "تي تاريك".

وقال حنيف عمر رئيس البرنامج الماليزي لاختيار رواد الفضاء للصحفيين بعد اختيار اثنين من المتسابقين لخوض المرحلة الأخيرة من المسابقة إن التجربة المادية تهدف إلى مشاهدة ما يحدث للشاي في الفضاء.

وقد تتسم مهمة إعداد الشاي الماليزي "تي تاريك" في الفضاء بالصعوبة وتحتاج إلى حذر ودقة حتى مع وجود الجاذبية الأرضية، فالماليزيون يسكبون الشاي المغلي المخلوط بالحليب بسرعة وبشكل متكرر من إناء مرتفع إلى آخر منخفض لتكوين طبقة واضحة من الرغوة.

وقال فايز خالد أحد رائدي الفضاء

أظهرت إمكانية واعدة، وستتمكن الطائرة في المستقبل من أن تطير أطول من ذلك، بعد إجراء مزيد من التنقيح والتطوير.

يعتقد الباحثون أن التحدي الأساسي أمام فريق البحث لإطالة مدة الطيران هو زيادة مخزون الطائرة من الهيدروجين. كذلك هم يتطلعون إلى تحسين قدرة الطائرة بحيث تتمكن من عبور المحيط الأطلسي في المستقبل.

يقود مشروع الطائرة ديفد باريك نائب مدير معهد الأبحاث ومؤسس مركز تقنيات خلية الوقود والبطاريات المبتكرة بالجامعة. وهو يسعى لتطوير مركبات تقفز بتقنية خلية الوقود قدماً، وتجتذب اهتمام الصناعة.

يعتقد باريك أن استخدام خلية الوقود في إطلاق طائرة إلى الجو هو أكثر إقناعاً، للصناعة والجمهور، من مجرد تجربة في مختبر، أو حتى منظومة خلية وقود لإمداد منزل بالطاقة.

صندوق أسود في السيارات

الجميع اليوم على علم بوجود صندوق أسود في الطائرات لتسجيل بيانات الرحلة وتفاصيلها. ولكن كم عدد الذين يعرفون أن صندوقاً مشابهاً قد يكون موجوداً في سياراتهم الخاصة؟ في الواقع، قلة قليلة فقط من الناس تعلم بوجود جهاز كهذا في سياراتهم، ويقدّر أن ٦٤ ٪ من سيارات الركاب المصنعة في العام ٢٠٠٥ مزودة بمثل هذا الجهاز مباشرة من المصنع، كما يعتقد بأن الرقم مرتفع أكثر في السيارات المصنعة في العام ٢٠٠٦.

الجهاز الذي يطلق عليه اسم "جهاز تسجيل الأحداث" لا يقوم بتسجيل الأصوات، وإنما يسجل مختلف تصرفات السائق في اللحظات القليلة التي تسبق وتعقب الحوادث المرورية.

ويعود جهل الكثيرين بوجود الجهاز إلى حقيقة أن أحداً لا يقرأ كتيبات الاستعمال المرفقة بالسيارات، والتي طلبت "دائرة الحفاظ على سلامة المرور على الطرق العامة" الأمريكية أن يدرج فيه، بشكل إلزامي، احتواء السيارات على هذا الجهاز الذي يرى الكثيرون أنه سيسهم في تحسين معلومات السلامة العامة في السيارات، والأبحاث المتعلقة بسيناريوهات الحوادث.

ويمكن للراغبين التأكد من وجود الجهاز في سياراتهم بأن يقوموا بمراجعة كتيبات الاستعمال المرفقة بها.

وتقوم شركات مثل جنرال موتورز وفورد وتويوتا، بإدراج وجود الجهاز في كتيباتهم، مع توضيح نوعية المعلومات التي ستحفظ آلياً، منذ سنوات علماً أن بعض الولايات الأمريكية تفرض وجود المعلومات في كتيبات الاستعمال.

الجهاز أساساً يقوم بتسجيل معلومات، مثل حركة السيارة الذاتية وتحركات السائق، والتسارع، والتباطؤ، والانحرافات، وحركة المقود، والمكابح والوقود، في الثواني القليلة التي تسبق وتعقب الاصطدام، مما يؤمن للباحث المدرّب لمحة سريعة عن الوضع في لحظة الحادث.

لمن يأخذ الدروس ويصحح المسيرة

من يستطيع أن ينجح في كل شيء يفعله في حياته سواء في عمله أو في منزله أو في محيطه الاجتماعي؟! ومن منا لم يخطئ في أداء مهامه أو القيام بواجباته؟! ومن من البشر لا يتعثر مرات في مسيرته الحياتية؟! الإجابة بـ«لا أحد».. كل إنسان يخطئ ويصيب، وكل شخص يفشل مرة بل مرات، ولكن أصحاب الإرادات والقدرات هم الذين يجعلون من الفشل طريقاً إلى النجاح، ويضعون أمام أخطائهم عشرات الخطوط لانطلاقة حياة جديدة.

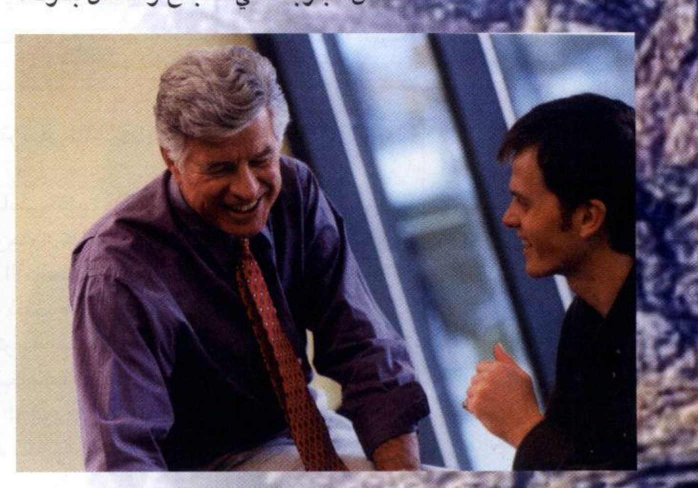
الفشل.. أقصر طريق للنجاح

بقلم: حفيظ الرحمن الأعظمي

ولننظر إلى أنموذج واحد، وهناك آلاف النماذج، وهي قصة الرئيس الأمريكي إبراهام لينكولن ولننظر إلى معدلات الفشل في هذه التواريخ.

* فشل في عمله عام ١٨٣١
* فشل في عمله مرة أخرى عام ١٨٣٤
* أصيب بصدمة عصبية نتيجة موت زوجته عام ١٨٣٥، تطورت إلى انهيار عصبي عام ١٨٣٦
* فشل في الانتخابات في سنة ١٨٣٨
* ثم مرة ثانية في عام ١٨٤٦
* ثم ثالثة في عام ١٨٤٧
* فشل في انتخابات النواب عام ١٨٥٥
* فشل في أن يصبح نائب الرئيس عام ١٨٥٦
* فشل مرة أخرى في انتخابات النواب عام ١٨٥٨

وبعد كل هذا السجل العامر بالفشل، يصاحبه سجل آخر عامر بالعناء والجهد المتواصل والإصرار على بلوغ هدفه... بعد كل هذا انتخب إبراهام لينكولن رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية سنة ١٨٦٠ وهو في الحادية والخمسين من عمره وهو الذي لخص تجربته في النجاح والفشل بقوله:



«إنك لن تفشل إلا إذا انسحبت».

إن طريق النجاح لا يكون عادة سهلاً ميسوراً، مفروشاً بالورود والرياحين. والذين حققوا إنجازات باهرة في حياتهم، وخلد التاريخ أسماءهم قد تجرعوا مرارة الفشل طويلاً قبل أن يحققوا هذه النجاحات، فالنجاح الحقيقي الدائم لا يأتي عادة إلا بعد صراع مرير مع الفشل، وفي ظل ظروف صعبة قد تبعث في قلب الإنسان اليأس والقنوط، وما قصة إبراهام لينكولن إلا حلقة ملقاة في فلاة التاريخ، الذي يثبت لنا بما لا يدع مجالاً للشك أن ظروف الفشل هي التي تصنع النجاح، وأن النجاح الحقيقي الدائم لا يولد إلا من رحم الفشل، كما يقول كريسي ويتينج مقدم برنامج (سجل النجاح) أشهر برامج الإذاعات الأمريكية: إن الفشل هو السبيل الوحيد للنجاح، والمثل المعروف (وراء كل عظيم امرأة) ينبغي تعديله بحيث يصبح وراء كل عظيم سجل طويل من التجارب الفاشلة صنع له النجاح في النهاية.

أقصر الطرق

قد يتعجب بعضنا من هذا الكلام، فكيف يكون الفشل طريقاً إلى النجاح؟!

كيف يلتقي هذان الضدان بحيث يكون أحدهما طريقاً إلى الآخر، بل ضرورة لازمة له؟!

والجواب سهل ميسور بحمد الله، ذلك أن النجاح الباهر الدائم يتطلب من الشخص أن تتوافر فيه سمات خاصة، وخبرات متنوعة، لا يمكن أن تتكون في الشخص إلا عبر معاناة الواقع، والاحتكاك الطويل به، وخوض الصراع مع المشكلات والعقبات، ومن ثم يكتسب الإنسان الصفات الإنسانية اللازمة للنجاح الدائم والتي من أهمها الصبر والإرادة والعزم والتصميم، وأما أصحاب النجاح السهل الذي لم يأت عبر التعب والمعاناة فإنهم سرعان ما يصابون

بالإخفاق والإحباط عند أول عقبة تهدد ما حققوه من نجاح، ومن ثم يتحول نجاحهم إلى فشل أو إخفاق ذريع، وقديماً قال العرب: «الضربة التي لا تقصم ظهرك تقويك».

وها هو أديب الإسلام مصطفى صادق الرافعي رحمه الله يشرح لنا ذلك في «وحي القلم» فيقول: «ما أشبه النكبة بالبيضة، تحسب سجناً لما فيها، وهي تحوطه وتربيه وتعينه على تمامه، وليس عليه إلا الصبر إلى مدة والرضا إلى غاية، ثم تنقف البيضة فيخرج خلقاً آخر، وما المؤمن في دنياه إلا كالفرخ في بيضته، عمله أن يتكون فيها، وتمامه أن ينبثق شخصه الكامل، فيخرج إلى عالمه الكامل».

بين الماء والزيت

ويشرح لنا الإمام ابن الجوزي رحمه الله في «صيد الخاطر» تلك الحقيقة الثابتة في حوار طريف متخيل بين الماء والزيت، ذلك أنهما كلما اختلطا في إناء ارتفع الزيت على سطح الماء، فقال الماء للزيت منكراً: «لمَ ترتفع علي، وقد أنبت شجرتك؟ أين الأدب؟! فقال الزيت: لأني صبرت على ألم الطحن والعصر، في حين تجري أنت في رضراض الأنهار على طلب السلامة، وبالصبر يرتفع القدر».

فليس هناك نجاح يرتفع به الإنسان في الدنيا والآخرة، إلا إذا سبقه صبر على ألم عصر المحن وطحن الشدائد والإخفاقات، وأما من يريدون السلامة، فإنهم أبداً يعيشون في الأسفل مع ذاك الماء.

لا تحسب المجد تمراً أنت آكله

لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

إشارات القرآن

وكم هي عديدة تلك الآيات القرآنية التي يشير الله تبارك وتعالى فيها إلى تلك السنة ومثيلاتها، فمن هذه الإشارات:

لن يغلب عسر يسرين

يقول الله تعالى: «فإن مع العسر يسرا. إن مع العسر يسرا» الشرح/٥-٦، فكلمة العسر جاءت معرفة في الآيتين بالألف واللام، بمعنى أنه عسر واحد في كلتا الآيتين، أما كلمة يسر فجاءت نكرة في نفس الآيتين، فهو في الآية الأولى غيره في الآية الثانية، وقد ورد أن عمر بن الخطاب قال «لن يغلب عسر يسرين».

فلن يغلب عسر الفشل يسر النجاح أبداً، ولكن ذلك لابد أن يكون مقروناً بالعمل والصبر والدأب، كما يشير تعالى في الآية التي تليها إلى ذلك بقوله: «فإذا فرغت فانصب. وإلى ربك فارغب» الشرح/٧-٨.

الحياة من قلب الموت

يقول تعالى: «اعلموا أن الله يحيي الأرض بعد موتها» الحديد/١٧.

فتأمل أيها القارئ الكريم في مخلوقات الله من حولك، تجد أن الحياة تخرج دائماً من قلب الموت، فهذه الأرض الجامدة، تراها ميتة، لا حياة فيها، فإذا أنزل الله تعالى عليها الماء اهتزت وربت، وأنبتت من صنوف الحياة والجمال كل زوج بهيج.

وتلك البيضة التي تبدو للعيان جماداً لا حراك فيه، ما إن تدخل في فترة الحضانة، إلا دبت بداخلها الحياة، فيخرج منها مخلوق جميل، يشع بالحيوية والنشاط.

وهذا الليل البهيم، بكل ما فيه من ظلام حالك، ما إن ينبلج الصباح حتى تخرج الشمس بكل ضوئها وحيويتها، لتحيل موات ذلك الليل وظلامه، إلى نهار حي مشرق.

وهكذا ظلمات الفشل ما إن يثابر الإنسان على عبورها، ويصبر على معاناتها حتى تنقلب بإذن الله إلى أنوار للنجاح مشرقة، تملأ حياة صاحبها حيوية وسعادة وبهجة.

أخطاء الآباء أمام الأبناء!!



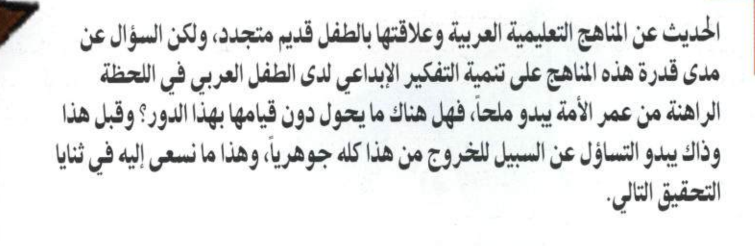
بقلم: كمال عبد المنعم خليل

لا يختلف اثنان على أن الطفل له ذاكرة حاضرة قوية، يعلق بها ما يراه أمامه من تصرفات، وما يسمعه من أقوال، سواء كانت هذه التصرفات أو الأقوال من الوالدين أو من المربين في المدرسة، إلا أن الطفل يقضي أكثر وقته بين أهله يجالس أباه وأمه، يسمع ويرى ما يبدر منهما من تصرفات، لذلك وجب الحذر الشديد في التصرفات والبعد عن غير المقبول منها، فربما علق أحدها في ذهن الطفل فلا يمحى بمرور الوقت.

وأول ما يجب أن ينتبه إليه الوالدان زلات اللسان التي يلتقطها الطفل ويرددها ويكررها، ويقولها لأصدقائه، كيف لا وهو يسمع أباه ينطقها ويسمع أمه ترددها؟ فلا ينبغي للوالدين أن يتكلما بالفحش من القول، أو يتلفظا بالسباب واللعن، فهذا يرسخ في ذهن الطفل ويحاول تقليده وتكراره، وينعكس سلباً على سلوكه.

وكذلك ليس من المقبول أن يسمع الأب نداء الصلاة ولا يتحرك له ساكن ولا يترك ما في يده من عمل ليلبي نداء الصلاة، وأبناؤه يلاحظون ذلك ويقلدونه، فلا تجد الصلاة مكاناً في قلوبهم ولا يكون لديهم دافع لأدائها، فهم يرون أباهم مثلهم الأعلى يسمع نداء الصلاة ولا يستجيب، فحذار أيها الأب وأيتها الأم أن تنشغلا عن أداء فريضة الصلاة، فأنتما قدوة لأبنائكما، ومسؤولان عنهم. كثير من الأبناء لديه نوع من الفضول يدفعه للجلوس مع أبيه وأمه حين يأتيهم زائر، وهذا سلوك معيب يجب أن ننتبه إليه ونحث أبناءنا على عدم الجلوس في هذه المجالس إلا بعد الاستئذان، ويجب أن نبتعد في مثل هذه المجالس وتلك الزيارات عن اغتياب الناس، وتتبع عوراتهم، وذكرهم بسوء، فهذا من عظيم الذنب والإثم عند الله تعالى، ويزداد الأمر سوءاً بسماع الأولاد لتلك الغيبة، وتكرارها، والتعود على ترديدها بعد ذلك، ومما يروى من الطرائف أن امرأة ذهبت لزيارة جارتها، فلما دخلت البيت وجلست، جلست بجوارها ابنة صاحبة البيت الصغيرة، فقالت البنت الصغيرة للزائرة: أريد أن أرى لسانك، فقالت لها: ولم يا بنيتي؟ فقالت لأن أمي قالت إن لسانك طويل!! فانظروا كيف التقطت الطفلة هذا الكلام الذي هو من قبيل الغيبة والخوض في أعراض الآخرين.





الحديث عن المناهج التعليمية العربية وعلاقتها بالطفل قديم متجدد، ولكن السؤال عن مدى قدرة هذه المناهج على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل العربي في اللحظة الراهنة من عمر الأمة يبدو ملحاً، فهل هناك ما يحول دون قيامها بهذا الدور؟ وقبل هذا وذاك يبدو التساؤل عن السبيل للخروج من هذا كله جوهرياً، وهذا ما نسعى إليه في ثنايا التحقيق التالي.

المدرس أم المناهج أم مـــاذا؟

المبدع الصغير.. غائب!!

تحقيق: عادل الأنصاري - شروق برس

يقول الدكتور عبد الغني عبود الأستاذ بكلية التربية جامعة عين شمس: إن التعميم ليس أمراً دقيقاً في كل الأحوال لذا يصعب الكلام عن أن مناهج التعليم في الدول العربية جميعها تساعد على تنمية الإبداع أو قتله، خاصة أن هناك دولاً عربية تتبع نظماً تعليمية مستوردة من إنجلترا أو الولايات المتحدة، وهو ما يجعلنا بصدد عدد من النظم التعليمية العربية المتباينة وهو ما يجعل الحكم العام إجمالاً يصعب إصداره.

ويضيف الدكتور عبود قائلاً: إن الواقع اليوم يشير إلى أن المناهج التعليمية العربية الحالية يغلب عليها التقليد والتشبث بالماضي، كما أنها تعتمد بالأساس على الحفظ والاستظهار لدى الطالب، وفي الوقت نفسه فإن هناك انفصالاً شكلياً بينها، وهو ما يحدث نوعاً من الفصام الداخلي بين ما يدرسه الطالب وما يعيشه، وبالتالي فالمناهج التعليمية العربية الحالية غير مساهمة في تنمية الواقع الذي نعيشه بأي شكل من الأشكال، وهذا الأمر للأسف الشديد يعد ظاهرة بارزة في المناهج التعليمية في دول العالم الثالث المختلفة وهي محاولة القفز على الواقع الذي تعيشه عبر صياغة مناهج تعليمية بعيدة عنه.

د. عبد الغني عبود: المناهج التعليمية تهتم بالتقليد لا الإبداع

ويواصل الدكتور عبود حديثه قائلاً: إن محاولة اللحاق بالدول المتقدمة من خلال إعداد مناهج تعليمية لا تتصل بالواقع لن تؤدي إلى شيء سوى المزيد من التأخر والمزيد من إهدار الطاقات العربية، خاصة في مرحلة الطفولة وهي مرحلة التكوين الرئيسية في حياة الإنسان، والدليل على هذا الأمر أن تركيا التي سعت بقيادة مصطفى كمال أتاتورك إلى أن تحذو حذو الدول الغربية في كل شيء، إلى الحد الذي دفعها إلى أن تقوم بكتابة اللغة التركية بحروف لاتينية بعد أن كانت تكتب بحروف عربية، لم تستطع حتى الآن أن تتقدم خطوة واحدة.

ويؤكد الدكتور عبود أن الإصلاح يجب أن يبدأ من تنمية الإبداع انطلاقاً من الواقع مستدلاً بالتجربة الماليزية التي اعتمدت على مناهج تعليمية وثيقة الصلة بالواقع، وتمكنت من تطويره حتى أصبحت ذات مكانة بارزة في صفوف الدول المتقدمة.

مناهج مستوردة

ويستطرد الدكتور عبود قائلاً: إن المناهج التعليمية العربية بصورتها الحالية لا يمكن أن تساهم بأي شكل من الأشكال في تنمية الإبداع لدى الطفل العربي بل إنها على العكس من ذلك يمكن أن تساهم في وأده منذ

وقت مبكر وذلك لطبيعة هذه المناهج التي يتم نقلها بشكل كامل عن ثقافات أخرى أوروبية أو أمريكية وهو ما يجعلها لا تتلاءم من الأساس مع أطفالنا، وفضلاً عن ذلك فلا يمكن أن أتصور بأي حال من الأحوال أن تقوم المناهج الإنجليزية الموجودة في بعض الدول العربية المختلفة بتنمية الإبداع لدى الطفل العربي لأنها تقوم أساساً بفصله عن الواقع الذي يعيش فيه.

ويتوقع الدكتور عبد الغني عبود أن تشهد بعض الدول العربية انهياراً كاملاً في المستقبل القريب في ظل النماذج التعليمية المستوردة التي تتبناها، وهو الأمر السائد في الدول العربية الأخرى التي ينتشر فيها العديد من المدارس الألمانية والإيطالية والبريطانية.

ويذكر الدكتور عبود أن الخطير في الأمر هو أن العديد من النظم التعليمية العربية الحالية تسعى لاقتلاع الطفل العربي من ثقافته العربية والإسلامية باعتبارها ثقافة ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالإرهاب الذي يتم ربطه بالدين بصورة كبيرة، وهذه هي الكارثة لأن الطفل بهذه الطريقة لن يشعر بأي نوع من الانتماء لبلده وهويته، فلا يمكن أن يشعر بأهمية التفكير من أجلها منذ الصغر.

أما الدكتورة ابتسام عطية أستاذة علم النفس بتربية الأزهر فتختلف مع الرأي السابق قائلة: إن المناهج التعليمية في عدد من الدول العربية قد أجرت خلال الفترة الماضية عدداً من المحاولات لإكسابها القدرة على تنمية الإبداع لدى الطفل، خاصة أن أغلب المناهج التعليمية العربية تقليدية للغاية وتعتمد على إجبار الطفل على حفظ المعلومات التي يتلقاها من دون أن يكون له دور ما في التفكير الإبداعي الخلاق.

وتشير الدكتورة ابتسام إلى أن هناك عدداً من المحاور المتوازية التي يجب أن تسير فيها الدول العربية في طريقها إلى إنتاج مناهج تعليمية: وأول هذه الأمور: أن تقوم الجامعات العربية بدورها كاملاً فيما يتصل بالأبحاث التي يمكن أن تساعد على تنمية الإبداع لدى الطفل العربي.

ثانياً: أن تقوم وزارات التعليم العربية بصياغة مناهج تعليمية جديدة على أسس علمية سليمة بحيث تؤدي إلى تحقيق هذا الأمر على أرض الواقع.

ثالثاً: يجب على الحكومات العربية المختلفة أن تضع هذه القضية في صدارة اهتماماتها إذا كانت تريد بالفعل أن تخرج من المأزق الحضاري الذي تعيشه اليوم، لأن أطفالنا هم ثروتنا البشرية وإذا لم نقم بتنميتها بشكل صحيح فإن أحلامنا في التقدم ستظل بعيدة المنال.

وتكمل الدكتورة ابتسام عطية حديثها قائلة: إن هناك دولاً عربية قامت مؤخراً بتنظيم عدة مؤتمرات تعليمية حول هذا الأمر، وفي الوقت نفسه تسعى هذه الدول جاهدة لأن تقلد النظم التعليمية الغربية التي تحرص حرصاً شديداً على تنمية الإبداع لدى الأطفال بالإضافة إلى إعلائها من شأن التقدم التكنولوجي.



د. ابتسام عطية: الاستفادة من تجارب الاهتمام بالمبدعين لدى الآخرين

وتطالب الدكتورة الدول العربية بأن تراعي في محاولاتها هذه خصوصيتها الثقافية خاصة أنها تنقل تجارب دول أخرى تختلف عنها كثيراً.

التفكير الإبداعي

وبدوره يشير الدكتور محمد عمر المتخصص بالتنمية البشرية إلى أن المشكلة الرئيسية أن مناهج التعليم العربية تقوم على التقليد ولذلك فإنها لا يمكن أن تساعد في تنمية الإبداع لدى الطفل بأي شكل من الأشكال.

ويضيف أن هناك تجربة ظهرت مؤخراً في مصر وبعض الدول العربية فتقوم بعض المدارس الخاصة بتخصيص برامج تعليمية للأطفال بعيداً عن المناهج التعليمية الأساسية لتنمية قدرتهم على الإبداع، وبالفعل ساهمنا في إعداد برنامج قوي لتنمية الإبداع عبر عدد من المهارات كان من بينها التفكير الإبداعي والعمل الجماعي وذلك من خلال عدد من البرامج وورش العمل، وقد طلبت عدة مدارس خاصة أخرى تطبيق هذا البرنامج، وفي الوقت نفسه فإننا اليوم في طور إعداد برامج أخرى في هذا الصدد.

يمضي الدكتور عمر في حديثه قائلاً: إننا نحن العاملين في مجال التنمية البشرية ننوي خلال فترة وجيزة إعداد نماذج لمقررات دراسية قادرة على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل العربي، وما نريده فقط من الجهات الرسمية أن تعرض هذه النماذج على المتخصصين لمعرفة مدى ملاءمتها للطفل العربي، وإذا تم التأكد من هذا الأمر بالفعل فإننا ندعو الحكومات العربية لتبني هذا الأمر لأهميته البالغة.

ويواصل الدكتور عمر حديثه قائلاً: إن دور المناهج التعليمية في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطفل العربي هو قضية حساسة للغاية ولذلك يجب أن تحتل مكانة بارزة خلال الفترة القادمة في تفكير المسؤولين العرب.

ويضيف أن التجارب العملية القليلة التي طبقت حتى اليوم في عدد قليل من المدارس العربية تكشف عن نتائج باهرة فيما يتصل بأداء وتفاعل الطفل العربي مع هذه النوعية من المناهج الدراسية، ففي مصر على سبيل المثال وبعد برنامج طبقناه لمدة شهر كامل بعيداً عن المناهج الدراسية الرسمية، لاحظنا تغيرات إيجابية عديدة في بعض الأنماط السلوكية لدى الطفل، خاصة فيما يتصل بطريقة التفكير، فالطفل بدأت تتولد لديه مساحة واسعة من الثقة بالنفس التي ساعدته بشكل تلقائي على أن يدلي بآرائه بحرية كاملة، وهو الذي لا ينفصل بأي حال من الأحوال عن قدرته على الحكم على الأمور، وهذا كله يؤكد أهمية الموضوع البالغة.



في مواجهة التغريب الثقافي

التشاديون... واللغة العربية..

مع ازدياد حركة الهجرات العربية وأثر الإسلام منذ وقت مبكر، عرفت منطقة حوض بحيرة تشاد اللغة العربية، وتعزز هذه المعرفة إثر تحول مملكة كانم من الوثنية إلى الإسلام واتخذت العربية لساناً رسمياً لها في مختلف مناحي الحياة، فغدت العربية بذلك لغة الحكم والسياسة والمعاهدات الدولية، ولغة الإدارة والاقتصاد، مثلما هي لغة العلم والثقافة والفنون فضلاً عن كونها لغة المعاملات التجارية.

بقلم: د. ربيع محمد الحاج

وقد استطاعت اللغة العربية أن تلبي حاجات المجتمع التشادي منذ تلك الفترة المبكرة، واستطاعت أن تحفظ للشعب التشادي المسلم تاريخه وتراثه بحيث غدا تراث مملكة كانم برنو والممالك الإسلامية الأخرى كله مدوناً باللغة العربية.

وليس أدل على ذلك مما خلفه الفقهاء والأدباء والشعراء التشاديون من تراث راق عرف منذ النصف الثاني من القرن السادس وأوائل القرن السابع الهجريين (النصف الثاني من القرن الثاني عشر وبداية القرن الثالث عشر الميلاديين) ومن ذلك ما خلفه عدد من الفقهاء والأدباء والشعراء: منهم العلامة التشادي الشيخ عبد الحق بن يعقوب تشادي صاحب كتاب «تبصرة الحيران من هول فتن الزمان» والذي يتميز -كما ذكر الأستاذ بدى بن أحمد سالم الشنقيطي- رئيس قطاع النشر بالمعهد التربوي الوطني بموريتانيا برصانة الأسلوب ودقة التعبير ووضوح الأفكار والتعمق في فهم نواميس اللغة العربية وسعة الاطلاع على مباحثها سواء تعلق الأمر بمبناها أو معناها، فهو بذلك ينبئ عن ثقافة عربية إسلامية أصيلة راقية لبلد يجهل كثير من العرب والمسلمين حاضره وماضيه.

الشاعر الأسود

هذا في مجال الفقه أما في مجال الأدب والشعر فنذكر هنا الشاعر التشادي إبراهيم الكانمي الذي عرفته بلاد المغرب والأندلس واشتهر فيها باسم الشاعر الأسود، وقد مكنته هجرته وفصاحته وبلاغته من أن يجد مكانه في مؤلفات المؤرخين والأدباء العرب، ومن أن يصبح جزءاً من تاريخ الأدب العربي في المغرب والأندلس منذ ذلك الزمان.

وفي هذا الصدد يقول الأديب المغربي المعروف محمد بن شريفة إن لإبراهيم الكانمي شعراً كثيراً في المدح وأغراض أخرى غير أنه لم يطرق باب الهجاء الذي كان ينفر منه ولكن للأسف ضاع معظمه.

والمتتبع لشعر إبراهيم الكانمي يجد أن أميز ما وصل إلينا من شعره في هذا المجال مدحه لأمير المؤمنين يعقوب المنصور بن يوسف من أمراء الموحدين، ويقول فيه:

أزال حجابه عني وعيني
تراه من المهابة في حجاب
وقربني تفضله ولكن
بعدتُ مهابة عند اقترابي



وقال ابن الآبار: كان أبو زيد الفازازي يفضل شعر إبراهيم الكانم على شعراء عصره بهذين البيتين:

أفي الموت شك يا أخي وهو برهان
ففيم هجوع الخلق والموت يقظان؟
أتسلو سلوّ الطير تلقط حبها
وفي الأرض أشراك وفي الجو عقبان؟!

ولما كان شاعرنا إبراهيم الكانمي التشادي بهذه الدرجة من الجودة بحيث يفضله بعض الأدباء على شعراء عصره، ويصفه بعضهم بأنه شاعر محسن وطبقت شهرته الآفاق من المغرب العربي إلى المشرق العربي، فإن هذا ليؤكد أن إبراهيم الكانمي لم يكن حالة نادرة فريدة في التاريخ الثقافي في بلاده، فقد ظهر من بعده عدد من الشعراء التشاديين في مراحل مختلفة، منهم: الشيخ محمد الوالي بن سليمان الباقرمي، والشيخ محمد الأمين الكانمي، والشيخ أحمد الحبو، والشيخ يعقوب أبو كويسة في سلطنة وداي إلى غيرهم من الشعراء الذين كان لهم دور كبير في يقظة الشعر العربي في تشاد وربطه بحواضر العالم الإسلامي وهي المرحلة التي استجاد فيها الأداء الفني أكثر من ذي قبل، واتسعت أغراض الشعر، وظهر لبعضهم دواوين شعر مخطوطة مثل ديوان الشيخ الطاهر بن التلبي وديوان شعر مفقود في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم للشيخ عبد الحق السنوسي.

التعليم في البلاد العربية

إن الشعر العربي في تشاد في عصرنا الحالي -لو وجد طريقه لحواضر العالم العربي لمثل دعامة أساسية له ولمنحه شيئاً من التميز والرقي، خاصة أن عدداً من العوامل المتممة ساهمت في تكوين شعراء الجيل الحالي في تشاد، منها أن كثيراً من هؤلاء الشعراء والأدباء التشاديين قد تربوا في البوادي على حفظ القرآن الكريم والاهتمام به، ثم تلقوا قدراً من التعليم في البلاد العربية مصر والعراق والسودان والمملكة العربية السعودية وليبيا والمغرب والجزائر، وهذا ما مكن الجيل الجديد من الاتصال بحركات التجديد في الأدب العربي وبشعر المحافظين، وحاول جاهداً أن ينظم وفقاً لخبراته المعرفية وقدراته الفنية شعراً يشابه شعر النهضة الحديثة ممزوجاً بنكهة خاصة من تراث عريق خلفته الممالك الإسلامية في السودان الأوسط.

ومن هنا فإن ارتباط الإنسان التشادي باللغة العربية أصبح ارتباطاً وثيقاً عريقاً خصوصاً أن استخدامها كان يعتبر في فترة من الفترات تعبيراً أصيلاً عن المقاومة الثقافية للاستعمار في هذه الجبهة، فضلاً عن كونها أضحت وسيلة للحفاظ على الشخصية التشادية في وقتنا الحاضر ومميزاً لها، لذا فإن الندوة العلمية التي نظمتها جامعة الملك فيصل في تشاد مؤخراً بالتعاون مع رابطة الأدب الإسلامي العالمية ومركز رسائل النور بتركيا عن «عالمية الأدب الإسلامي وترجمته للغات الحية» لم تكن استثناء ولا أمراً مستغرباً بسبب ما أشرنا إليه سابقاً من ارتباط تشاد بالعروبة والإسلام ولغته الحية العميقة.

الندوة العلمية

ومما يلفت النظر في هذه الندوة العلمية حضور عدد كبير من الباحثين والعلماء المختصين من الجامعات ومراكز البحث العلمي في المملكة ومصر وسوريا والسودان وليبيا وتركيا ونيجيريا فضلاً عن الباحثين والأساتذة التشاديين.

ويبدو أن التشاديين كانوا يدركون أهمية هذه الندوة العلمية فعملت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بجمهورية تشاد على رعايتها، فقد شارك الدكتور آدم قميسو وزير التعليم العالي مشاركة فاعلة في أعمالها، كما سخرت جامعة الملك فيصل في تشاد وهي الجامعة المعنية بهذه التظاهرة الثقافية والعلمية جهودها لإنجاح الندوة فكان اهتمام الأستاذ الدكتور عبد الرحمن عمر الماحي رئيس الجامعة وأعضاء هيئة التدريس فيها منصباً على ضرورة مشاركة أكبر عدد من المهتمين والمثقفين التشاديين في هذا المنتدى العلمي، فحضر المناسبة رئيس البرلمان التشادي محمد حسين وعدد من النواب والسفراء والأكاديميين والمهتمين بشؤون الأدب والفكر في تشاد.

ودارت البحوث المقدمة خلال الأيام الثلاثة حول محاور أساسية هي عالمية الأدب الإسلامي وترجمته للغات الحية، والأدب العربي الإسلامي في تشاد، والأدب الإسلامي في رسائل النور لبديع الزمان سعيد النورسي قدمها عدد من كبار العلماء والباحثين والدارسين من مصر وسوريا وليبيا وتركيا والسودان ونيجيريا وتشاد.

وسمحت البحوث التي قدمها المشاركون التشاديون عن التراث الأدبي الإسلامي التشادي بمعرفة ما تزخر به تشاد من إبداع أدبي وفني باللغة العربية يثبت أصالة اللغة العربية في هذا البلد الإسلامي الإفريقي.

وقد خلصت الندوة إلى توصيات تدعو فيها إلى عقد الندوات التي تساهم في تعميق الأدب الإسلامي وتبنيه وإدخاله في مناهج الدراسة، والاهتمام بأدب الطفل، وترجمة الأدب الإسلامي إلى اللغات الحية، والاهتمام بالأدب الإسلامي عند الشعوب الإسلامية والشعوب الإفريقية، والاهتمام بالأدب العربي الإسلامي التشادي بطباعة نتاج كبار أدبائه والتعريف بهم وتشجيع المرأة التشادية على الكتابة والإبداع.

كما أوصى المؤتمرون بضرورة إقامة الندوات وإجراءات الدراسات حول رسائل النور لبديع الزمان سعيد النورسي.

ويجدر أن نشير في هذا المقال إلى أن جامعة الملك فيصل بتشاد تعمل منذ تأسيسها عام ١٩٩١م على نفض الغبار عن التراث الإسلامي وآدابه وإقامة التواصل بين تشاد والعالم الإسلامي، وبذلت في ذلك جهوداً مقدرة منها جهود الجامعة خلال السنوات العشر الماضية في مجال تأطير منهجي لمادة الأدب العربي التشادي وإدراجها ضمن المقررات الدراسية في الجامعات التشادية وتكوين فرع لرابطة الأدب الإسلامي العالمية بتشاد التحق بعضويته نحو خمسين شاعراً وأديباً تشادياً يمثلون الطليعة المثقفة الواعية المهتمة بالثقافة العربية والإسلامية في تلك البلاد.



صيد الكتب

لمحمد خير رمضان يوسف - دار ابن حزم - الرياض - ط١ - ١٤٢١/٢٠٠٠م - ٢٥٠ صفحة - متوسط

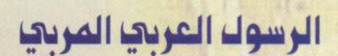
والكتاب هو التاسع من سلسلة موسوعة الكتب النادرة التي يصدرها المؤلف.

ويعرض المؤلف ١٩ كتاباً من التراث يستغرق بعضها ٣٠ صفحة (المستطرف في كل فن مستطرف للأبشيهي)، في حين لا يغطي آخر أكثر من ٤ صفحات (التبصر بالتجارة للجاحظ).

الأمومة في الشعر السوري المعاصر

نسيبة بنت فيصل الحجي - دار القلم - دمشق - ط١ - ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م - ٤٣٠ صفحة - مجلد.

تتناول الدارسة مفهوم الأمومة، في مراحلها المتلاحقة، وما تتعرض له الأم من مشاق الحياة، ونظرة الشعراء السوريين للأم والأمومة، ودراسة القصائد التي تناولت هذا الموضوع دراسة فنية من حيث الأفكار والعاطفة وبناء القصيدة وصورها وموسيقاها.



الرسول العربي المربي

للدكتور عبد الحميد الهاشمي -دار الهدى- الرياض - ط ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م - ٥٥٠ صفحة - مجلد

يعرض الدكتور السيرة النبوية بشكل علمي وموضوعي من خلال مواقف واقعية من حياة الرسول عليه السلام ويدرسها دراسة نفسية تربوية ويصوغها على شكل مفاهيم إيجابية يسهل تطبيقها عملاً وسلوكاً وعلاقات.

المحافظون الجدد

تحرير إرون سلزر وترجمة فاضل جتكر - مكتبة العبيكان - الرياض - ط ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م - ٤٥٨ صفحة - مجلد

جمع فيه المؤلف ثلاثاً وعشرين مقالة تدور حول ظاهرة المحافظين الجدد وسياستهم الخارجية والداخلية، ومستقبل هذه الظاهرة. وأكثر كتاب هذه المقالات هم من المحافظين الجدد أنفسهم ومنهم جون بولتن وإرفنج كرستول ووليم كرستول وماكس بوت، ومعهم كونداليزا رايس وتوني بلير ومارغريت تاتشر وكثير مما كتبه هؤلاء دفاع عن المحافظين الجدد، وبعضهم يهاجمهم ومنهم ديفدبروكس وجوشوا مورا فتشك.

منارات قرآنية

«وإذا سألك عبادي عني فإني قريب»

البقرة/١٨٦

هذا طرف من آية كريمة في سورة البقرة وردت بين آيات الصوم التي بدأت من الآية ١٨٣ بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام إلى الآية ١٨٧ من السورة نفسها بقوله تعالى: «أحل لكم ليلة الصيام الرفث....».

تخلل آيات الصوم هذه آية لا تتحدث عن الصوم، وكأنها في ظاهرها خارج السياق، فهي تتحدث عن الدعاء، بيد أن المتدبر لهذا النظم يقف على مدى الصلة الوثيقة بين هذه الآية وجاراتها من آيات الصيام.

ذلك أن الصلة وثيقة جداً بين الصيام والدعاء، حتى صار هذا الشهر ظرفاً للدعاء كما هو ظرف للصيام.

ولقد جاءت السنة المشرفة ببيان هذه الصلة وتوكيدها فقد روى الإمام أحمد وأصحاب السنن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله «ثلاثة لا ترد دعوتهم الإمام العادل، والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم..» وفي سند الطيالسي وغيره عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة، فكان عبد الله بن عمر إذا أفطر دعا أهله وولده ودعا.

إن أمر الدعاء معلوم من الدين بالضرورة، ولا يكاد بحمد الله يغفل عنه مسلم، لكن أولئك الذين استشعروا معنى العبودية ومقامها لهم مع الدعاء شأن آخر، فهؤلاء شرفهم الله تعالى بإضافتهم إليه تعالى، يعرفون أنه سبحانه قريب مجيب وينظرون إلى الدعاء على أنه غاية في حد ذاته، قبل أن يكون وسيلة ينال بها مطلوب أو يدفع بها مكروه، وهذا المعنى الذي ذكره الرسول الكريم بقوله «الدعاء هو العبادة» والعبادة غاية عظيمة بها يرجى الثواب من الله تعالى، ومن يستحضر هذا المعنى لا يقع في المحظور الذي حذر منه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله كما في الصحيحين «يستجاب لأحدكم ما لم يعجل، يقول: دعوت فلم يستجب لي».

إن الدعاء سلاح ذو فاعلية مؤثرة لا يملكه غير المسلمين وهو سهام الليل التي لا تخطئ بإذن الله تعالى، فالمسلمون حريون بأن يستعدوا للدعاء في رمضان كما يستعدوا للصيام فيه، وأن يتوعدوا عدوهم بهذا الأمر، فيقولوا: موعدنا رمضان شهر الدعاء، ذلك أن للدعاء أوقاتاً خاصة ترجى فيها الإجابة وإن كان الوقت كله ظرفاً للدعاء، فاستغلال أوقات الإجابة من الفطنة.

أ. د/ زيد العيص

سيد الخلق... وحبيب الحق

شعر: سالم بن رزيق بن عوض

بأبي وأمي أحمد المختارُ
شمس الحقيقة سيفها الخطار!!
ومعينها الأسنى، يذوب عذوبة
وكريمها، وعظيمها المغوار!
وفؤادها الميمون، ناموس التقى
وشفيعها، وحبيبها الكرار!
وجمالها الأهدى يفيض ضراعة
وكمالها وجلالها الموار!
جيل من الخلق العظيم يضمه
وتقوده نحو العلى الأقدار!

***

بأبي وأمي من تشرفت الدنى
تأوي إليه، وتزدهي الأعصار!
وتذوب في يده القلوب حشاشة
وتفجرت من هديه الأحجار!
وتعانق الطهر الطهور وأينعت
في خطوه نحو اليقين قفار!!
وتحدث الكون العظيم بصوته
وتهدجت من صوته الأطهار!
نور على نور القلوب وشعلة
هو للبرية بلسم وشعار!!

***

يا من أتيت مبشراً ومخوفاً
ضاقت بهديك طغمة فجار!
يتلونون وينفثون سمومهم
ويسوقهم نحو الجحود سعار!
رسموا ضغائنهم رسوماً أظهرت
وجه الحضارة، شاهت الأنظار!
وتفرعنت فيهم بقية غلهم
وطغى على لون القلوب شجار!
هم آفة العصر الذليل ووجهه
هم في البرية ذلة وصغار!

***

عجباً لقوم والعجول تقودهم
ويسوقهم عبر الضياع خوار
عكفوا على وجه الصليب وأوقدوا
نار الضغينة، هاجت الأفكار
وتواطؤوا رغم الحشود وسلطوا
كل السهام، وطارت الأشرار!
وهمْ يغالب في القلوب وفي الحشا
ويقوله في الحاقدين قصار
تباً لمن بات الظلام إمامه
وجرت به في الظلمة الأبقار!!

***

عجباً، وأحمد للوجود سعادة
تهفو إليه مع البحار بحار!!
عجباً، وأحمد للأنام محرر
تأوي إليه حمائم وكنار!
عجباً، وأحمد للظلام منور
ترنو إليه مع المنار منار!
عجباً، وأحمد في الطهارة والنقا
فوق السحائب، تلتقي الأطهار!
وتفوح من يده الشريفة جذوة
ويشع منه على الوجود نهار!
وتفجر الماء الزلال بكفه
وتراقصت في ظله الأطيار
وتهادت الدنيا، تقيل بفيئه
وتنافست في وجهه الأنوار!
ومشت تحرر كل قلب سادر
ويقوم في صدر الدنى الأحرار!
فهنا حبيب الحق ينبوع الهدى
إنا على صلف العدى الأنصار!



١,٣ مليار ينتجون ٤٪ فقط من ناتج الدخل القومي العالمي

المسلمون ... مستهلكون لا منتجون...!!

برغم أن عدد السكان في دول العالم الإسلامي بلغ ١,٣٣١مليار نسمة وتشغل هذه الدول تقريباً ربع مساحة العالم، يبلغ ناتجها القومي نحو ٤٪ فقط من ناتج الدخل القومي العالمي، وديونها تقدر ب٧٠٠ مليار دولار، وحجم صادراتها انخفض من ٥٤٩ مليار دولار عام ٢٠٠٠ إلى ٥١٢ مليار دولار في عام ٢٠٠٢ وشكل نسبة ٩٪ فقط من حجم الصادرات العالمية وظل حتى عام ١٩٩٢ لا يشكل أكثر من ٧٪ فقط، وعشر دول إسلامية هي ماليزيا والسعودية وإندونيسيا والإمارات العربية المتحدة وتركيا وإيران والجزائر والكويت ونيجيريا والعراق وعمان، تصدر وحدها ما قيمته ٤٠٣ مليارات دولار أي ٧٩٪ من حجم صادرات العالم الإسلامي. أما الواردات فلم تزد إلا بمقدار ١٤٧ مليار خلال نفس الفترة . ولم يحظ العالم الإسلامي سوى ب١٦ مليار دولار بصفة استثمارات أجنبية من أصل ٦٥١ مليار دولار حجم الاستثمارات الأجنبية في العالم، وهناك ست دول إسلامية فقط هي التي استطاعت أن تجتذب أكثر من مليار دولار لأراضيها بما فيها الدول النفطية. ومن بين دول العالم الإسلامي ال٥٧ مازال هناك ٣١ دولة تصنف عالمياً على أنها أكثر الدول فقراً، فمتوسط دخل الفرد فيها أقل من ١٠٠٠ دولار سنوياً و١١ دولة تصنف على أنها دول فقيرة لأن دخل الفرد فيها يقل عن ٢٠٠٠ دولار ويزيد عن ١٠٠٠دولار، و٧ دول فقط تصنف على أنها دول متوسطة الدخل، يبلغ دخل الفرد فيها ما بين ٢٠٠٠ دولار و٥٠٠٠ دولار، و ٨ دول فقط تصنف على أنها دول غنية يزيد دخل الفرد فيها على ٥٠٠٠ دولار سنوياً.

كذلك فإن الدول الإسلامية بسوق استهلاكها البالغ ١,٣ مليار نسمة يتسم مستوى التجارة فيما بينها بالانخفاض الشديد للغاية، فقد انخفضت صادراتها البينية تقريباً ٢٪(٣٨ مليار دولار) وكذلك انخفضت وارداتها البينية ٤٪(٣٩ مليار دولار) خلال سنتين بين عامى ١٩٩٦ و١٩٩٨ .

وأمام كل هذه الأرقام التي تختزل حجم المشكلات الاقتصادية الضخمة التي يعاني منها العالم الإسلامي تكمن أهمية الطرح الذي شملته الدراسة التي بين أيدينا (المستهلك المسلم مفتاح حل معظم مشكلات العالم الإسلامي الاقتصادية) للدكتور أسامة قاضي – أستاذ الاقتصاد في جامعة ميتشجان الأمريكية. وتبرز أهميتها لا لكونها فقط تقدم حلاً ينبع من واقع تعاليم الشريعة الإسلامية التي تنظر إلى المشكلة بصورة متكاملة مترابطة باعتبارها جزءاً من الصيغة الإسلامية العامة للحياة، بل بكون هذا الحل في متناول المسلمين جميعاً، فقد أشارت الدراسة إلى أن بداية خلاص الأمة الإسلامية من مشكلاتها الاقتصادية الخانقة بيد المستهلك المسلم نفسه من خلال رفع مستوى الطلب على المنتجات المصنعة في الدول الإسلامية بحيث إذا اشتكى الجسد الاقتصادي الإسلامي في ال٥٧ دولة إسلامية من الفقر والبطالة تداعى له كل المستهلكين في الدول الإسلامية برفع مستوى الطلب على منتجاته، وبرفع

مستوى إنتاجيته وتحسين جودته وإعطاء المجال للصناعات القائمة بالتوسع، وهذا يخلق فرص عمل جديدة ويساعد على انتشال عوائل مسلمة كثيرة من تحت خط الفقر، هذا إضافة إلى تلبية دعوة الله في تحقق معنى الاستخلاف في الأرض.

وذكرت الدراسة أن معظم بلاد العالم الإسلامي تفتقد أهم المزايا التجارية التي تضمن تفوقاً اقتصادياً لها بسبب ضعف بناها التحتية مقارنة باقتصاديات الغرب ؛وضعف الصناعات الداعمة والرافدة لصناعاتها وهو ما يعني أن خلق طلب كبير على المنتجات التي تصنع في دول العالم الإسلامي يمثل كسراً للحلقة المفرغة التي تعاني منها اقتصاديات العالم الإسلامي.

استخف قومه فأطاعوه

وحذرت الدراسة من الأخطار الجسيمة التي تسببها ثقافة الاستهلاك لدى سكان العالم الإسلامي الآن، فقد تعودوا على نمط استهلاكي يقدم المنتج الغربي على غيره من المنتجات الاستهلاكية. وفي المقابل تهميش منتجات البلاد الإسلامية على كثرتها وتنوعها وهو ما يعني تقليل الطلب على السلع المصنعة في البلاد الإسلامية وضعف فرص الاستفادة من تخفيض أسعار تلك المنتجات المسوقة لعدد محدود، وهذا لا يتيح لها مجالاً للتنافس في الأسواق .

وتابعت الدراسة فذكرت أن عدم اكتراث المستهلك في البلاد الإسلامية بالبضائع المصنعة "إسلامياً" يرفع من مستويات البطالة في الدول الإسلامية ويحرم الأمة من استثمار مواردها على أكمل وجه ويكرس مشكلة الفقر الذي يعيشه أكثر من ثلثي البلاد الإسلامية، والمجاعات المنتشرة في العالم الإسلامي التي يكثر المسلمون من التباكي عليها؛ فبرغم إدمان المستهلك المسلم على السلع الغربية على حساب البضائع المصنعة إسلامياً؛ يتظاهر بانه لا حول ولا قوة له؛ولعل موقف المستهلك المسلم مع المنتج الغربي تمثله آية "فاستخف قومه فأطاعوه" فآلة الإعلام الغربي وأدوات تسويقه الناجحة أقنعت المستهلك في البلاد الإسلامية أنه لا مفر له ولا بديل يمكن أن يحل محل المنتجات الغربية، ولكن الواقع يثبت أن الأمة فيها من المنتجات ما يمكن أن يغطي معظم احتياجات الأمة الاستهلاكية.

نموذج عملي للاكتفاء إسلامياً

وأعطت الدراسة نموذجاً لما يمكن للمستهلكين في دولة (الإمارات العربية المتحدة على سبيل المثال) أن يستهلكوه من ستة بلاد إسلامية يمكن أن تغطي احتياجاتهم الاستهلاكية على أكمل وجه من دون الحاجة إلى منتجات مصنعة في غير البلاد الإسلامية. فالإمارات العربية المتحدة تستورد وسائل إلكترونية بما قيمته ٣٠٨ ملايين دولار في حين أن ماليزيا لديها إمكانية تصدير ما قيمته ١,١ مليار دولار من نفس المنتج، وإندونيسيا ٥٨١ مليون دولار وتركيا بقيمة ١٢٢ مليون دولار، وفي الوقت الذي تستورد الإمارات المطاط وإطارات السيارات بقيمة ٣٥٤ مليون دولار فإن تركيا بمفردها تصنع من نفس المنتج ما قيمته ٣٣٨ مليون دولار وإندونيسيا ٢٧٣ مليون دولار ,فلو أن المستهلك في الإمارات العربية قرر تحويل طلبه من إطار صنعته دولة غربية إلى منتج تصنعه تركيا أو إندونيسيا لفتح أسواقاً جديدة أمام المنتجات التركية والإندونيسية على سبيل المثال وخلق فرص عمل في تلك البلاد، وانتشل عوائل مسلمة من الفقر .

كذلك فقد استوردت الإمارات عام ٢٠٠٢ ما قيمته ٤٢٥ مليون دولار أدوات مكتبية من دول العالم في حين أن ماليزيا تصدر من نفس المنتج ما قيمته ٨,٧ مليار دولار وإندونيسيا ٩٠٣ ملايين دولار، وهذا يدل على جدارة المنتج الماليزي والإندونيسي في العالم، فالمستهلك الإماراتي سيفتح أسواقاً جديدة أمام هذه المنتجات لو غير أولويات استهلاكه متمثلاً شعاراً "صنعوا واستهلكوا إسلامياً وصدروا عالمياً "وكذلك الحال بالنسبة إلى وسائل الاتصالات التي تستورد الإمارات منها ٩٨١ مليون دولار بينما ماليزيا تقوم بتصدير٥,٩ مليار دولار وإندونيسيا ١,٥ مليار دولار وكذلك الحال بالنسبة إلى استيراد المجوهرات والحلي، التي تشكل ٤,٧٪من واردات الإمارات العربية بـ١,٤ مليار دولار، ويمكن للمستهلك الإماراتي أن يركز على استهلاك المجوهرات التركية التي تصدر منها بـ٤٤٥ مليون دولار أو الماليزية التي تصدر منها بـ٥٠٥ ملايين دولار أو المصرية ١٠ملايين دولار.

إمكانيات مهدرة

وفي مقابل الاستهلاك عمدت الدراسة إلى شرح كيف يمكن استغلال إمكانيات العالم الإسلامي الاقتصادية الهائلة في سد الفجوات الاستهلاكية لسكانه وانطلقت الدراسة من قاعدة اقتصادية تقول إن الدول ذوات البنية التحتية الضعيفة والتي تفتقد مواد أولية ذات طلب عالمي قوي كالنفط أو الغاز لم تجد معها الحلول الاقتصادية التقليدية المتبَعة، انطلقت الدراسة من هذه القاعدة لتجيب عن سؤال اقتصادي هام هو... هل تتمتع الدول الإسلامية كلها أو بعضها ببعض المزايا التجارية التي ترشحها للتخصص في صناعة معينة مجدية اقتصادياً؟؟

دراسة اقتصادية حديثة تؤكد:
استبدال استهلاك المنتجات بالمصنّع إسلامياً منها.... السبيل الأمثل للقضاء على معظم مشكلات أمتنا الاقتصادية الطاحنة



وفي الإجابة ذكرت الدراسة أنه بحسب تصنيف منظمة التجارة العالمية فإن هناك كثيراً من الدول الإسلامية التي يمكنها التخصص في نوع معين من الصناعات دون غيرها، هذا طبعاً إذا ما توافر لديها السوق الاستهلاكية الكبيرة التي تجعل من تخصصها مجدياً. وإن نظرة متفحصة لما يمكن للعالم الإسلامي أن ينتجه تشرح جلياً جدوى الحلول الاقتصادية التي تم طرحها. فبالنسبة إلى الصناعات الكيميائية على سبيل المثال تعد النيجر الدولة الأولى من حيث التخصص التجاري في هذا المجال كما صنفتها منظمة التجارة العالمية، وهي تصدر ما قيمته ٨٦٠ مليون دولار من اليورانيوم والثوريوم، كما صدرت الأردن ما يعادل ٣٢٨ مليون دولار أسمدة أولية وترتيبها السادس، في حين احتلت غينيا المرتبة السابعة، وقد صدرت مواد الألمونيوم الخام بمبلغ ٢٥٧ مليون دولار وكانت السنغال في المرتبة العاشرة وصدرت بمبلغ ٥٢ مليون دولار أسمدة مصنعة.

وفي مجال التجهيزات الإلكترونية تعتبر ماليزيا إحدى أفضل الدول الإسلامية المصدرة للتجهيزات الإلكترونية وتصنف السادسة على مستوى العالم، واحتلت تونس المرتبة السابعة وتلتها مالي بالمرتبة الثامنة.

أما الأغذية الطبيعية والصناعات التكنولوجية والمنتجات الاستهلاكية والمنتجات الجلدية فتحتل تشاد المرتبة الثالثة ضمن الدول الإسلامية، من حيث التخصص في هذا المجال وضمن الدول الإسلامية احتلت ماليزيا عام ٢٠٠٢ الترتيب الأول في هذا المجال أيضاً فقد صدرت بـ٨,٦ مليار دولار من التجهيزات الكومبيوترية واحتلت إندونيسيا المرتبة الثانية بين الدول الإسلامية وقد صنفت الدولة الـ٢١ في العالم المؤهلة للتخصص في الصناعات التكنولوجية.

أما النفط فللدول الإسلامية المراتب الأولى في تصديره فهي تشكل أكثر من ثلاثة أرباع الدول المصدرة للنفط (أوبك).

وبالنسبة لصناعة النسيج فقد صنفت باكستان عام ٢٠٠٢ على أنها الأولى في العالم من حيث أهليتها للتخصص في هذا المجال، وصدرت بـ٩٧٢ مليون دولار خيوطاً نسيجية وبـ١,٢ مليار دولار أقمشة قطنية وبـ٤٤٧ مليون دولار نسيجاً صوفياً كما احتلت أوزبكستان الترتيب الرابع وتركيا الترتيب الخامس.

نستهلك في الحالتين لكن استهلاك سلع أعدائنا تقوية لهم... وإهدار لطاقات إسلامية نحن في أمس الحاجة إليها

الأمة جسد واحد

وحذرت الدراسة من أن إغفال التشريع الإسلامي في معادلة التنمية الاقتصادية يعود على العالم الإسلامي بالخسارة لأن الدين الإسلامي يدعو إلى وحدة الأمة وأنها كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو من فقر وتخلف اقتصادي تداعى له سائر الجسد الإسلامي بالسهر والحمى أو تبني ثقافة استهلاكية جديدة تقدم منتجات الدول الإسلامية على غيرها، خاصة إذا كانت تتمتع بجودة مشابهة

وخلصت الدراسة إلى أنه يجب أن نستغل حقيقة ضعف الحس بالفردية لدى مواطني دول العالم العربي، التي بلغ فيها الإحساس بالفردية نسبة ٣٨٪ في حين يرتفع هذا المؤشر إلى ٦٤٪ في أوروبا، وهذا دليل على الشعور الكبير بالحس الجماعي في عالمنا الإسلامي وعلى أن هذا الشعور القوي يعزز من خلال الخطاب الإسلامي السائد (من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم) وكثرة تكرار الآيات التي يخاطب القرآن بها المسلمين بالقول (يا أيها الذين آمنوا) وبوصفهم أنهم كالجسد الواحد.

قول الخير أو الصمت

مقياس نبوي دقيق، من استخدمه في حياته تحقق له معنى الإيمان بالله عز وجل، وتخلص من تبعات إلقاء الكلام على عواهنه.
مقياس نبوي ورد في حديث صحيح رواه الشيخان جاء فيه:
«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

مقاييس ثلاثة تقوم عليها حياة اجتماعية متماسكة سليمة، وتنشأ بها علاقات قائمة على التقدير والمودة والتراحم والتعاون، فإكرام الضيف يعني التعامل الأمثل مع جميع الناس، فما من أحد من البشر إلا وسيكون ذات يوم ضيفاً أو مضيفاً، والإحسان إلى الجار يعني شمولية التعامل الطيب مع جميع الناس أيضاً، فما من أحد من الناس إلا وهو جار أو له جار، وفي هذا من بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم الذي أوتي جوامع الكلم ما لا يخفى.

يبقى المقياس الثالث وهو مقياس مهم في حياة البشر، لو استخدموه بحق لاستقرت حياتهم، وزالت عنهم المنغصات التي تبدأ بكلمة، وتنتهي بعمل متجسد به تلك الكلمة.

فليقل خيراً... هنا خيرية مطلقة لا حدود لها، فالكلمة الطيبة خير، والنصيحة بالحسنى خير، والدعاء للإنسان خير، والتحية والسلام خير، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر خير، وإدخال السرور على النفوس خير، والمرح الذي لا يتجاوز الحدود خير، وتعليم الناس وتثقيفهم خير، إلى ما لا مجال لحصره من الخيرية في القول، التي أشار إليها الحديث الشريف، وهذا الخير يعني اجتناب كل قول فيه شر وإساءة، فمن وضع لنفسه مقياس خيرية الكلمة فلن يكون سبّاباً ولا شتاماً ولا لعاناً، ولا مغتاباً، ولا نماماً، ومعنى ذلك أنه قد ترقى بنفسه حتى أصبح عضواً نافعاً في أسرته ومجتمعه وأمته، وفي هذا من قوة الإيمان بالله واليوم الآخر ما لا يخفى.

والحديث يوحي بأن الخيرية من مقومات الإيمان بالله، وبأن الكلمة ذات أثر فعال في تحقيق هذا الإيمان، وفي استقرار الحياة البشرية وسلامة المجتمعات، فإذا وجد الإنسان من نفسه ضعفاً في تحقيق هذه الخيرية القولية، وتقصيراً في مراعاة هذا المقياس النبوي الدقيق، فليتجه إلى الصمت الذي يعد في هذه الحالة من مقومات الإيمان بالله سبحانه وتعالى، مادام فيه كف الأذى عن الآخرين.

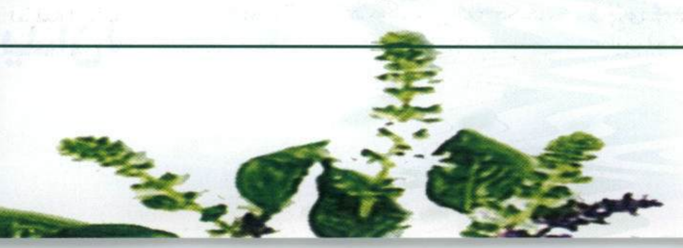
إن سعادة الإنسان معلقة بلسانه وكذلك شقاؤه وحسرته، فالكلمة ليست حروفاً مجردة ينطقها اللسان، وإنما هي مدلول ومعنى له علاقة مباشرة بالعقول والقلوب، وهنا تكمن قيمتها في حياة البشر، وخطورتها في توجيه مسارهم وتكوين مواقفهم من الأحداث والأشخاص.

إن الإحسان في القول، وإفادة الناس بالكلمة النافعة من أجل أعمال الإنسان، فالقول الخير أفضل من الصمت لأنه نفعه يتعدى إلى الآخرين، فهو مرتبط بالإيمان ارتباطاً قوياً، وإذا لم يتحقق هذا القول في صورته المثلى، فالصمت أفضل منه، لأن الصمت هنا يحقق مصلحة مهمة ألا وهي عدم الإساءة بالقول، ولهذا ورد الأمر به صريحاً في هذا الحديث.

كنوز عظيمة تنتظر من يستخرجها لينتفع بها وينفع بها الناس.



بقلم:
عبد الرحمن صالح العشماوي





**وهل يتوقع العرب والمسلمون من أمريكا، والغرب كله وإسرائيل، إلا الاستهداف؟!
فأوروبا قد استهدفتهما منذ تسعة قرون عبر الحروب الصليبية، ثم من خلال الاستشراق والاستعمار منذ قرنين، وإسرائيل تستهدفهما منذ أكثر من قرن؛ وأما أمريكا فهي تستهدفهما من بعد الحرب العالمية الثانية، بل اشتد سعارها في ذلك وتتولى قيادة هذا الاستهداف، خاصة بعد أن تمكنت القوى الصهيونية من السيطرة على المال والإعلام والسياسة والإدارة فيها.**

استهداف العرب والمسلمين

الحقوق المدنية في خطر

عرض: صدقي البيك

وإذا كان في أمريكا قوى يهودية ومسيحية صهيونية تتربع على هذه الميادين، وتتمثل في الإيباك والمحافظين الجدد، فإن فيها أيضاً موضوعيين منصفين مجردين من الهوى، ويجرؤون على الكلام، ومن هؤلاء محررة كتاب " استهداف العرب والمسلمين " أستاذة علم الاجتماع في كلية سيمونز في بوسطن إيلين ك. هاغوبيان.

محتويات الكتاب

حشدت السيدة هاغوبيان في كتابها هذا مقالات لثمانية كتاب أمريكيين منصفين، وختمتها بمقالة لها، وجعلت كتابها " تحليلاً مهماً وشاملاً لانتهاك المبادئ الدستورية الأمريكية ولائحة الحقوق المدنية وهو انتهاك ينطوي على استهداف العرب والمسلمين" ص٫٩ وهي تكشف " كيف يؤدي تشبيه المجتمعات العربية والإسلامية بالشياطين إلى تسهيل الانتقاص القانوني والسياسي والاجتماعي من حقوقهم المدنية والإنسانية ".

وقسمت كتابها إلى ثلاثة أبواب، ومقدمة لشريف بسيوني، يتساءل فيها " وهل الحرب على الإرهاب حرب على الحقوق المدنية؟" ويرى أن " الحقوق المدنية تعرضت لهضم منهجي بعد ١١/٩ لم تتعرض له من قبل، قوض النظام القانوني مشفوعاً بحالات فظيعة من إساءة استعمال السلطة الحكومية، وكل ذلك باسم مكافحة الإرهاب!! والمستهدفون من هذه الإجراءات هم العرب والمسلمون، ولكن آثارها تمتد لتشمل الجميع" ص٫١٦

وركزت الملاحقات البوليسية على ذوي الأصول العربية وآخرين من المسلمين.

ويذكر الكاتب بعد ذلك أمثلة حية على من أسيء إليهم باستعمال السلطة.

العدوان على الحقوق

وأما الفصل الأول من الباب الأول فيدور حول " القضايا العنصرية والحقوق المدنية قبل ١١/٩/٢٠٠١ واستهداف العرب والمسلمين" . فقد كان المقيمون في أمريكا من غير المواطنين معرضين تاريخياً للحرمان من الحقوق المدنية لأدنى المخالفات" ، ويرى كاتباه سوزان أكرم وكيفن جونسون" أن تشبيه العرب والمسلمين في الولايات المتحدة بالشياطين، مصحوباً بالإجراءات القانونية القاسية، كان قد بدأ قبل زمن طويل من المأساة ، ويظهر ذلك في صور شعبية وفي أساطير الأفلام وأجهزة الإعلام.

وسعت الإدارات الأمريكية إلى تنميط العرب بصفة إرهابيين وطوائف دينية وإسكاتهم من خلال العنف والتهديد بدوافع سياسية، وساعدت وسائل الإعلام على تغذية الصور المعادية للعرب في الثقافة الشعبية وإيقاظ النزعة العنصرية في أوقات الأزمات الوطنية، كما كانت الحكومة الاتحادية تعدل في القوانين ليتيسر لها إبعاد أفراد من العرب والمسلمين " فالعرب، ولا سيما الفلسطينيون، هم الجماعات الرئيسية التي تستهدفها النصوص المتعلقة بالإرهاب." ويذكر أمثلة كثيرة على أناس أبعدوا في عام ١٩٧٢ أو عام ١٩٨٧ أو في حرب الخليج. ومن أسوأ ما كانت تعتمد عليه الإدارة في مواجهة هؤلاء " قضايا الأدلة السرية" ، وما لحق مازن النجار وأنور هدام وغيرهما من اعتقال دام عدة سنوات كان اعتماداً على هذا الدليل.

استهداف العرب والمسلمين

وفي الفصل الثاني تناولت كاتبة المقال نانسي موراي استهداف العرب والمسلمين بوصفهم "العدو القابع في الداخل".

وهو أطول الفصول وأهمها، وتصف الكاتبة فيه بالخديعة والمكر «كلمة للمدعي العام يرفض فيها التحريض على المهاجرين وعلى غير المواطنين، لأن وزارة العدل عطلت أحكاماً للمحكمة العليا من قبل قرن

اضربوا بالقنابل المدن التي تؤوي هذه الديدان!

من الزمن تثبت لغير المواطنين حقوق حرية التعبير والتجمع والحماية والمعاملة المتساوية أمام القانون في الملاحقات القضائية» ص,٤٧ وبذلك " صار غير المواطنين من المسلمين هدفاً رئيسياً للقمع. وتنعى الكاتبة على السلطة التنفيذية تهديداتها على لسان المدعي العام جون آشكروفت " فليحذر الإرهابيون المقيمون بيننا: إذا بقيتم بعد انتهاء تأشيراتكم ولو يوماً واحداً فسوف نعتقلكم... وسوف نستخدم كل قانون متاح وكل أسلحتنا وبموجب الدستور لحماية الحياة وتعزيز الأمن في أمريكا" ص٥٠.

وتذكر الكاتبة أنه جرى اعتقال ٢٢٠٠ شخص من المسلمين المواطنين وغير المواطنين، واستجوابهم، وتستعرض قضايا متعددة لاعتقال أشخاص ومحاكمتهم والحكم عليهم بأحكام قاسية ظالمة، ثم إعداد قوائم كبيرة تضم ٣١٤٠٠٠ شخص من الهاربين الأجانب، ووضعت " قائمة مراقبة لأناس يريد مكتب التحقيقات استجوابهم بخصوص هجمات ٩/١١ عممت على المصارف وأماكن أخرى.

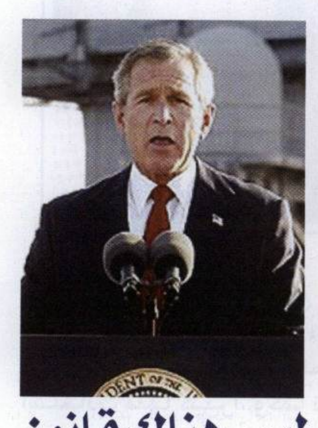
وتتبعت أجهزة المخابرات خط سير الأموال عبر " مشروع البحث الأخضر "، وأضافت وزارة العدل إلى قوانين الهجرة ما " يوجب على الذكور الزائرين من خمسة وعشرين بلداً إسلامياً أن يأتوا إلى مكاتب إدارة الهجرة والجنسية لأخذ بصماتهم وصورهم..." ص٧٢، ووضعت قوائم الممنوعين من الطيران، وجردت الحكومة المواطنين المسلمين من حقوقهم إذا اعتبروا " مقاتلين للعدو غير قانونيين ".

ومع كل هذه الخروقات للقانون والإساءات للمسلمين " فقد قامت ثلاثة مجالس تشريعية للولايات ونحو ٢٤٠ مدينة وبلدة تمثل خمسة وثلاثين مليون نسمة، باتخاذ قرارات ضد إجراءات الحكومة التي تنتهك الحريات المدنية والحمايات الدستورية الأساسية ". ص١٠١

التشبيه بالشياطين

وتحدث الكاتب روبيرت مورلينو في الفصل الثالث من الباب الثاني تحت عنوان " أعداؤنا بين ظهرانينا: تصوير الأمريكين العرب والمسلمين في أجهزة الإعلام الأمريكية بعد ٩/١١ "، وعرض صوراً كثيرة وألفاظاً بذيئة وقاسية سالت بها أقلام كتاب في الصحف أو جرت بها ألسنة مقدمي البرامج التلفزيونية، وصبت على العرب والمسلمين، من ذلك عمود مشهور في صحيفة نيويورك بوست " اقتلوا أولاد الزنى ببساطة" و "اضربوا المدن التي تؤوي هذه الديدان بالقنابل" ص,١١٠ واستعرض ما لاقته بعض المؤسسات التجارية والصناعية التي يملكها أو يديرها مسلمون، من إغارات وتفتيش وتخريب واتهامات ومصادرات.

ويقول ويل يومانز في الفصل الرابع: " هناك شبكة مترابطة... توحدها عقائدياً مجموعة آراء وأهداف تزايد تداولها في أعقاب ٩/١١، وهم يرون أن النزعة الإسلامية أو الإسلام السياسي هو أكبر تهديد للحضارة الغربية بعد انحسار



ليس هناك قانون إلا ما يقره بوش !

الشيوعية الدولية، وتكتيك الإسلام السياسي هو الإرهاب، وهم يدعون إلى إجراءات حكومية عدوانية ضد الإسلاميين. وأن الأصوليين أو (المتأسلمين) أقلية صغيرة تشكل تهديداً كلياً للولايات المتحدة وللعالم الغربي ولمبادئ الحرية" ومنهم بايبس، وإيمرسون، وفايث، وبيرل، وهم يتغلغلون في عدة معاهد وصحف ومكاتب حكومية وجماعات ضغط، ويحثون على سياسة خارجية ومحلية متشددة، ويحاولون (أسرلة) الولايات المتحدة، ويساوون المعتدلين من المسلمين بالمتشددين، ويعاملون المجتمع الإسلامي كله بالجملة باعتباره يشكل تهديداً، ف " بايبس يضع العنيفين وغير العنيفين من معتنقي النزعة الإسلامية في فئة واحدة، وهو يرى أن صاحب النزعة السياسية الإسلامية الذي لا يستخدم العنف اليوم سوف يستخدمه غداً" ص,١٨٤

الحملة الصليبية

وأما الفصل الخامس فقد تناول جذور الحملة الصليبية الأمريكية لمكافحة الإرهاب، كما تناول السادس حرب بوش الصليبية على الإرهاب، وفيه يركز نصير عاروري " على مذهب بوش" الذي وصفه آل غور " بأنه مذهب يلغي عالماً تعتبر فيه الدول نفسها خاضعة للقانون، كي يحل محله فكرة تؤمن بأنه ليس هناك قانون سوى ما يراه جورج بوش مناسباً ".

ويقوم هذا المذهب على تبرير التدخل العسكري باعتباره " حرباً وقائية "، وأنها لازمة لتفادي تهديدات ممكنة ص٢٤١، وأن من حق أمريكا شن حروب وقائية على أي أمة مارقة ص,٢٤٣ ويشير الكاتب في ص٢٤٨ إلى صليبية بوش بقوله" كثيراً ما يُسرّ بوش إلى الأصدقاء أن يد الله هي التي تقوده. ولكن إذا كان الله هو الذي قاده إلى غزو العراق فإن الله قد أرسل إلى البابا رسالة مختلفة، فإنه مع آخرين يعتقدون أن غزو العراق وقصفه هو ضد مشيئة الله... ".

إعادة تشكيل الشرق الأوسط

والفصل الأخير لمحررة الكتاب إيلين هاغوبيان، وهي تتحدث فيه عن تشابك سياسة اليمين والسياسة الأمريكية في الشرق الأوسط بعد احتلال العراق، وتتحدث عن ستة بلدان هي: العراق ولبنان وإيران، ولها عند أمريكا قيادات بديلة تعترف بها وترعاها.

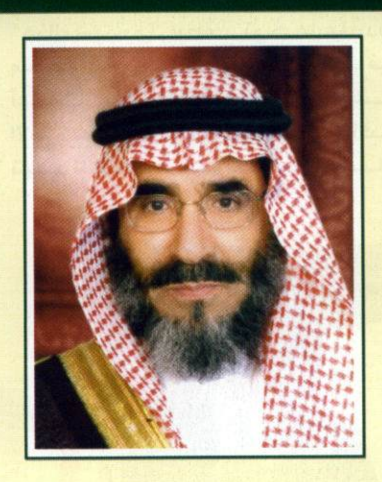
وثلاثة بلدان أخرى: فلسطين والمملكة العربية السعودية وسورية، تتحدث عن قياداتها الحالية وعن عدم وجود قيادات بديلة ترعاها أمريكا. وتفصل الكلام عن أوضاع هذه البلدان وما يتهددها، وتستنتج أن الولايات المتحدة تتوقع أن تنشئ قوس سيطرة حول الشرق الأوسط ومعها إسرائيل والهند، وأنها تتوقع أيضاً أن تجعل إسرائيل قوة إقليمية مسيطرة، وأن ترغم الدول العربية والإسلامية على الاعتراف بها وتطبيع العلاقات معها.

ويبدو أن ما دعت إليه كونداليزا رايس في حرب لبنان الأخيرة من خلق «شرق أوسط جديد» هو تنفيذ لهذا التوقع، ولكن نتائج حرب ال٣٤ يوماً قلبت الخطط أو أجلتها إلى ظروف جديدة. وما صدر عن الرئيس الأمريكي بوش من استعمال تعبير " الفاشية الإسلامية" يدل على استمرار استهداف العرب والمسلمين في داخل أمريكا وعلى نطاق العالم كله، وقد كان هو نفسه بدأ هذه الحملة الشرسة بوصفه حربه على العرب والمسلمين ب "الحرب الصليبية" !!

المركز الثقافي الإسلامي بمدينة فيتشانزا بإيطاليا يشكر الندوة

إيطاليا

بعثت إدارة المركز الثقافي الإسلامي بمدينة فيتشانزا الواقعة شمال إيطاليا بخطاب شكر للدكتور صالح بن سليمان الوهيبي الأمين العام للندوة على الدعم المتواصل للمركز والمتمثل في إرسال الدعاة وتقديم الدورات الشرعية، ومما جاء في خطاب الجالية: "سعادة الدكتور صالح نشكركم على اللفتة الكريمة التي قمتم بها بإرسال وفد من الدعاة ليقوموا بدورة شرعية في مختلف المراكز الإسلامية، والحمد لله فإن هذه الدورات كانت ناجحة ومفيدة جداً لأفراد الجالية لأننا في حاجة ماسة جداً إلى مثل هذه الدورات، خاصة ما يتعلق منها بالفقه الإسلامي ومعرفة حقوق وواجبات



المسلم مع أخيه المسلم ومع غيره، ونحن نتمنى تكرار وتكثيف مثل هذه الدورات لأن الجالية المسلمة هنا استفادت منها كثيراً، وكما تعلمون فإن الجالية عامة والشباب خاصة إذا لم نحطهم بالرعاية والتعليم وتوفير المراكز الإسلامية الحاضنة لهم فإن هويتنا معرضة لمخاطر الذوبان والانحراف لا سمح الله .. وفي الختام نشكركم وبارك الله في جهودكم ..." إخوانكم في المركز الثقافي الإسلامي لمدينة فيتشانزا – إيطاليا.

الجدير بالذكر أن حجم الجالية المسلمة في إيطاليا يبلغ – اليوم– أكثر من مليون نسمة لهم مؤسساتهم الدعوية والتعليمية .. وقد أنجزت هذه المؤسسات بالجهد الذاتي ترجمة حديثة لمعاني القرآن الكريم باللغة الإيطالية .. وقامت بطبع المصحف الشريف والكتب الدينية.. كما اعتنق عدد لا بأس به من الإيطاليين الإسلام طواعية.

في رسالة عبر الندوة:

المجلس الإسلامي الروسي يطالب بدعم إصدار صحيفة ناطقة بالعربية

مكتب جدة

وجه المجلس الإسلامي الروسي نداء إلى المسلين عبر الندوة في كل مكان، لتقديم الدعم والمعونة لإخوانهم المسلمين في روسيا خاصة على الصعيد الإعلامي للحفاظ على هويتهم وعقيدتهم في وجه ما يتعرضون له من تشويه بواسطة بعض وسائل الإعلام المحلية والخارجية.

وأشار رئيس المجلس الإسلامي الروسي المهندس محمد صلاح الدين إلى وجود أكثر من ٢٠ مليون مسلم في مختلف أنحاء روسيا الاتحادية يمثلون ما يقرب من ١٤٪ من سكان روسيا البالغ ١٥٦ مليون نسمة منهم أكثر من ١,٥ مليون مسلم يسكنون في العاصمة موسكو، وفيها قرابة ٢٠ جمعية إسلامية وفيها الجامعة الإسلامية بالإضافة إلى جامعة روسيا الإسلامية في مدينة "قازان" عاصمة "تتارستان".

وذكر في رسالة إلى الندوة أنه يوجد بين هؤلاء المسلمين عشرات الآلاف ممن يجيدون اللغة العربية بإتقان علاوة على العديد من المستعربين والدبلوماسيين والأكاديميين الروس وغيرهم ممن درسوا اللغة العربية ويكنون الاحترام للعرب والمسلمين، مشدداً على الحاجة الماسة إلى وجود منبر إعلامي خاص بهم وجامع لهم تلتقي عليه قلوبهم وأفكارهم وهمومهم ويكون جسراً ثقافياً مع العالمين العربي والإسلامي، يتم من خلاله تبادل الأخبار والاطلاع على أهم المستجدات المحلية والعالمية.

تحت رعاية الندوة وبإشرافها:

المخيم التربوي الأول للشباب المسلم بنيوزيلندا

مكتب الجوف

تحت رعاية الندوة العالمية للشباب الإسلامي وبالتعاون مع وقف المنار أقيم المخيم التربوي الأول للشباب المسلم في نيوزيلندا، وقد شارك في المخيم فضيلة الشيخ الدكتور عبد المحسن الزكري المشرف على إدارة الدعوة في الأمانة العامة، والأستاذ يوسف بن عبد العزيز المظهور مدير مكتب الندوة بالجوف مشرفاً عاماً على المخيم، ومسؤول البرامج والنشاطات في مكتب الجوف الأستاذ محمد بن عوض الصلهام، والأستاذ بدر بن عبد العزيز المظهور مدير مكتب الندوة بالجوف سابقاً والمبتعث إلى نيوزيلندا، وحضر المخيم ممثل الندوة في أستراليا والباسفيك الأستاذ مصطفى العمري، واستفاد من المخيم نحو ثمانين طالباً في المرحلتين الثانوية والجامعية، واشتمل المخيم على العديد من الفعاليات والبرامج والنشاطات الثقافية والرياضية والدروس والمحاضرات وحقق المخيم نجاحاً كبيراً يضاف إلى إنجازات الندوة التي تسعى جاهدة للقيام بدورها في رعاية الشباب المسلمين في العالم أجمع، خاصة في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية.



شارك فيه أكثر من ١٥٠ طالب وطالبة:

الندوة تقيم مخيماً تربوياً للشباب في ماليزيا

مكتب ماليزيا

أقام مكتب الندوة في ماليزيا- مؤخراً- المخيم التربوي للشباب الماليزيين، في منطقة كوانتان بمدينة بهانج في ماليزيا، وذلك ضمن النشاطات الصيفية التي يقيمها المكتب والتي تستهدف شريحة الشباب؛ وقد شارك فيه ١٥٢ طالباً وطالبة من المرحلتين الثانوية والجامعية.

واشتمل برنامج المخيم- الذي استمر لمدة يومين- على عدد من المحاضرات التي ألقاها عدد من الأساتذة ذوي الخبرة الطويلة في مجال العمل الشبابي الدعوي، بالإضافة إلى برامج إيمانية وترفيهية منوعة.

وكان من أبرز المحاضرات التي ألقيت على المشاركين: (مسيرة الأمة الإسلامية والمراحل التاريخية التي مرت بها)، و(مسيرة المسلم الماليزي)، و(هل نحن قوم عمليون؟)، بالإضافة إلى محاضرة عن (علو الهمة). أما البرنامج الإيماني المصاحب فقد احتوى على برنامج لقيام الليل، وخواطر بعد الصلوات، وأذكار الصباح والمساء.

وتهدف الندوة من إقامة مثل هذه المخيمات إلى التميز في البرامج الشبابية وصناعة جيل مسلم قادر على تحمل أعباء أمته ومجابهة التحديات المعاصرة.

افتتاح مدرسة لتعليم الإسلام واللغة العربية للمسلمين الجدد

الأمانة العامة

قامت الندوة ممثلة في إدارة الدعوة وتعريف الإسلام بالأمانة العامة في الرياض بافتتاح مدرسة لتعليم اللغة العربية والدين الإسلامي للمسلمين الجدد، وذلك كل يوم جمعة من الساعة الواحدة ظهراً إلى الخامسة مساءً.

ويبلغ عدد الطلاب الدارسين في هذه المدرسة حتى الآن ٤٦ طالباً، يتلقون دروسهم في العقيدة والفقه والسيرة النبوية واللغة العربية قراءةً وكتابة، وغيرها من المواد.

وتؤمّن الندوة للطلاب الدارسين المواصلات ذهاباً وإياباً ووجبة الغداء، وتخطط لفتح مدرسة أخرى للنساء، وذلك بالتنسيق مع القسم النسائي.

الندوة تتبرع للهلال الأحمر الفلسطيني

مكتب جدة

في أعقاب النداء الذي وجهته الأمانة العامة للمنظمة العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر إلى الجمعيات الوطنية العربية للهلال الأحمر والصليب الأحمر وإلى بعض المنظمات الإنسانية لتقديم الدعم لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني حتى يتسنى لها الاستمرار في توفير الخدمات الإنسانية الأساسية للشعب الفلسطيني بناء على النداء التمهيدي الذي أطلقته جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في شهر أبريل الماضي لمساعدة السكان الفلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وللاحتفاظ بالمساعدات الضرورية والخدمات الاجتماعية لهؤلاء السكان.

وقد استجابت الندوة لنداء المنظمة العربية باعتماد مبلغ " مائة ألف ريال سعودي" لدعم جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني مساهمة منها في تخفيف معاناة الأشقاء في فلسطين.

بهذه المناسبة عبرت الأمانة العامة للمنظمة العربية عن تثمينها لهذه المبادرة الكريمة من الندوة، كما أعرب الدكتور يونس الخطيب، رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني عن شكره وتقديره للندوة لهذا الدعم السخي الذي جاء مساهمة في تضميد جروح أبناء فلسطين.

استفاد منه أكثر من ٨٠ طالباً وطالبة:

مكتب الندوة في تايلاند يقيم ركناً تعريفياً بالإسلام

مكتب تايلاند

ضمن البرامج الدعوية والتربوية التي تقيمها الندوة؛ نفذ قسم البرامج التابع لمكتب الندوة في تايلاند- مؤخراً- ركناً تعريفياً بالإسلام، وذلك لطلاب مدرسة سامئين في بانكوك العاصمة؛ بحضور مدير مدرسة سامئين وأعضاء من مجلس الشيوخ بتايلاند.

حضر البرنامج ٨٠ طالباً وطالبة من المرحلتين الثانوية والجامعية للتعرف بأحكام وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف. واشتمل البرنامج على عدد من المحاضرات التعريفية والتربوية الإسلامية منها: محاضرة (أركان الإسلام والإيمان)، و(فقه الصلاة)، ومحاضرة أخرى بعنوان (حياة الشباب اليوم) و(الأخلاق الحميدة) و(الأذكار النبوية)، بالإضافة إلى عدد من المحاضرات الأخرى.

ويهدف هذا البرنامج إلى الوصول بالشباب إلى الفهم الصحيح لتعاليم الدين الإسلامي، وتعريفهم بالطريقة الصحيحة للتعلم، بالإضافة إلى شغل أوقاتهم بما يعود عليهم بالنفع والفائدة.

٢٧ فلبينياً يعلنون إسلامهم في المهد

المدينة المنورة

أعلن ٢٧ فلبينياً يعملون في محافظة المهد إسلامهم على يد الداعية الفلبيني الأستاذ عبدالكريم الفارو الذي يعمل في مركز توعية الجاليات التابع للندوة بمنطقة المدينة المنورة، وبذلك يصبح عدد الذين أسلموا عن طريق مركز توعية الجاليات حتى الآن أكثر من ١٣٠٠ شخص من مختلف الجنسيات والديانات.

صرح بذلك الدكتور عبدالكريم بن صلاح المطبقاني المشرف العام على مكتب الندوة بمنطقة المدينة المنورة، وأضاف أن ثقافات وأعمال هؤلاء المسلمين الجدد متنوعة؛ بعضهم يعمل في المستشفيات وآخرون في المناجم الموجودة في المحافظة، وقد عبروا عن سعادتهم بهذا الحدث الهام الذي حول مسار حياتهم إلى طريق النور والهداية.

وذكر المطبقاني أن دعاة المركز يقومون بجولات ميدانية دورية على الجاليات غير المسلمة العاملة في محيط المدينة المنورة وخارج حدود حرمها وفي محافظاتها المختلفة، ويقدمون لهم شرحاً وافياً عن الإسلام ويعرفونهم بسماحته ورحمته، ويجيبون عن الأسئلة والاستفسارات، ويردون على الشبهات والأباطيل بالحجة والدليل المقنع وبأسلوب علمي حكيم.



د.عبدالكريم المطبقاني

ويأتي هذا العمل ضمن النشاطات المتواصلة لمركز توعية الجاليات التابع للندوة بمنطقة المدينة المنورة في إقامة الدروس والبرامج التوعوية والترفيهية للمسلمين الجدد الذين تجاوز عددهم خلال السنوات الأربع الماضية ألف مسلم، وهذا ما جعل لهذا المركز في نفوس الجميع قدراً كبيراً من الاحترام والتقدير.

الندوة تقيم دورة عن (الإعجاز العلمي) في إندونيسيا

مكتب إندونيسيا

نفذ مكتب الندوة في إندونيسيا- مؤخراً- دورة علمية شرعية بعنوان (الإعجاز العلمي في القرآن الكريم) حضرها ٦٦ من طلبة العلم والمهتمين بهذا المجال، وذلك بمركز الرباط الثقافي بمنطقة تيهاريا بإندونيسيا.

وشارك في الدورة- التي استمرت لمدة يومين- ٦ محاضرين من أساتذة الجامعات من ذوي الاختصاص في مجال الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، وقدموا للمشاركين عدداً من المحاضرات العلمية التي كان من أبرزها: (تأصيل الإعجاز العلمي في القرآن الكريم)، و(علم الأجنة وأسبقية ذكره في القرآن الكريم)، و(إعجاز الأرقام ومعجزات النبي صلى الله عليه وسلم)، و(علم النباتات والحيوان)، و(الحقائق العلمية في القرآن الكريم).

وقد تخلل الدورة عدد من البرامج الرياضية الترفيهية، وبرنامج لقيام الليل لإضفاء الجو الإيماني في نفوس المشاركين في الدورة.

وقد أبدى المشاركون إعجابهم بالبرنامج الذي تميز بدقته ونظامه وغزارة مادته العلمية، فالمنفذون للبرنامج والمحاضرون كانوا ممن لهم خبرات عالية وتجارب كثيرة في تلك الموضوعات.

وتهدف الدورة إلى زيادة وتعميق الإيمان لدى المشاركين، وتوثيق أواصر الأخوة بينهم، والفهم الصحيح لشمولية الإسلام وإعجاز القرآن الكريم.

في ندوة تنسيق العمل الخيري بنيروبي:

الباحثون من إفريقيا يثمنون جهود المملكة ومساعداتها

لجنة إفريقيا

ثمن عدد من الباحثين والمشاركين في ندوة تنسيق العمل الخيري التي نظمها مكتب الندوة في نيروبي الجهود والمساعدات التي تقدمها المملكة لصالح مجتمعاتهم في مختلف البلدان الإفريقية، ولفت هؤلاء المشاركون النظر إلى اهتمام الندوة بتقديم المنح الدراسية في الجامعات السعودية، والمساهمة في مختلف البرامج والمشروعات الاجتماعية التي تقدم لصالح المجتمعات الإفريقية.

كما لفت المشاركون النظر - أيضاً- إلى اهتمام المملكة بدعم مؤسسات التعليم العالي ومساعدتها من أجل النهوض بدورها وتمكينها من أداء رسالتها، وألمحوا إلى الدور الذي تقوم به المؤسسات والهيئات والصناديق السعودية في هذا المجال؛ مثمنين هذا الدور ومشيدين بما تقدمه من خدمات في مختلف المجالات.

الجدير بالذكر أن الندوة التي نظمها مكتب نيروبي شارك فيها عدد من رؤساء الجمعيات وممثلون لعدد من المؤسسات التعليمية والجامعات الإفريقية.



الأسرة المسلمة واستقبال شهر رمضان

بقلم: سحر الحماد

يقول المولى جل وعلا " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ " البقرة ١٨٥، وعن عرفجة قال كنت عند عتبة بن فرقد وهو يحدث عن رمضان قال فدخل علينا رجل من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فلما رآه عتبة هابه فسكت قال فحدث عن رمضان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في رمضان : " تغلق فيه أبواب النار وتفتح فيه أبواب الجنة وتصفد فيه الشياطين قال وينادي فيه ملك يا باغي الخير أبشر يا باغي الشر أقصر حتى ينقضي رمضان " رواه أحمد .

أيتها الأم المباركة: إن في رمضان أنواعاً عظيمة من العبادات التي يمكن أن تربي فلذات أكبادك عليها أذكر لك بعضاً منها:

١- في رمضان يمكن أن تعوّدي أولادكِ المداومة على قراءة القرآن وحفظه والعمل به وتدبره فإن رمضان هو شهر القرآن وفيه أُنزل والنفوس فيه مهيأة لتلقي كلام الله تعالى والامتثال له، فهلا سعيت مع أولادك لتخصيص وقت في كل يوم من أيام هذا الشهر المبارك للعيش مع كتاب الله تعالى!

٢- قيام الليل من أفضل الأعمال التي تزكي النفوس وتسمو بها وتجلب لها الشرف في الدنيا والآخرة ، وقد يسر الله تعالى صلاة القيام في ليالي رمضان المبارك فاحرصي على اصطحاب فلذات أكبادك إلى بيوت الله تعالى لسماع كلام الله تعالى من الأصوات الشجية وابكي وتباكَي، وإن تعذر ذهابك إلى المسجد فصلاتك في بيتك مع بناتك فيها فضل كبير .

٣- مراقبة الله تعالى في السر والخلوات من أعظم العبادات، وهذا الشهر الكريم يعلمنا وأولادنا مراقبة الله تعالى حق المراقبة، فإذا كان الطفل الصغير صائماً وخلا بنفسه فبإمكانه أن يأكل أو يشرب دون أن يراه أحد، ولكنه إذا تذكر أن الله تعالى معه في كل أحواله ترك الطعام والشراب خوفاً من الله تعالى لا من أبيه أو أمه، فما أجمل أن نغرس في نفوس أولادنا مراقبة الله تعالى فإنها ستبقى معهم طول حياتهم .

٤- رمضان شهر المغفرة والرحمة والعتق من النيران، وهو شهر قبول الأعمال الصالحة ومضاعفة الأجر، فاحرصي على توجيه فلذات أكبادك للتقلب في أنواع العبادات ونوافلها من ذكر ودعاء وصدقة، خاصة أن النفس في رمضان مهيأة لذلك فإن الشياطين مصفدة ولا تصل إلى ما تصل إليه في غير رمضان، وما أجمل أن تتفقي مع زوجك على اصطحاب أولادكما لأداء العمرة وسكب العبرات في المسجد الحرام، وقد قال عليه الصلاة والسلام: " عمرة في رمضان كحجة معي " صححه الألباني.

أسأل الله تعالى أن يمن علينا جميعاً بعيش سعيد رغيد في ظل طاعته ورضاه.

والحمد لله أولاً وآخراً ..



الحل المفقود

* أنا متزوجة منذ أربع سنوات ولدي طفلة ولله الحمد منذ بداية زواجنا وزوجي لا يعاملني المعاملة الطيبة مع أنا تزوجنا عن حب، من البداية لا احترام لديه لي الخ ولكن ما زاد الأمر سوءاً هو موضوع الشك فأنا وجدت أشياء تدل على إن له علاقة بأخرى ولكنه نفى ذلك وذكر أن هذه الأشياء تخص صديقاً له ومنذ ذلك اليوم ازداد قسوة علي، وقبل هذا الموضوع لم يكن بهذه القسوة، أنا أقول إنه يخاف الله لأبعد عن نفسي الوساوس لأني ولله الحمد غير مقصرة في حقه بأي شيء، فهل الشك هو ما أدى بعلاقتنا إلى هذه المرحلة أو السبب في دمار حياتي؟ ولولا أني وجدت ما يثير شكي لما واجهته بذلك. أليس من حقي أن أواجهه؟ والآن ليس بيننا ما يدل على أنا زوجان إلا المظهر فقط، فهل حصل ذلك لإحساسه بأني لا أثق به؟ وهل ظلمته بذلك؟ إنه دائماً يصرخ في وجهي ويسبني ولا أحس بأني زوجة له. وما الحل؟ مع أني منذ خمسة أشهر تقريباً لا أناقشه في هذه المواضيع ولا نتحدث معاً مطلقاً. لا أدري ماذا أفعل. يخرج مع أصدقائه أو إلى عمله وأنا بصراحة لا أعلم عن حياته خارج المنزل شيئاً، فساعدوني جزاكم الله خيراً. وهل تعود العلاقة الزوجية إلى ما كانت عليه قبل الشك؟



اكتب الحل لهذه المشكلة بحيث لا يتعدى ٢٠٠ كلمة وأرسله إلى عنوان المجلة بالفاكس أو البريد أو الإيميل لتحصل على ٥٠٠ ريال، إذا كان حلك أفضل حل، وسوف ننشره باسم صاحبه، علماً أن آخر موعد لاستلام الحلول هو منتصف الشهر التاي كما اذكر رقم العدد الذي تجيب عن المشكلة فيه وترسل الجائزة وهي شيك بالاسم الثلاثي للفائز على العنوان في المملكة العربية السعودية فقط مع ذكر الرمز البريدي وصندوق البريد.

ابعث بالحل واحصل على ٥٠٠ ريال ..

زوجي بخيل ... جداً ...جداً...!!

* أنا امرأة متزوجة منذ ٧سنوات تربيت على الجود والكرم والعطاء لكن ابتلاني الله بزوج فقير ساعدته ووقفت بجانبه أنا وأهلي الذين لم يبخلوا علينا أبداً. عملت المستحيل من أجله أعطيته الكثير وأنا صابرة على فقره. أقنعته بالسفر من أجل تحسين أوضاعنا وفعلاً كان ذلك. تحملت وأهلي كل مستحقات السفر. وبعد أن بدأ العمل فتح الله عليه وحقق ما لم يكن يحلم به حمدنا الله على فرجه. لكن وقع ما لم أتوقعه أصبح زوجي يبخل علي بخلاً شديداً وقصر كثيراً في حقي وليس لي حق سوى الأكل والشرب وعندما أذكره بما فعلت من أجله يحتج بأنه سافر من أجل تامين المستقبل، وكأنني طلبت منه مال الدنيا. ندمت كل الندم على زواجي به وأصبحت حياتي معه لا تطاق. لم أشعر يوماً بقيمتي الغالية عنده برغم ما عملت من أجله. أحس بقهر وإحباط وظلم شديد. وهو يسلك مع أولاده نفس السلوك. فهل لي من حل؟ لم أتذكر يوماً أنه أتاني بهدية بسيطة ودائماً كنت أهديه وأعبر عن حبي لكن من دون جدوى حتى دب الملل في حياتي وكرهت اليوم الذي عرفته فيه. ما يحز في نفسي أنني أنا من أوصلته إلى ما هو عليه بعد الله تعالى. فالرجاء إرشادي إلى حل إن كان هناك حل. وشكراً.

– الأخت الفاضلة .... أسأل الله العظيم أن يكتب لك أجر ما قدمت وأن لا يحرمك ثمرة إحسانك.

أختي الفاضلة...جميلة فيك هذه الأخلاق السامية (الجود والكرم والعطاء) والتي هي من أخلاق الأنبياء عليهم السلام، ومن الأخلاق التي حرص الإسلام أشد الحرص على ترسيخها في نفوس المسلمين حتى في العهد المكي، وما ذلك إلاّ لعظم شأن خُلق الكرم والعطاء والبذل والجود.

ومن الجميل الحسن أن تقف الزوجة مع زوجها في أزماته تؤازره وتقوّي عزمه، وترتقي به حتى يبلغا سوياً ما يأملانه ويطلبانه من سعادة الدنيا والآخرة.

الحياة الزوجية تبقى حياة ملؤها الودّ والرحمة والوفاء حين تكون حياة تفاعلية يتشارك في حلوها ومرّها الطرفان (الزوج والزوجة) وتدوم هذه الرحمة وهذا الودّ حين لا يكون الإحسان فيها مرهوناً بالمقايضة والمبادلة، بل الإحسان فيها إحسان من أجل الإحسان – والله لا يضيع أجر من أحسن عملاً – وهذه نقطة مهمة ينبغي أن يتنبه لها الزوجان، فلا يعطي الزوج زوجته ولا يحسن إليها من أجل أن تبادله هذا الإحسان، وكذلك الزوجة لا تحسن إلى زوجها من أجل أن يعطيها أو يبادلها، لأن الحياة إذا قامت على المقايضة والمعاوضة حصل الخلاف والاختلاف وذلك للتفاوت الطبيعي في الأخلاق والتربية التي نشأ عليها كلٌ من الزوج والزوجة، وللطبيعة التي فُطر عليها البشر من حب المال وحب كنزه وادخاره!!

ثم إن وصفك لزوجك بأنه (رجل بخيل) قد لا يُسلّم لك، لأني لا أعرف ما معيار البخل عندك الذي قست عليه زوجك!!

وطالما أن زوجك يوفّر لك ولأولادَك – على أقل الأحوال – ما يكون به كفافك في المطعم والملبس فإنه بهذا يكون أدّى الحق



الواجب في حدّه الأدنى، مع أن الأكمل والأفضل أن يوسّع الإنسان على نفسه وأهله وولده بما أنعم الله عليه من الرزق والخير من غير إسراف ولا مخيلة أو كبر، ولأن التوسيع على الأهل والأبناء مظهر من مظاهر التحديث بنعمة الله، والله تعالى يقول: "وأمّا بنعمة ربك فحدّث"

ولذلك أختي الفاضلة أوصيك:

- أن لا تقطعي إحسانك لزوجك بسبب ما تحسين به من (بخله)، بل استمري في إحسانك وعطائك ونفسك منشرحة غير منقبضة وأنت تبتغين الأجر من الله، وثقي تماماً أن من يفعل المعروف والإحسان لابد يوماً أن يجد ثمرة إحسانه ومعروفه.

لكن لا تعلّقي نفسك بحصول الثمرة بقدر ما تجعلين من الإحسان خلقاً لك لا تتخلين عنه مهما أساء الآخرون إليك.

- أشعري زوجك أن الحياة بينك وبينه ليست حياة مقايضة ومعاوضة (كما أعطيتك تعطيني!!) بل اجعليه يشعر أن الحياة بينكما إنما هي حياة الحب، وذلك بالتعبير له عن حبك في كل فرصة ومناسبة، والابتكار في التغيير والتعبير عن الحب بالبسمة والهدية والرسالة، والتغيير في المأكل والمشرب ومكان النوم، وعدم المنّة عليه بمعروفك وإحسانك إليه... هذه الأمور تحقق لك نتيجة إيجابية في علاقتك مع زوجك، وتطيل من عمر الحب بينكما.

- ولأن الله فتح عليك وعلى زوجك من خيره وفضله فاقترحي عليه أن تشاركا في برنامج خيري شكراً لله على فضله ونعمته، وذلك بكفالة يتيم، أو صدقة جارية على قريب أو صديق، أو إطعام لمسكين.. وغير ذلك من الأفكار الخيرية التي تزيد مالكما بركة، وتلين قلوبكما لأن الصدقة والمعروف لهما أثر على النفس في تهذيب السلوك.

- لا تكثري على زوجك الطلبات غير المهمة لك ولأولادك ولبيتك، ولا تطلبي منه أن تكوني مثل (فلانة من الناس) أو غيرها، وإذا طلبت منه شيئاً فاطلبيه بأسلوب حكيم في الطلب، كأن تقدمي بين يدي طلبك (بسمة هادئة، أو قبلة دافئة، أو همسة في أذنه صادقة) المهم أن يشعر بصدق مشاعرك تجاهه.

- لا تقيسي قيمتك عند زوجك بهدية أو ملبس أو عطر أو نحوه، فإن كل هذه قيم مادية، واعلمي أن قيمتك عند زوجك بإمكانك أنت أن تصنعيها، وذلك بحسن أدبك وخلقك وعشرتك وحبك لزوجك.

- عملت المستحيل من أجل أن تساعدي زوجك لتحسين وضعه المادي، وصبَرت في ذلك على الغربة!

ألا ترين أنَ زوجك هو الآن أحوج إلى أن تعملي المستحيل وتصبري عليه من أجل تحسين سلوكه وإصلاح خُلُقه من غير يأس أو إحباط؟!

إن إصلاح المخبر والأخلاق أهم من الإصلاح المادي، لأن المال يزول، لكن الأخلاق تبقى وتزيد بالإصلاح والتهذيب والتزكية، فاصبري على زوجك في سبيل إصلاح سلوكه وخلقه.

- أكثري أختي من الدعاء والانطراح بين يدي الله جل وتعالى، واسأليه أن يرزقك وزوجك السعادة، إنه جل وتعالى يحب أن يسمع من عبده وأمته مناجاتهما له.

وإن حياة زوجية دامت (٧ سنوات) - بورك لكما فيها - من الغبن أن تتفكك أواصرها من أجل مال إنما هو زينة وفتنة وربما يدوم أو يزول!!! فالحياة الزوجية أسمى وأعلى من أن يكون المال هو مدار سعادتها!!أسأل الله لك ولزوجك حياة زوجية سعيدة في ظل طاعة الرحمن.

الحل الفائز للمشكلة المعروضة في العدد ١٨٣

أختي في الله.. أزيلي الهم من قلبك وتأملي قوله صلى الله عليه وسلم: «عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير وليس ذاك لأحد إلا للمؤمن، إن أصابته سراء شكر فكان خيراً له، وإن أصابته ضراء صبر فكان خيراً له» فاحمدي الله على كل حال واشكريه ولا تجعلي هذا الموقف الذي تمربه فتيات كثيرات يؤثر على نفسيتك وعلى عملك وعلاقاتك بالآخرين، بل افتحي صفحة جديدة لحياتك كلها أمل وحب وتفاؤل ولا تنظري إلى الماضي إلا لمجرد أخذ العظة والعبرة منه. أختي من رأى مصائب غيره هانت عليه مصيبته فحالك أرحم من حال من طلقت بعد خمسة أشهر من الزواج وأخرى طلقت بعد أن رزقت بأولاد فتشتتت هي أولادها.. فأنت مازلت على البر كما يقال، وأين أنت من قوله تعالى: «وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون» فالخيرة دائماً فيما اختاره الله، كوني متفائلة.. عسى أن يعوضك الله خيراً منه، فقد قال تعالى في الحديث القدسي «أنا عند حسن ظن عبدي» فتوكلي على الله وأكثري من الدعاء والاستغفار وذكر الله «ألا بذكر الله تطمئن القلوب».

رقية فهد الفيصل

الجائـــزة ٥٠٠ ريال ..

أكبر مني ويصعب التعامل معه....!!

*** مشكلتي تتلخص في عدم التعامل مع زوجي لأنه أكبر مني في السن. وقد حدثت مشكلات بينه وبين أهل والدتي أيضاً إضافة إلى أنه لا يعمل ولا يستطيع أن يعول.**

- الأخت الفاضلة..بارك الله فيك ونفع بك..فارق السن بينك وبين زوجك يعتبر فارقاً مؤثراً إلى حدّ ما، لكن طالما أن الله كتب بينكما حياة ورابطة زوجية فالأولى لك أن تحافظي على هذه الحياة وأن تسعي جاهدة في حماية هذا البيت وهذه المملكة الصغيرة من التصدّع والتشقق والانهيار.

للأسف مشكلتك غير واضحة ولم تبيني ما مظاهر عدم الانسجام بينكما أو مظاهر عدم تفهّمه لك أو تفهّمك له.. لكن ثقي تماماً أختي الفاضلة أن حسن الخلق وسعة الصدر والصبر وحسن التبعّل والتجديد والتغيير في التعبير والمصارحة بالحب من أهم الوسائل التي تديم الحب بين الزوجين.

مشكلاته مع أهل والدتك يمكنك التغلّب عليها بتقريب وجهات النظر بينه وبينهم فلا تكوني دائماً في صفهم عند زوجك ولا تكوني في صفّ زوجك عندهم، بل كوني حكيمة في النصح والتأييد والتقريب بينهما، ولو اقتضى الأمر تخفيف الزيارة لهم إلى حدّ معقول.





سألنا الفتيات المقبلات على الزواج

هل تقبلين أن تكوني زوجة ثانية...؟

تحقيق: نهلة سليمان - القاهرة

يرى بعض الناس أن تعدد الزوجات من أهم الحلول الناجحة للقضاء على وباء العنوسة المتفاقم في بلادنا العربية والإسلامية وأهم سبل الوقاية من شروره، وأن الشرع الحكيم أباح للرجل أن يجمع بين أربع نساء بشرط العدل، ولو طبقنا التعدد ما عانت مجتمعاتنا من مشكلة العنوسة. وفي المقابل يرى آخرون أن تعدد الزوجات في الإسلام رخصة وليس فرضاً على أحد وإنما شرع لحالات خاصة وأن فتح باب التعدد بدون ضوابط يعني هدم أسر قائمة وظلم إنسانة أخرى والتجني على أولاد ليس لهم أي ذنب سوى رغبة أبيهم في الاستمتاع بفتاة صغيرة السن، يقابله جهل فتاة بحقيقة هذا الزواج ورغبة في الهروب من شبح العنوسة، كذلك يرى هؤلاء أن التعدد لن يحل مشكلة العنوسة التي سببها في الأساس عزوف الشباب عن الزواج لأسباب اجتماعية معروفة، ولحل هذه المشكلة يجب إزالة أسباب عزوف الشباب عن الزواج. وسط هذا التناقض والاختلاف تكمن أهمية إجابة الفتاة عن سؤال... هل تقبلين أن تكوني الزوجة الثانية ؟ ولأهمية هذا السؤال وما يترتب عليه من نتائج قد يتوقف عليها مستقبل الفتاة التي يطلب منها الإجابة عنه، وجهناه لبعض فتياتنا.. فبماذا أجبن؟ هل يرفضن أن يكنّ الزوجة الثانية ويحتملن شرور العنوسة؟ أم هل يقبلن ويتحملن مسؤولية التنازل عن بعض حقوقهن وظلم الزوجة الأولى وأولادها؟؟



وجهنا السؤال لعدد من الفتيات وكانت هذه إجاباتهن!

هـ س ٢٥ عاماً قالت: قبل أن أجيب عن هذا السؤال سوف أسأل نفسي لماذا يريد أن يتزوجني أنا؟؟ إذا كان يتزوجني للمتعة باعتباري صغيرة السن ومازلت بكراً بالمقارنة بزوجته الأولى فسوف أرفض بالتأكيد لأني إنسانة ولي كرامتي ولست مجرد مصدر للمتعة أو سلعة تباع وتشترى لإمتاع من يدفع تحت غطاء الزواج، وما من زواج ناجح بني على المتعة فقط، وأنا متأكدة أنه بمرور الوقت على زواجي منه بهذه الطريقة سوف يمل مني مثلما مل من زوجته الأولى ويبحث عن زوجة ثالثة! أما إذا كان هدفه من الارتباط بي أن يكمل بي نقصاً يشعر به في زوجته سواء كان في سلوكها معه أو في عواطفها تجاهه فسوف أتحرى لماذا لا يقبل على الزواج من أرملة أو مطلقة؟ ولماذا يصر أن تكون زوجته الثانية بكراً؟ أما إذا كان هدفه أن يعفّني وينقذني من العنوسة فأهلاً وسهلاً.

لست ظالمة

أما (ش ن ٢٤ عاماً) فقد رفضت تماماً الزواج من رجل متزوج وعللت ذلك بقولها : هذا يعني أن أجني على زوجة أخرى، وكما أني لا أحب أبداً أن تشارك أمي في أبي زوجة أخرى أو أن يتزوج زوج أختي زوجة ثانية عليها، فإني أرفض بشدة أن أظلم إنسانة أخرى بزواجي من زوجها، ثم ما ذنب أولاده في حرمانهم من حنان أبيهم وعطفه، وسوف ينشأ من هذا الزواج مشكلات ستواجهني في نظرة الناس إلي بصفتي فتاة تقبل بأي رجل يطرق بابها ولو كان متزوجاً من أخرى، وأصعب من هذا كله مجرد الإحساس الذي سأعيشه عندما أشعر أن قلب زوجي تشاركني فيه امرأة أخرى.

كلام الناس لا يهمني

على النقيض من سابقتها وافقت (ح م ٢٦ سنة) وشرحت سبب قبولها بقولها: أقبل

طبعاً إذا ما كان في زوجته الأولى نقص أولها تصرف غير مقبول، كأن لا تنجب أو أنها مريضة أو أن مستواها الثقافي لا يوزاي مستوى زوجها أو أن يكونوا غير متوافقين نفسياً، ولن أهتم بكلام الناس من حولي، المهم أن أحرص على سعادة من اختارني بحثاً عن سعادة افتقدها في زوجته الأولى، وأنا أعتبر الزواج من ثانية أمراً عادياً وليس فيه انتقاص من مكانة الزوجة الأولى وحقوقها وأستغرب استهجان الناس الزواج بالزوجة الثانية واعتبارهم أنها خطفت زوج الأولى!!

لا أحب الشريك

أما (س ع) فبرغم أن عمرها تجاوز ال ٣٥ عاماً فهي ترفض مجرد التفكير في الارتباط برجل متزوج، وتقول: الموضوع عندي ليس فيه مجال للمناقشة وأنا أرفض لأني أريد زوجاً لي وحدي زوجاً كاملاً لا نصف زوج، فكما يكون هو كل حياتي أسعى جاهدة لسعادته بكل الطرق، أريد أن يكون عنده نفس الشعور، ومثلما أرفض بشدة أن أكون زوجة ويخبرني أنه يريد أن يتزوج علي بأخرى فأنا الآن أرفض مسبقاً أن أضع نفسي مكان زوجته.

أوافق بشروط

وعلى رغم أن (م س) لم يتجاوز عمرها ١٩ عاماً فإنها بعد تفكير قالت: أوافق لكن من المهم أن يتحلى هذا الرجل بعدة صفات أهمها المقدرة المالية التي تمكنه من فتح بيتين بدون تقصير بحيث يضمن لي أن أعيش في بيت منفصل بعيداً عن زوجته الأولى وأن تعلم زوجته الأولى بهذا الزواج ولا تعترض وأقول لمن يرفضن أليس هذا أفضل من الانتظار في صف العنوسة؟!

تجربتي دليلي

ومن واقع تجربة سابقة تجيب (ن ل ٢٣ عاماً) عن السؤال بقولها: أرفض بشدة ولو كانت هذه آخر فرصة لي قبل الانضمام إلى قائمة العوانس لأني عايشت التجربة

د. أحمد ربيع: الدين والخلق أهم شروط الزوج لضمان الفتاة لحياة كريمة

أسرياً، فقد تزوج أبي على أمي ووجدت أن هذه الزوجة حرمتنا حنان الأب وعطفه ورعايته في أغلب الأوقات ولا أقبل لنفسي أن أكون سبباً لمعاناة أسرة كاملة، كذلك أكره بشدة أن أجد نفسي في عيون الناس من حولي خطافة أزواج وهدامة بيوت وسارقة لسعادة لا تستحقها من أصحابها الحقيقيين.

وفي محاولة لإنارة الطريق أمام فتياتنا من أجل أن يتخذن القرار الصائب بالموافقة أو بالرفض حين يسألن هذا السؤال عرضنا القضية على علماء الاجتماع والشريعة.

التعدد مصلحة للرجل والمراة

الدكتور أحمد ربيع الأستاذ بكلية الدعوة جامعة الأزهر أشفق على فتياتنا من هذا الاختيار الصعب، لكنه ذكّر كل فتاة قد يخطبها رجل متزوج أن إباحة الإسلام التعدد للرجل جاء لمصلحة كل من الرجل والمرأة على حد سواء فقد تكون زوجة الرجل الأولى يعيب عليها خلقاً أو ديناً أو عقماً، أو تقصيراً في رعاية البيت أو الأولاد، وبالنسبة إلى المراة فهو باب شرعي للارتباط برجل ذي دين وخلق ونواة لممارسة المراة لدورها زوجة وأماً وقد تحرم من هذا الدور إن لم ترتبط بهذا الزوج، وبرغم غاية الإسلام النبيلة من وراء إباحة التعدد فقد سُلَّ من الأقلام في عصرنا الحاضر على هذه القضية من قضايا الإسلام ما لم يسل على أي قضية أخرى حتى صارت إباحة الإسلام للتعدد سبة من وجهة نظر المستشرقين وأدعيائهم من بني جلدتنا، ومع أن الإسلام لم يجعل التعدد فرضاً ولا سنة ولا مندوباً بل جعله مباحاً لمن أراده مع شرط العدل، فإن المغرضين يجعلون منه مادة للهجوم على الإسلام والنيل منه، ونسوا أن التعدد كان من الأمور المعمول بها عند العرب وعند اليهود قبل الإسلام بقرون طويلة.

وأكد د. ربيع أن إباحة الإسلام للتعدد ليست مطلقة، فعلى الفتاة وولي أمرها أن يتحريا بشكل عام للزواج من رجل ذي دين و خلق، على الأخص إذا ما كان متزوجاً قبلها بأخرى لأن ذلك هو الضمان الوحيد لنجاح مثل هذا الزواج فالرجل صاحب الدين هو وحده من سوف يطبق شرط الشرع في التعدد وهو العدل فلا يميل لواحدة ويهمل الأخرى قال تعالى (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة).

وحذر الدكتور ربيع الفتيات من الوقوع فريسة لرجال يمارسون التعدد بشكل خاطئ فالواحد منهم لا يعيب على زوجته الأولى تقصيراً أو سلوكاً وإنما حافزه هو الشكوى من فوران شهوة لديه أو انخفاضها لدى زوجته لسبب أو لآخر، وهم يغرون الفتيات بأن زواجهم هذا حل سحري لمشكلة العنوسة.

ليس حلاً سحريا للمشكلات

القرار ليس سهلاً، بهذه الكلمات علق الدكتور عمرو عبد الجليل أستاذ الصحة النفسية وتابع: تتسرع بعض فتياتنا برفض الزواج من رجل لأنه متزوج فقط وعنده أولاد، وفي المقابل قد تقع بعض الفتيات في الخطأ عند الموافقة على مثل هذا الرجل المتزوج وترضى أن تكون زوجة ثانية فتفاجأ أنها ارتكبت أكبر خطأ في حياتها في حق نفسها وفي حق إنسانة أخرى هي زوجته الأولى وبخلاف الزواج من شاب لم يسبق له الزواج؛ لذا أنصح كل فتاة يتقدم إليها خاطب متزوج من زوجة ثانية قبل اتخاذها القرار بالموافقة أو بالرفض أن تسأل نفسها هل سوف تستطيع التأقلم مع ظروف هذا الزوج فقد يأتي وهو متصور أن الزواج الثاني هو حل لجميع مشكلاته التي يستريح فيها من جحيم الزواج الأول. في حين أن الثانية مثل الأولى لها مشكلاتها وعيوبها وتحتاج إلى التكيف وإلى محاولة التغيير .

وأضاف د. عبدالجليل: يجب أن تستوثق الفتاة من صحة السبب الذي يسوقه لتعليل زواجه منها على زوجته، وأن تستوثق من أنها قادرة بنفسها على أن تتأقلم مع هذه المشكلات التي تثيرها الزوجة الأولى وأن تتأكد ألا يكون السبب في وجود هذه المشكلات هو الزوج نفسه لأنها في هذه الحالة سوف تعاني نفس معاناة الزوجة الأولى وقد تكون النتيجة أن يتزوج من ثالثة.

٣٠٪ من الخليجيات يراجعن مراكز التجميل



أظهرت دراسة أن أكثر من ٣٠ في المائة من النساء الخليجيات يراجعن مراكز التجميل من أجل إجراء عمليات تجميلية، من أبرزها شفط الدهون لإعادة تشكيل القوام وجراحات الأنف إضافة إلى شد الوجه وجراحات الجفون.

وحذر أستاذ ورئيس قسم جراحة التجميل في كلية الطب في جامعة القاهرة وخبير جراحات التجميل في مستشفى القصر العيني الدكتور محمد قدري من الدخول في مغامرة غير محسوبة عند إجراء عمليات جراحة التجميل من قبل أطباء لا يملكون القدرة والكفاية على إجراء مثل هذه العمليات.

وعلق الدكتور قدري على حالة الفتاة الخليجية التي دخلت في مضاعفات خطيرة وتعرضت للغيبوبة من جراء إجراء مركز طبي عملية لشفط الدهون، موضحاً أن من تريد إجراء عمليات التجميل أو شفط الدهون لا بد أن تقصد طبيباً على درجة عالية من الكفاية والقدرة مع وجود الخبرة ومعرفة المحاذير مثل السكر وارتفاع ضغط الدم وغيرها من الأعراض التي لا بد من أخذها بعين الاعتبار.

ولفت الدكتور قدري النظر إلى أن العلم موجود في الكتب لكن الخبرة هي التي تحدد للطبيب المتمرس إجراء عمليات الشفط والجراحات التجميلية أو عدم إجرائها. وبين أن بالإمكان إجراء عمليات التجميل في أي مرحلة عمرية ولو بعد سن الستين إذا كانت الحالة الصحية للمريض جيدة.

ودعا الدكتور قدري النساء إلى المحافظة على جمالهن ونضارة بشرتهن من خلال اتباع الإرشادات الطبية وتأخير إجراء العمليات التجميلية إلى ما بعد سن الثلاثين، ومن أبرزها عدم الإفراط في السهر والطعام واكتساب الوزن وفقدانه، محذراً من تدخين كل أنواع التبغ الذي له دور كبير ومؤثر على البشرة ومنطقة العين والجفون والصحة العامة، ومحاولة اتباع غذاء متوازن، وقضاء فترات طويلة في النوم ليلاً.

وأشار الدكتور قدري إلى أنه يفضل إجراء عمليات جراحة التجميل في مرحلة ما بعد الشباب مرحلة النضج، وعدم التعجل والاستعاضة عنها بوسائل بديلة للجراحات مثل الحقن لتغطية التجاعيد. وأوضح أن من أبرز عمليات جراحات التجميل في السعودية ودول الخليج ومنطقة الشرق الأوسط عملية إعادة تشكيل الأنف، فأغلب السيدات في هذه المنطقة تجمعهم صفات متقاربة وهي الأنف المدبب أو المعكوف الذي يدفع الفتاة إجراء عملية التجميل إلى جانب عمليات شد البطن من جراء الارتخاء الحادث بسبب الولادات المتكررة إلى جانب شفط الدهون من أجل إعادة تشكيل القوام.

العصير ..والوقاي

أظهرت دراسة علمية أن تناول عصير الفواكه والخضار بشكل متواصل يمكن أن يقي من مرض "الخرف المبكر" "الزهايمر".

وقد استمرت الدراسة نحو ١٠ سنوات تابع فيها الباحثون ٢٠٠٠ شخص وحصلوا على نتائج مفحمة.

ووجد الباحثون أن خطر الإصابة بالـ"زهايمر" كان عند متناولي العصير ثلاث مرات أسبوعياً أقل بنسبة ٧٦٪ منه عند الذين كانوا يتناولونه مرة أو أقل في الأسبوع.

وقد نشرَت هذه الدراسة في "مجلة الطب الأمريكية"، وتظهر أدلة على أن هذه العملية ربما يتحكم بها مركب كيماوي يدعى "بيروكسيد الهيدروجين".

ويرتبط الـ"زهايمر" عادة بتراكم كتل من بروتين "بيتا أمبلويد" في المخ.

وقد دلت دراسات كثيرة على أن مواد كيماوية تسمى "البوليفينولز" والمتوافرة في عدد من الأطعمة قد تعوق هذه العملية، وتوفر بعض الحماية ضد مرض الـ"زهايمر" من خلال تحييد تأثير المركبات الضارة المسماة "الجذور الحرة".

لكن الدراسة الجديدة تعطي ثقلاً أكبر لنتائج البحوث السابقة كما يرى خبراء مرض الـ"زهايمر" لأنها كانت طويلة الأمد وشملت مجموعة كبيرة من الناس نسبياً.

ويظهر أن الفواكه والخضار غنية

أول مركز لعملي

أعلنت جامعة الملك عبد العزيز بجدة إنشاء مركز متكامل لتصحيح الجنس يتولى إجراء تشخيص وعلاج وجراحة الحالات التي تحتاج إلى تصحيح جنسي إلى ذكر أو إلى أنثى.

وقال الدكتور أسامة طيب، مدير جامعة الملك عبد العزيز خلال

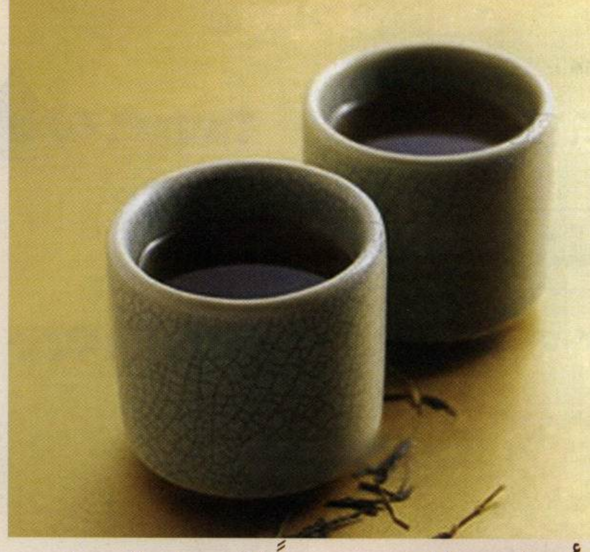
ـــة من" الزهايمر"

بشكل خاص بـ" البوليفينولز"، ولما كان عصير الخضار والفواكه غنياً بالمواد المضادة للأكسدة التي تزيد من حجم "الجذور الحرة" وتراكمها فقد وجد الباحثون أن تناول العصير يؤخر ويعوق إفراز هذه المواد التي تسبب تغيرات مبكرة في خلايا الدماغ، وبالتالي يمكن أن يقي من خطر الإصابة بمرض "الخرف المبكر" أو الـ"زهايمر".

ويقول مدير "مركز جمعية الزهايمر" في بريطانيا "كليف بالارد" إن الخضار والفواكه يمكن أن تساعد أيضاً في الوقاية وخفض ضغط الدم والمحافظة على الأوعية الدموية في حالة جيدة.

يذكر أن هناك صلة بين الـ"زهايمر" ونقص التروية الدموية للمخ.





٣ أكواب شاي يومياً للحماية من الأزمات القلبية

قال باحثون بريطانيون إن تناول ثلاثة أكواب من الشاي يومياً أو أكثر يحقق نفس فوائد شرب كميات كبيرة من المياه، بالإضافة إلى فوائد أخرى مثل الحماية من الأزمات القلبية وبعض أنواع السرطان.

وينفي البحث الذي نشر في الدورية الأوروبية للتغذية الاعتقاد السائد أن الشاي يؤدي إلى تخفيض السوائل في الجسم.

ويرى العلماء أن مركب فلافونويدز، وهو من مضادات الأكسدة، الذي يحتوي عليه الشاي هو المسؤول الأساسي عن الفوائد الصحية له.

وتتوافر المركبات المضادة للأكسدة في العديد من الخضروات والفواكه، وتتوافر أيضاً في أوراق نبات الشاي، وأثبتت الأبحاث أنها تساهم في حماية خلايا الجسم من التلف.

وقامت الدكتورة كاري روكستون وفريق من الباحثين في التغذية بجامعة "كينجز كوليدج" في لندن بمراجعة مجموعة من الأبحاث عن الآثار الصحية لتناول الشاي.

ووجد فريق الباحثين أدلة علمية واضحة على أن تناول ثلاثة أو أربعة أكواب من الشاي يومياً يمكن أن يقلل من احتمالات الإصابة بالأزمات القلبية.

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن تناول الشاي يقلل من فرص الإصابة بالسرطان، إلا أن هذا الأثر الإيجابي للشاي أقل وضوحاً من الناحية العلمية من أثر الشاي في تقليل الإصابة بالأزمات القلبية.

ـــات تصحيح الجنس بالسعودية

مؤتمر صحفي: إن المركز يهدف إلى تطوير وشمولية الخدمة من كل النواحي الطبية والاجتماعية والنفسية والشرعية، في حين سيخصص برنامج علمي في المركز يتم من خلاله دعم المركز من فاعلي الخير في البلاد.

وشدد الدكتور ياسر صالح جمال، أستاذ واستشاري جراحة الأطفال والتجميل، ورئيس الفريق الطبي، على وجوب التفريق بين التصحيح وتغيير الجنس من الناحية الشرعية، بعد أن قام بإجراء عمليات تصحيح جنس من الأنوثة إلى الذكورة لـ١٠ أشخاص خلال العامين الماضيين خضعوا لعمليات التصحيح استناداً إلى الرؤية الشرعية التي تجيز عمليات تصحيح الجنس بناء على رأي هيئة كبار العلماء واللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء في السعودية والمجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي، والتي أفتت بجواز تصحيح الجنس وتحريم تغيير الجنس.

كما أشار الدكتور جمال إلى حالات تم تغيير جنسها، معتبراً تلك الحالات غير جائزة ولا تدخل في إطار الشكل التصحيحي للجنس وإنما هي أحد أشكال العبث بالهوية، وغياب الأخلاقيات الطبية.



أزواج يحكون التفاصيل

طموح الزوجات... وتدمير البيوت!

الطموح صفة نبيلة من صفات البشر، وأمر محمود كل إنسان يسعى إليه، ويعمل من أجل تطوير أداء عمله أو تحسين دخله المعيشي أو البحث عن فرصة علمية أو دورة تدريبية أو غير ذلك، فالمسلم مطالب بأن يكون لديه الطموح في تأهيل نفسه والارتقاء بقدراته، ولكن عندما ينقلب الطموح أداة مدمرة لحياة الأسرة، وتقلب المنزل رأساً على عقب، لأن الزوجة بطموحها اللامحدود أهملت زوجها وأبناءها، وركزت جل الاهتمام في عملها بهدف الترقي، أو في نشاط اجتماعي بهدف الظهور، أو تلهث وراء الإعلام لتكون نجمة مجتمع. لقد رصدنا العديد من هذه الحالات التي قلب «الطموح» اللامحدود للزوجة حياة زوجها، وصارت شبحاً مخيفاً، فكيف نعالج هذه الظاهرة؟

نبدأ بسرد بعض القصص الواقعية عن مآسي الطموح اللامحدود للزوجة.

أشعر بالندم

في البداية يقول حاتم محمود وهو يعمل موظفاً: تزوجت من إحدى قريباتي لأنها كانت هادئة ملتزمة دمثة الأخلاق، ولكنني بعد الزواج اكتشفت فيها شيئاً لم ألاحظه من قبل وهو طموحها الزائد عن الحد، فهي تريد كل شيء ولا يرضيها شيء، فما إن تشاهد شيئاً قيماً لدى إحدى صديقاتها إلا طلبت أن يكون لديها مثله، كما أنها دائماً في حالة شكوى من إمكانياتي البسيطة مع أننا والحمد لله نعيش في مستوى معقول يتمناه الكثيرون، حتى صرت أشعر بندم كبير لارتباطي بهذه الفتاة التي تشعرني دائماً أنني مقصر في حقها ولا ألبي لها طموحاتها، فزوجتي تطمح وبشكل مدمر في كل ما لدى الآخرين وهذا يصعب تحقيقه!

ويروي عبد المقصود محمد حكاية مشابهة فيقول: كانت زميلتي في العمل ولفتت انتباهي بهدوئها وبساطتها ونشاطها وطموحها الذي كنت أعتبره ميزة إضافية فتقدمت للزواج منها، وكنت أقول لنفسي إنها بعد الزواج والإنجاب سوف توجه كل طاقتها للاهتمام ببيتها وأسرتها، ولكنني كنت واهماً، فما إن أنجبنا طفلنا الأول حتى عادت إلى عملها لتواصل مسيرتها -كما تقول- ولا أنكر أنها لا تقصر في واجباتها الزوجية وواجبات الأمومة، ولديها مميزات كثيرة ولكن ما يرهق أعصابي ويجعلني أعيش في صراع نفسي دائم أن طموح زوجتي لا يقف عند حد، فهي تغار بشدة من نجاح أي زميل أو زميلة في العمل وتحب أن تكون في المقدمة ولو جئت أنا في المرتبة الثانية بعدها، وهذا يجعلني أشعر أنني رقم (٢) في قائمة اهتماماتها!!

ويتساءل عبد المقصود في قلق: لست أدري كيف يكون الحال إذا تقدمتني زوجتي في العمل أو حصلت على مركز أعلى من منصبي؟

أما أيمن إبراهيم وهو طالب جامعي فيقول: أنا أحب أن أرتبط بفتاة قنوع ترضى بإمكانياتي ولا تتمرد عليها، ولا يمنع أن يكون عندها بعض الطموح لأنها بذلك ستشجعني وتقف إلى جواري.

فتاة طموح

هناء طبيبة شابة في أحد المستشفيات الكبرى لها حكاية مع الطموح، فقد كانت متفوقة في دراستها وتتوق للحصول على أعلى الدرجات في مجال تخصصها وترى أن قدراتها في العمل لا تقل عن قدرات أي رجل بل قد تتفوق على الكثيرين، وتقول: من الظلم جداً أن يطالبني أي إنسان بالتخلي عن طموحاتي هذه لأنني أعتقد أنها مشروعة ولا عيب فيها.. وأنا أتمنى الارتباط بإنسان طموح لا يخاف من طموحاتي ولا يطالبني بالتنازل عنها.

وأسألها: وإذا تعارضت طموحاتك العلمية والعملية مع مسؤولياتك في الأسرة فأيهما تقدمين على الآخر؟

تقول بحسم من الممكن تأجيل بعض الطموحات العلمية إلى فترة معينة، يعني

تحقيق: أحمد إبراهيم

من الممكن أن تتفرغ المرأة قليلاً لرعاية طفلها حتى يصبح عمره عامين مثلاً ثم تعود لتلحق بما فاتها وبشيء من الذكاء وتنظيم الوقت تستطيع المرأة المواءمة بين طموحاتها ومسؤولياتها الأسرية.

أما نورا الطالبة الجامعية فتقول أعترف بأنني طموح، أحب أن أكون ناجحة في عملي وفي حياتي الزوجية وأن أرتبط بإنسان ناجح يحقق لي أحلامي وآمالي ولا أحب أن أرتبط بشخص عديم الطموح متكاسل.

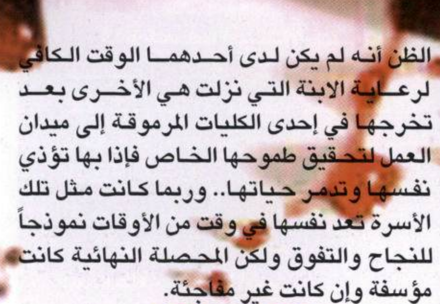
وتتساءل هالة وهي تعمل مهندسة: لماذا ننكر على الفتاة أن يكون لديها طموح وأحلام خاصة بالمستقبل ونرى ذلك عيباً فيها، في حين يكون الرجل من حقه الطموح والأحلام الكبيرة؟

وتقول هالة: بصراحة أنا أعتقد أن الرجل الذي يخاف من طموح زوجته هو رجل ضعيف الشخصية ويخاف من نجاحها وتفوقها.

ولكن السيدة أمينة طلعت وهي رئيسة أحد الأقسام في هيئة استثمارية كبيرة لها رأي آخر فتقول: بعد تخرجي في الجامعة بتفوق جاءتني فرصة عمل جيدة في إحدى المؤسسات المالية الكبرى بأجر مغر تصعب مقاومته وشجعني زوجي على قبولها، ونتيجة اجتهادي في العمل تقدمت بسرعة وتفوقت على الكثيرين، ولكن كلما تقدمت في مجال عملي خطوة كنت أتنازل عن جزء من مسؤوليتي تجاه أبنائي الذين كانوا صغاراً وقتها، كانت أحلامي وطموحاتي أكبر من أن يوقفها أحد، بالإضافة إلى أن المرتب الذي كنت أتقاضاه من عملي ساعدنا كثيراً في تحقيق حياة هانئة ومستقرة مادياً إلى أبعد درجة، ولكنني الآن حين أتوقف قليلاً مع نفسي أحس بالذنب تجاه أبنائي الذين كبروا وصاروا على مشارف الشباب، فزوجي مشغول في عمله ،خاصة بعد عدة ترقيات حصل عليها مؤخراً، وأنا أيضاً مشغولة في عملي، وقد اضطررنا منذ فترة بعيدة إلى الاستعانة بإحدى المربيات لترعى الأولاد.

طموح استهلاكي

يقول الدكتور يوسف عبد الرحمن أبو شقرة أستاذ علم الاجتماع بجامعة القاهرة: مما لا شك فيه أن خروج المرأة إلى المدرسة والجامعة ثم إلى مجال العمل بعد ذلك جعلها تحلم بحياة أخرى مختلفة فهي تشعر أنها حققت قدراً من التقدم العلمي والاجتماعي ومن حقها أن تحصل على مقابل ذلك في صورة طموح وأحلام كبيرة، أضف إلى ذلك أن وسائل الإعلام عملت على إذكاء روح الطموح الاستهلاكي لدى المرأة المعاصرة، فمن إعلانات جذابة صاخبة تقدم حياة مرفهة ومساكن فاخرة وسيارات جميلة وأجهزة كهربائية وأزياء فائقة الجمال إلى أعمال فنية يصور أغلبها في أجواء أسطورية مدهشة، وكل ذلك يتم تقديمه على أنه نمط من الحياة العادية المتاحة يستطيع أي إنسان أن يحصل عليه وهذا يجعل المرأة تعيد حساباتها بل إنها أحياناً تشعر بالخيبة وأنها خسرت في زواجها لأن زوجها لا يقدر على تحقيق تلك الأحلام التي تسوقها وسائل الإعلام في بساطة متناهية، ومن هنا ينشأ الكثير من المشكلات الزوجية التي قد تصل إلى حد تدمير الأسرة.



أسرة نموذجية!!

ويرى الدكتور أسامة الشهاوي أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس أن الغيرة بين النساء قد تكون سبباً أساسياً في أن يتعدى طموح المرأة حدود إمكانيات زوجها ومقدرته، فهي تريد أن يكون لديها مثل ما عند الأخريات، خاصة إذا كانت إحدى القريبات أو الصديقات قد أسعدها القدر بالزواج من رجل ثري مثلاً أو صاحب مركز مرموق، وهذه الغيرة تدمر حياة الإنسان لأنها تشعره دائماً بعدم الرضا عن حياته كما أنها ترسل إلى الزوج رسالة مفخخة فحواها أنه لا يملأ عيني زوجته، وهذا يولد لديه إحساساً بالنفور من زوجته.

ومع أنني لا أستطيع أن أطلب من المرأة أن تعود إلى البيت ولا تخرج لطلب العلم أو العمل، لكنني أتساءل عن حال أسرة يخرج فيها الأب والأم إلى العمل في الصباح الباكر ولا يعود الاثنان إلى البيت إلا في وقت متأخر وهما في حالة مزرية من التعب والإرهاق، هل تستطيع مثل هذه الأسرة تربية إنسان سوي؟

وهناك نماذج لأسر كثيرة نرى فيها الأب والأم في أعلى المناصب وفي قمة النجاح في حين يعاني الأبناء من مشكلات نفسية عديدة لا حصر لها، وليس ببعيد عنا تلك الفتاة التي تحدثت وسائل الإعلام عن مشكلتها مع شاب تزوجته سراً ثم تنكر لها بعد حملها وإنجابها طفلة لا ذنب لها، وهذه الأسرة نموذج للأسرة العصرية التي يتسابق أفرادها لتحقيق الطموح ولو على حساب الأبناء فالأب أستاذ في الجامعة والأم أيضاً وأغلب الظن أنه لم يكن لدى أحدهما الوقت الكافي لرعاية الابنة التي نزلت هي الأخرى بعد تخرجها في إحدى الكليات المرموقة إلى ميدان العمل لتحقيق طموحها الخاص فإذا بها تؤذي نفسها وتدمر حياتها.. وربما كانت مثل تلك الأسرة تعد نفسها في وقت من الأوقات نموذجاً للنجاح والتفوق ولكن المحصلة النهائية كانت مؤسفة وإن كانت غير مفاجئة.

التنظيم والذكاء

وترى الدكتورة عزة كريم أستاذة علم الاجتماع أن الطموح في حد ذاته ليس عيباً أو نقيصة نلوم عليه المرأة أو يخصم من رصيدها لدى زوجها، بل هو شيء ضروري ومطلوب، وفي كثير من الأحيان يكون الرجل متواضعاً في طموحاته ولا يدرك قيمة مواهبه حتى يرتبط بإنسانة ذكية طموح تشجعه وتحثه على العمل الجاد حتى يحقق نجاحاً كبيراً، ولكن هناك دائماً خيط رفيع بين الطموح والطمع، فالمرأة الطموح تدفع زوجها إلى العمل وبذل أقصى جهده ليحقق النجاح وهي تقف إلى جواره إذا قابلته بعض الصعاب والمشاق وتكون سنداً له في مسيرته، أما المرأة الطماعة فهي التي ترهق زوجها بطلباتها التي تكون غالباً مادية ومبالغاً فيها، وهذا النموذج يدمر الحياة الزوجية لأنه يشعر الرجل دائماً بأنه مقصر وليس ناجحاً.



مطلقة كل ٦ دقائق في مصر



أصبح الطلاق إحدى المشكلات الاجتماعيّة الخطيرة، التي تهدّد بعض المجتمعات الإسلاميّة بالتفكك والانهيار، فقد تجاوزت نسبتها في بعض الدول الإسلاميّة الحدّ المعقول.

فقد كشفت إحصاءات مصريّة حديثة أن هناك (٢٤٠) متزوجة يتعرضن للطلاق يومياً، أي أنه توجد مطلقة كل ست دقائق، وقد ورد في التقرير الصادر مؤخراً عن الجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء في مصر أن عدد المطلقات مليونان و(٤٥٩) ألف مطلقة العام الماضي.

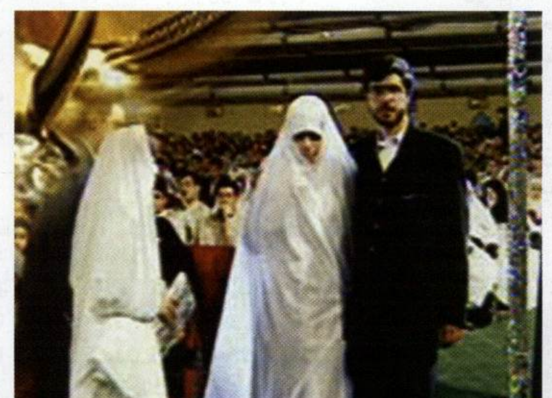
وأكد التقرير أن ٤٢ ٪ من حالات الطلاق تقع عادة لعدم قدرة الزوج على الوفاء باحتياجات أسرته وأولاده المادية والاقتصادية، و٢٥ ٪ من حالات الطلاق تحدث بسبب تدخل الأهل والأقارب، و١٢ ٪ ترجع للسلوك الشخصي لأي من الزوجين نظراً لسوء الخلق والتعدّي بالسبّ والقول والفعل والضرب وإدمان الزوج للمخدرات، والاختلاط بأصدقاء السوء.

ويقول أستاذ علم الأخلاق بالجامعات المصرية الدكتور أحمد عبد الرحمن: " إن الطلاق شيء طبيعي، ولكن زيادته هي المشكلة؛ فهو يترك أولاداً بدون آباء وهو جناية على الأجيال القادمة ويسبّب ارتفاعاً في نسبة الجريمة كما هو في أمريكا".

ويرى الدكتور عبد الرحمن أن السبب الرئيس لهذه الظاهرة يكمن في الخلل الكبير الذي أصيبت به الأسرة؛ إذ لا يملك الشاب توعية إسلامية جيدة بنظام الأسرة، وكيف تنمو وتتماسك وتعبر الأزمات، ولكنه يرغب في الزواج لمجرد إشباع الرغبة.. فهو لم يتلق تربية عن كيفية معاملة زوجته، بل كل ما يعرفه مأخوذ من المسلسلات، كما أنه لم يدرس شيئاً عن الحياة الزوجية.

أول مشروع لزواج العوانس في فلسطين

انطلق في قطاع غزة أول مشروع لتزويج العوانس في خطوة رائدة تهدف إلى الحد من ظاهرة العنوسة. وقال الشيخ الدكتور رمضان طنبورة رئيس جمعية الفلاح الخيرية المشرفة على المشروع أن الأساس الذي يقوم عليه البرنامج هو النقلة النوعية للعمل الخيري بفلسطين، وذلك بتنفيذ برنامج جديد يضاف إلى نشاطات جمعية الفلاح الخيرية في فلسطين إسهاماً منها في الحد من ظاهرة العنوسة، التي تزداد انتشاراً في القرى والمدن والمخيمات الفلسطينية؛ بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعيشها شعبنا الفلسطيني، وما يرافقه من غلاء في المهور وتكاليف الزواج، وسقوط الكثير من الشهداء، وزيادة نسبة البنات على البنين بشكل ملحوظ، ونتيجة لانتشار ظاهرة الزواج المبكر، وهذا يجعل الفتاة التي لم تتزوج مبكراً كأنها فات عليها قطار الزواج لتنضم إلى قافلة العوانس، وهذا ما حدا بجمعية الفلاح الخيرية البدء بمشروع دعمها مادياً وعينياً ومعنوياً لكل إنسان يتقدم للزواج من إحدى الفتيات العوانس.



وأضاف طنبورة أن الجمعية تقوم بتقديم كل ما يلزم من تكاليف الزواج وتجهيز غرفة وإقامة الحفل الجماعي لتزويج العوانس اللاتي لا تقل أعمارهن عن ثلاثين عاماً وهذه خطوة أولى، على أن يتم في خطوات قادمة تخفيض شرط العمر، وتقديم الدعم والمساعدة لمن يتزوج امرأة من الأرامل أو المطلقات أو زوجات الشهداء. يستطيع هذا البرنامج أن يخفف من ظاهرة العنوسة والحد منها من خلال تشجيع الناس على تعدد الزوجات، وذلك باغتنام الدعم المادي والمعنوي لهذا البرنامج، وتشجيع الشباب على المبادرة بالزواج من هذه الشريحة، لأن هذا يكسر الحاجز النفسي لدى المجتمع، الذي بدوره كان سبباً في وجود هذه الظاهرة الاجتماعية.

وتوقع الشيخ طنبورة أن يكون هناك إقبال كبير على هذا البرنامج، الذي بات واضحاً جلياً من خلال آلاف المتصلين على الجمعية ومراكزها، منهم من يؤيد ويؤازر الجمعية في هذه الخطوة الجريئة، لتناولها هذا البرنامج، ومنهم من يتساءلون عن الشروط المطلوبة من أجل التسجيل والاستفادة من هذا المشروع.



تاكسي النساء في الإمارات

أكدت مصادر معنية بمشروع "تاكسي النساء" الجديد والأول من نوعه في رأس الخيمة أن عقبات وعراقيل وصفت بـ "الحريمية" حالت دون خروج المشروع الاقتصادي الاجتماعي في الإمارة إلى حيز التنفيذ وترجمته إلى واقع حي على امتداد شبكة شوارع وطرق الإمارة، استجابة لضرورات مطالبات نسائية واجتماعية ملحة من قبل الأهالي.

وأوضحت مصادر أن أبرز العراقيل التي اعترضت الفكرة في أعقاب حصول الجهة الراغبة في تنفيذها على الترخيص الخاص من الدوائر الحكومية المعنية في الإمارة، هي اشتراط معظم المتقدمات للعمل سائقات لسيارات الأجرة المقرر تخصيصها للنساء والأسر فقط، الحصول على إجازات وراحة في أوقات مهمة في جدول أعمال ودوام الـ "تاكسي" نظراً لارتباطاتهن الأسرية والاجتماعية.

وأشار راشد سباع صاحب المشروع والترخيص إلى أن المشروع لا يزال قائماً على رغم العقبات التي عرقلته حتى الآن، ويواصل البحث عن سائقات متخصصات ومؤهلات وقادرات على العمل في أوقات مختلفة وحرجة بسبب الطلبات التي يتلقاها "التاكسي" في أوقات متأخرة أو من الظهيرة أحياناً من قبل الأسر لنقلها إلى مناطق وإمارات بعيدة، مشدداً على حرص الجهة المعنية على تحويل مشروع "تاكسي النساء" في شوارع رأس الخيمة إلى واقع حي في ضوء ضروراته الاجتماعية التي تحتم توفير تلك الخدمة الحيوية حفاظاً على منظومة القيم والعادات والتقاليد.

٩٠٪ من السعوديات تزوجن في سن بين ٢٦-٣٠

ذكرت دراسة حديثة لوزارة الشؤون الاجتماعية أن السيدات اللاتي تتراوح أعمارهن من ٢٦-٣٠ سنة يشكلن النسبة العظمى من السعوديات المتزوجات في المجتمع السعودي بنسبة ٣٩,٤٪. فيما شكلت الفئة العمرية من ٢١-٢٥ سنة المرتبة الثانية بـ ٢٣,٩٪.

وبينت الدراسة التي أعدت من وجهة نظر الزوجات المتصلات بوحدة الإرشاد الاجتماعي بعنوان (الخلافات الزوجية في المجتمع السعودي) أن الفئة العمرية من ٤٦-٥٠ سنة هي أقل فئة حظاً في الزواج، فقد قدرت نسبة من تم تزويجهن في هذه السن بحوالى ٧٪. كذلك أكدت الدراسة أن ٥٧,٤٪ من الزوجات لا يرتبطن بصلة قرابة بأزواجهن. وجاء الزواج من أقارب بعيدين بنحو ٢٢,٥٪. في حين احتل الزواج من أبناء العم المرتبة الثالثة بـ ١٠,٢٪ و أبناء الخال بـ ٤,٩٪ و أبناء العمة بـ ٢,١٪.

الصندوق العالمي للمرأة لدعم المثليات وممارسات الدعارة!

يدعم الصندوق العالمي للمرأة، ومقره الولايات المتحدة الأمريكية، المجموعات النسائية التي تعزز حرية النساء والفتيات، من خلال تقديم منح صغيرة مرنة، محددة زمنياً، تراوح بين ٢٠ و ٥٠ ألف دولار، لإدارة مصاريف المشاريع النسائية حول العالم. ويأتي دور الصندوق من إيمانه العميق بأن النساء أنفسهن يعرفن بشكل أفضل كيف يحددن احتياجاتهن ويقترحن الحلول لتغيير دائم.

المجموعات التي يدعمها الصندوق تعالج القضايا التالية ولكنها غير محددة بها فقط: ضمان العدالة الاقتصادية والاجتماعية لجموع النساء، زيادة فرص النساء في التعليم، رعاية التغيير الاجتماعي عن طريق العمل الخيري، تحقيق السلام وإنهاء العنف على أساس النوع الاجتماعي، تطوير الحقوق الصحية والجنسية والإنجابية للنساء، توسيع المشاركة المدنية والسياسية للنساء.

وحسب صحيفة الاقتصادية السعودية فإن الصندوق يمنح إعاناته للمجموعات التي تتفق والمعايير التالية: أن تكون المجموعة خارج الولايات المتحدة، وأن تظهر المجموعة التزاما عالياً تجاه المرأة وحقوق الإنسان بما ينعكس بوضوح في نشاطها، وأن تكون مجموعة من النساء تعمل معاً، وأن تكون المجموعة مدارة وموجهة وتقودها النساء. النساء يجب أن يتولين كل أو معظم الأدوار القيادية في المجموعة.

وأن تكون المجموعة منظمة وتقاد من النساء، وتحديداً من فئات مهمشة من السكان تشمل التالية علماً أنها غير محددة بها: اللاجئات، الريفيات، المثليات، ممتهنات الجنس، نساء معوقات، ونساء من خلفيات إثنية ودينية، وأقليات ثقافية، وأن تكون المجموعة موجودة في منطقة، تكون الموارد التمويلية فيها محدودة للغاية، وأن تسعى المجموعة جاهدة لتضمين توجهات وآراء الفئات المستهدفة والمستفيدة من نشاطها في المجموعة.

لا علم ولا شرع ولكن تقاليد بالية

العقم ...المرأة المتهمة الاولى!

تحقيق: حنان عطية - القاهرة

من الصعب أن تسأل زوجاً لماذا لا تنجب ؟ ومن السبب أنت أم زوجتك ؟ وهل أنت سعيد برغم أنك عقيم ؟
لا شك أن ذلك يشكل منطقة حساسة يحظر الاقتراب منها، ويخطئ بعض الرجال حين يحملون المرأة فقط مسؤولية عدم الإنجاب، فالعقم ليس حكراً عليها وحدها وليس جريمة أو ذنباً تتحمله هي بمفردها أو مشكلة تملك مفتاح حلها، وفوق ذلك كله لا يمثل العقم مانعاً يحول دون السعادة الزوجية، فالحياة بدون أطفال ممكنة.

طلق زوجته فأنجبت من آخر وتزوج فأنجب أيضاً!

"المستقبل" تجاوزت الحواجز وطرحت القضية للنقاش.

أنتظر المكافأة

لا أتكلم من خيال أو سراب، فأنا متزوج منذ أكثر من خمسة عشر عاماً ولم أنجب ولكني سعيد! هكذا بدأ (إيهاب) ٤٠ عاماً كلامه معتبراً أن حالته كمن ولد فاقداً البصر أو أصيب في حادث، فماذا يستطيع أن يفعل سوى أن يرضى بالأمر الواقع، وإلا فسوف يمرض نفسياً وربما ينتحر ! .

ويضيف أن أول مرحلة مرت بها حالته هي إغلاق الباب أمام أي تدخل من الآخرين في أمر يعتبر شأناً خاصاً، وهو من وجهة نظره يعد شرطاً ضرورياً لنجاح الحياة الزوجية سواء أنجب الشخص أو لم ينجب، ويجب أن يعلم الأهل خاصة أن هذا قضاء الله ولا دخل لنا فيه.

ويكمل (إيهاب) قصته بأنه أخذ بكل أسباب العلاج وأجرى عدة عمليات في الداخل والخارج وأنفق الكثير على حد قوله (حتى أبرئ ساحتي أمام الله ولا أحمل نفسي وزر شيء فلا أقول لو أني فعلت كذا لكان كذا، وبعد ذلك فوضت أمري إلى الله وليس أمامي سوى الرضا والصبر فهذا ابتلاء من المولى عز وجل «ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والأنفس والثمرات وبشر الصابرين).

ويتساءل إيهاب لماذا التفكير في الأمر بالمنطق الدنيوي فقط؟ أليس هناك موت وآخرة وحساب؟ فأنا أنتظر المكافأة من الله على صبري في هذا الموقف وقد بشرني بذلك (وبشر الصابرين)، كما أنه سبحانه وتعالى أنعم علي بنعم كثيرة وعوضني عما أنا فيه بسعة في الرزق وبسعادة زوجية وبحالة الرضا التي أحياها ونجحت في أن أوصل زوجتي إليها ليتحقق التوازن بيني وبينها فلن يكتمل رضاي وزوجتي غير راضية.

ويقول لمن لا ينجب: ما أدراك أن الولد الذي تريده سيسعدك في الدنيا؟ فربما يكون عاقاً غير صالح يؤذيك شر الإيذاء. ويرفض إيهاب مقولة " العيب منها أو منه " فعدم الإنجاب ليس عيباً لكنه أمر الله ولا إرادة لبني آدم فيه، فحالتي مثلاً ليس هناك سبب لعدم الإنجاب عندي أو عند زوجتي ولكن الأمر بيد الله، وقد يدهشك أنها تخفي ذلك عن أهلها وتحمل نفسها المسؤولية لترفع الحرج عني وكذلك أفعل أنا مع أهلي ولن أتزوج عليها لأني لا أستطيع العيش بدونها وهل يضمن لي أحد أن أنجب عند الزواج بأخرى ؟!

ضغوط الأم

أما (خالد) فيقول إن ضغوط الأم أحد المؤثرات التي تفرض نفسها على الزوجين في حال تأخر إنجابهما فقد تسببت ضغوط والدته وأخواته البنات في تطليق زوجته التى تأخر



إنجابها فـ" الزن على الودان " كما يرى أمرّ من السحر طبقاً للمثل الشعبي الشهير فهو يذكر أن زوجته كانت إنسانة على خلق طيبة المعشر، ولكن الأم لا تتفهم تأخر إنجاب زوجة ابنها بل ربما تحملها المسؤولية وقد تعيّرها للأسف بذلك وكأن الأمر بيدها، فالأم أو (الحماة) في هذه الحالة لا يهمها سوى أن ترى أحفادها ولا يمكن بأية حال من الأحوال أن تعتقد أن سبب تأخر الإنجاب من ابنها لا من زوجته، وكذلك المجتمع أيضاً فلا يتقبل مسؤولية الرجل عن ذلك، وكثيراً ما يمتنع الرجال العقماء عن الاعتراف بعجزهم عن الإنجاب، والغريب أن النساء أيضاً كأخواتي يحملن زوجتي المسؤولية وأحياناً يوجهن لها إهانات تطعن في أنوثتها. ويضيف خالد أن إرادة الله شاءت أن تتزوج مطلقتي من آخر وتنجب وأتزوج أنا من أخرى وأنجب أيضاً. لكن المثير للتساؤلات كما يقول أن المرأة نفسها تحاكم بنات جنسها إذا كن عقيمات .

كلام الناس

وكلام الناس أيضاً لا يترك أحداً في حاله ولا يمكن تجاهل تأثيراته السلبية على الطرفين، فقد قال رجل آخر طلب عدم ذكر اسمه، حملت زوجتي ولكنها مرت بظروف صحية صعبة مات بسببها الجنين واضطرت إلى إزالة رحمها لإنقاذ حياتها وبذلك فقدت الأمل في الإنجاب. وبرغم ذلك فأنا أحبها ولن أتنازل عنها فالأمر ليس بيدها ولكن المشكلة تكمن في كلام الناس وكثرة تساؤلاتهم وتدخلاتهم فيما لا يعنيهم، وهذا يشكل ضغوطاً علي للزواج من أخرى فماذا أفعل ؟فالمجتمع لا يرحم ونظرات الإشفاق في عيون الأهل والأقارب تؤلمني وكأن العقم جريمة أو ذنب ارتكبته زوجتي كما أنني أضع نفسي محلها فربما كان السبب مني فهل كانت ستتخلى عني؟

العقم ليس عيباً

الدكتور أحمد المجدوب الخبير بالمركز القومي المصري للبحوث الجنائية والاجتماعية يقول " مررت شخصياً بهذه التجربة وأشعر براحة نفسية كبيرة" فإيماني بالله أوصلني إلى هذه الدرجة وجعلني أرضى بقضائه (يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكراناً

د. جمال أبو السرور: الرجل مسؤول عن ٥٠٪ من حالات عدم الإنجاب

آخر يعاني من العقم منذ سنوات ولكنه يشعر بالسعادة !

وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً إنه عليم قدير) الشورى/ ٥٠، كما أنني فكرت في الأمر بعقل ومنطق فخالقي لا يفعل شيئاً إلا وله حكمة في ذلك فإذا أرادني عقيماً فلا شك أنه يعلم أن ذلك أفضل لي فربما لا أجيد تربية الأبناء أو أن يرهقني الأبناء عصياناً وجحوداً أو لحكمة لا يعلمها سواه.

ولذلك أنصح كل من أصيبوا بالعقم أن ينظروا إلى من لديهم أبناء، فسيجدون منهم من يعانون أشد المعاناة، وأجد بالفعل أناساً يحسدونني على ما أنا فيه من نعمة ويشكون مر الشكوى من أبنائهم، فقد يكون الأولاد نقمة، فالله أعلم بالغيب ولا اعتراض على إرادته، فأنا عبده يتصرف فيّ كيف يشاء ولابد أن نؤمن بذلك حتى نريح أنفسنا .

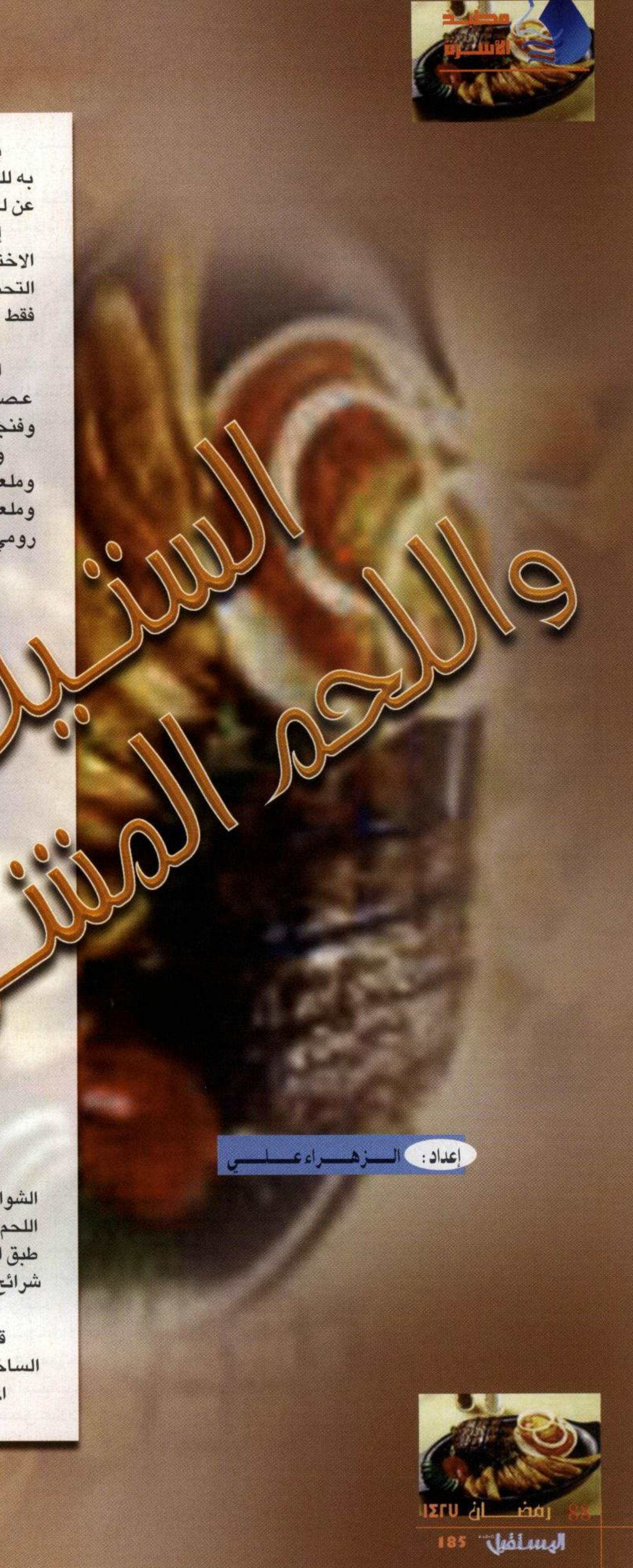
وعن ضغوط المجتمع بشأن هذا الأمر يقول المجدوب: تعرضت لضغوط من أخواتي للزواج بأخرى لتنجب لي الولد فرفضت لأني أحسست أن ذلك تحد مني لإرادة الله ولابد من قوتَي الإيمان والشخصية لمواجهة هذه الضغوط، وأذكر صديقاً تزوج أكثر من مرة وأجرى العديد من العمليات لكي ينجب بسبب الضغوط المتواصلة عليه من أسرته حتى أجرى عملية لإنجاب طفل أنابيب لكنه مات قبل أن يرى ما كان يسعى إليه! وهناك من كبر ابنه أمام عينيه ثم رحل عنه في حادث فكانت فجيعته أكبر، وتمنى لو لم يرزق به! والكثير عجز المال والعلم والأطباء عن منحهم ما يريدون فالعقم ليس عيباً والعقيم لا يعاند الله لأنه صاحب الإرادة الوحيدة ولن يصل إلى ما يريد إلا إذا أراد الله، وما تشاؤون إلا أن يشاء الله، ويستطيع المرء إذا أدرك ذلك أن يكون بالفعل سعيد النفس مطمئن القلب.

الرجل مسؤول

أما عن رأي الطب في القضية المطروحة فالرجل طبقاً لكلام الدكتور جمال أبو السرور (أستاذ أمراض النساء والتوليد وعلاج العقم بجامعة الأزهر) مسؤول عن ٥٠٪ من حالات عدم الإنجاب وأسباب عقمه متعددة إما نقص عنده في عدد الحيوانات المنوية أو ضعف شديد فيها أو عدم إنتاج خلايا منوية في السائل المنوي على الإطلاق بسبب انسداد في الحبل المنوي أو عدم قدرة الخصية على إنتاج الحيوانات المنوية، وهناك أسباب أخرى كالأمراض العضوية مثل المعاناة من مرض السكر والروماتيزم والأمراض العصبية والتشوهات الخلقية في العضو التناسلي للرجل، وهناك سبل وعمليات لعلاج مثل هذه الحالات ولكن يبقى الإنجاب أمراً مرهوناً بإرادة الشافي وهو الله.

الستيك واللحم المشوي

إعداد: الزهراء علي



يعتبر لحم الحاشي من ألذ اللحوم وأطيبها وأقواها. وينصح به للمصابين بعرق النسا ووجع الظهر والورك. ويقول ابن القيم عن لحم الخروف: إنه يولد الدم المحمود والمقوي شرط أن يهضم.

إن لحم الخاصرة البقري المنقوع بصلصة التوابل هو الاختيار الأمثل والأهم في المناسبات أو غذاء أيام العطل لأن كل التحضيرات الخاصة بذلك تكون معدة سلفاً وكل ما هو مطلوب فقط قبل تناول الغذاء أن يوضع اللحم في الفرن.

ستيك مشوي مع صلصة التوابل.

المقادير: كيلو لحم من خاصرة البقرة، و٤/٣ كوب من عصير الأناناس غير محلى، و٢/١ كوب صلصة الستيك، وفنجان خل، وفنجان صلصة حرة.

و٤/١ كوب عصير الحامض، وملعقة صغيرة توابل مالحة، وملعقة صغيرة توابل حامضة، وملعقة صغيرة خردل ناشف، وملعقة صغيرة من الفلفل الأسود المطحون، و٣ شرائح لحم ديك رومي مقدد، و٢/١ كوب صلصة حريفة.

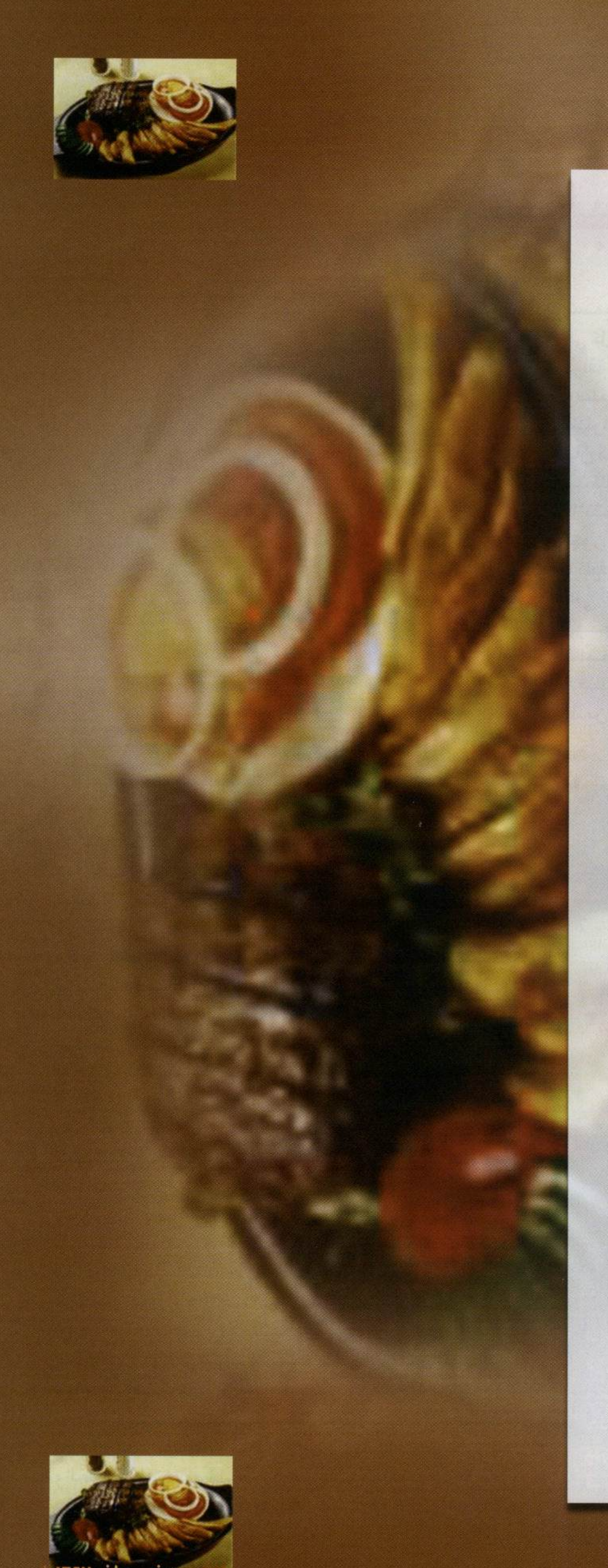
الطريقة: مدة التحضير: ١٥ دقيقة، ومدة النقع ٤ ساعات، ومدة الطهي: ٣٥ دقيقة، ومدة الراحة ١٥ دقيقة

من أجل صلصة النقع اخلطي في وعاء متوسط الحجم عصير الأناناس وصلصة الستيك وبعض الخل والصلصة الحارة وعصير الحامض والتوابل المالحة والتوابل الحامضة والخردل الناشف والفلفل المطحون والملح. ولتخضيب اللحم اعملي شقوقاً سطحية بفارق ٢,٥سم بينها وبشكل متقاطع فوق سطح اللحم ثم اقلبيها وقطعيها من الناحية الأخرى، ثم ضعي اللحم في كيس بلاستيك كبير ثم ضعيها في إناء عميق وكبير ثم صبي مرق التوابل فوق اللحم داخل الكيس ثم دعيها منقوعة داخل البراد لمدة (٤-٨) ساعات مع تقليب الكيس من وقت إلى آخر. أخرجي اللحم من الكيس واحتفظي بمرق التوابل. افركي اللحم بكسرات الفلفل اليابس وضعيها فوق الشبك المعدني في صينية الشوي وأدخلي الترموتر الفرني واشوي اللحم مكشوفاً في درجة حرارة (٤٢٥ف) لمدة (٣٠-٤٥) دقيقة أو حتى يسجل الترمومتر (١٣٥ف) طرّي بالمرق مرتين إلى ما قبل ٥ دقائق من عملية الشواء، وجهزي شرائح من لحم الديك الرومي المقدد وانشريها فوق اللحم ثم أرجعيها إلى الفرن لمدة (٥-١٠) دقائق وانقلي اللحم إلى طبق التقديم واتركيه مقفلاً مدة ١٥ دقيقة قبل تقطيع اللحم إلى شرائح وقدمي مع المزيد من صلصة التوابل.. مع الهناء والعافية.

إسكالوب لحم العجل

قدمي هذا الطبق الخالي من الدهون مع زهرة القرنبيط الساخنة ولفائف القمح الكامل (الأسمر).

المقادير: ٣٥٠غراماً من لحم العجل (ستيك) مقطعة، ونصف



كوب بصل مفروم، ونصف كوب ماء، وفصا ثوم، و٤٠٠ غرام طماطم معلبة ومقطعة وغير مصفاة، و٣ ملاعق طعام خل أبيض، وملعقة صغيرة من المردقوش الناشف المطحون، وملعقة صغيرة فلفل، وكوبا نودليز مطبوخة وساخنة، وملح، وفلفل حسب الرغبة.

الطريقة: مدة التحضير ٣٠ دقيقة.

قطعي اللحم إلى ٨ قطع وضعي كل قطعة من اللحم بين ورقتي بلاستيك ولفيها. ابدئي بطرقها بواسطة مطرقة خشبية بدءاً من الوسط ثم انتهاء بالأطراف حتى تصبح بسمك ٣ملم تقريباً، انزعي ورق البلاستيك عنها ورشيها بقليل من الملح والفلفل ثم ضعيها جانباً.

لعمل الصلصة في وعاء متوسط الحجم اخلطي البصل والماء والثوم وضعيها على النار حتى يلين البصل، قلّبي وأضيفي (الطماطم) والخل والمردقوش (حسب الرغبة) والفلفل ثم سخنيها حتى الغليان. خففي الحرارة ثم اجعليها تغلي بهدوء، مكشوفة لمدة ١٥ دقيقة أو حسب الرغبة واحفظيها دافئة. وبعد ذلك رشي مقلاة كبيرة بمادة عازلة غير لاصقة لمدة ٣ أو ٤ دقائق أو حتى تشعري بأنها نضجت ثم قلبيها مرة أخرى ثم انقليها إلى وعاء التقديم واحفظيها دافئة.

للتقديم صبي الصلصة فوق اللحم وقدميها مع شوربة النودلز الساخنة... مع الهناء والعافية.

لحم بقر بالزنجبيل

حين تشتهين قطعة من الستيك ولا تريدين المزيد من الدهون المرتفعة، ما عليك إلا أن تأتي بقطعة من لحم البقر الخالي من الدهون وبالخضروات الربيعية الناضرة والطازجة مكونة طبقاً غذائياً ومفيداً.

المقادير: ١/٤ كيلو لحم بقر خال من الدهون، و١/٢ كوب من مرق اللحم، و٣ ملاعق كبيرة من صلصة الصويا القليلة الصوديوم، وملعقتان صغيرتان و١/٢ من النشا، وملعقة صغيرة من السكر، ونصف ملعقة صغيرة من الزنجبيل الطازج المبشور، و٣٠٠ غرام هليون مقطع صغيراً، وكوب ونصف فطر مقطع شرائح، وكوب من القرنبيط الصغير، و٤ حبات بصل أخضر، وملعقة طعام من زيت الطبخ، وكوبان من الأرز المطبوخ.

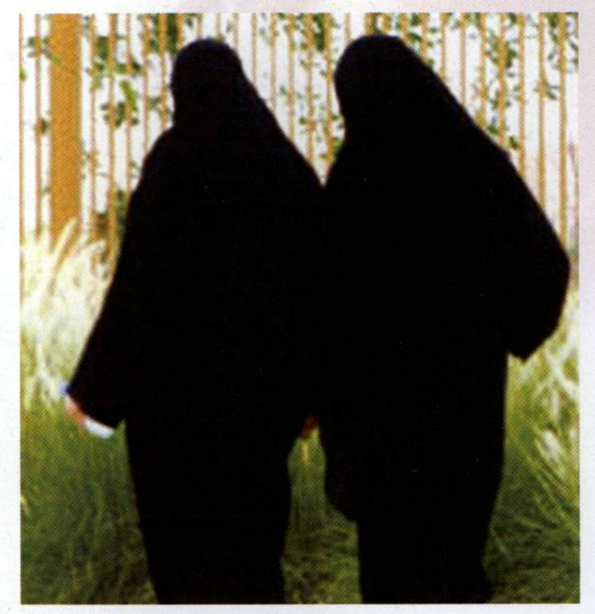
الطريقة: قطعي اللحم إلى شرائح رقيقة وصغيرة، ثم ضعيها جانباً، ولعمل الصلصة اخلطي في وعاء صغير صلصة اللحم البقري وصلصة الصويا والنشا والسكر والزنجبيل ثم ضعيها جانباً.

رشي المادة العازلة غير اللاصقة فوق مقلاة كبيرة الحجم ثم ضعيها على نار هادئة وأضيفي إلى المقلاة الهليون والفطر والقرنبيط والبصل الأخضر. حركي المحتويات مدة (٣-٤) دقائق أو حتى تصبح الخضار هشة لينة ثم ارفعيها عن النار.

أضيفي الزيت إلى المقلاة ثم أضيفي اللحم وحركي لمدة (٢-٣) دقائق أو حسب رغبتك. أبعدي اللحم عن وسط المقلاة وحركي الصلصة المضافة إلى المقلاة ثم استمري بالتقليب حتى يصبح القوام سميكاً وتخرج الفقاعات.

أعيدي الخضروات الطازجة إلى المقلاة وحركي كل العناصر داخل المقلاة ولكي تتغلف بالصلصة استمري بالتسخين قليلاً ثم قدميها حالاً مع الأرز المطبوخ ساخناً وبالهناء والعافية.

المرأة ومتطلبات الأسرة



في معرض الحديث عن المرأة ودورها في المجتمع نجد أن الإسلام قد أعطاها كل الحقوق وألزمها بالواجبات، ولما تحملت هذا العبء الثقيل في حياتها العملية كانت أستاذة جامعية أو معلمة أو طبيبة أو مهندسة فكان لزاماً عليها ألا تغفل عن كونها امرأة لها بيت وأولاد وزوج لهم حقوق يجب أن تؤدى، وكان عليها إعطاء كل ذي حق حقه وهي في هذا النصب كل يوم، خصوصاً إذا كانت في وظيفة مسؤولة تخدم من خلالها شرائح كثيرة في المجتمع، فهي تصحو مع أول خيوط الفجر لتصلي وتبدأ مع نسمات الصبح الوليدة بدعائها المعهود لزوجها وأبنائها بأن يوفقهم الله لما يحبه ويرضاه ثم تقوم بدورها الرعوي تجاه الأبناء لتعدهم للخروج إلى مدارسهم بعد تأديتهم الصلاة ثم تناول الفطور ثم تجهيز حقائبهم المدرسية، ومساعدة الصغار في ارتداء الملابس، وكذلك إعداد ملابس الزوج، الذي ينطلق بهم إلى المدارس وهي بعد ذلك عليها أن تعد نفسها لاستقبال مسؤوليات جديدة في يوم جديد وعليها ما عليها من أعباء ثقيلة من مشكلات موظفات أو مدرسات أو عاملات فهي تصل الليل بالنهار للتوفيق بين حاجيات العمل ومطالب الأسرة والرجل، ولهذا كان لزاماً علينا أن لا نضع العراقيل في طريقها فترجع إلى البيت منكسرة الخاطر. إنها قد تعلمت وأصبحت من النابغين المميزين في عملها وباستطاعتها الإسهام في بناء مجتمع له ثوابته، وأول هذه الثوابت عدم الاختلاط في كل المجالات، فلمَ لا نعينها على إخراج هذه الطاقة الفعالة؟ ولمَ لا نساعدها على البذل والعطاء والمجالدة للوصول إلى الهدف المنشود؟ هناك من يخجل من مساعدة زوجته، فلمَ لا تساعدها يا أخي الحبيب من منطلق الرحمة والمودة؟ لمَ يتمتم الرجل كثيراً: إن كرامتي لا تسمح، والرجل رجل والمرأة مرأة؟ لماذا تحشر الكرامة يا أخي في كل شيء وتجرها جراً وتزج بها زجاً في مساعدتك لزوجتك برأفة، وحب واحترام متبادل؟ إن حبيبنا محمداً صلى الله عليه وسلم كان يعمل في مهنة أهله أي أنه كان يساعد أهل بيته، فالمرأة أمك وأختك وابنتك فرفقاً بالقوارير، فكما تطالبها أنت بأن تهيئ لك الجو المناسب لقضاء بعض أعمالك في المنزل أو متطالباتك الوظيفية عليك أنت أن تهيئ لها الجو المناسب للانتهاء من متطلبات وظيفتها. وأخيراً، إني أهيب بالمرأة أن تكون على أعلى مستوى في الربط العام والتوفيق بين وظيفتها وبين واجبها الأسري، وعليها كذلك ألا يكون حرصها على الوظيفة لأجل الوظيفة، وليكن حرصها على العطاء لمجتمعها ووطنها عطاء متفرداً، وإذا كانت الوظيفة عملاً تقليدياً لا تقدم من خلاله شيئاً جديداً فعليها بالوظيفة العظيمة الجليلة وهي تربية النشء لتخريج الدعائم القوية للدين والوطن.

رمضان زيدان

ما هو حالك م



«ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر» أختي في الله يا من تشغلها أمور الحياة ومتطلباتها وظروف المعيشة حلوها ومرها، يا من تنشغل بتربية أبنائها ومسؤولياتهم عن قراءة القرآن الكريم وحفظه. لاشك أن الشيطان يهول لك الأمر ويسوس لك. وإذا فكرنا في ذلك فإن القرآن العظيم يتكون من ثلاثين جزءاً وإن كل جزء يتكون من عشر ورقات أي عشرين وجهاً وإذا بدأت بعون الله تعالى تحفظين وجهاً واحداً يومياً حفظت جزءاً ونصف الجزء شهرياً ولو قلنا إنك

لسن حرائر

تتعالى صيحات تحرير المرأة بين الحين والحين، إلا أنها اشتدت في الآونة الأخيرة، وكأن المرأة مكبلة في أغلالها، مأسورة في سجن انفرادي، لا يستطيع أحد أن يصل إليه، وأصبحنا نرى ونسمع ونقرأ منظومة متكاملة عن تحرير المرأة ومنحها حقوقها، وتكاتف الإعلام بشتى صوره مع هذه النعرة، ولا يخفى علينا ما تم إنتاجه من أفلام ماجنة خليعة لخدمة هذا الهدف أجرمها «الباحثات عن الحرية» أي حرية يريدون للمرأة؟ وماذا يقصدون من إطلاقهم وتبنيهم لهذه الدعاوى؟

إن من لديه ذرة من فهم يدرك جيداً أن صيحة حرية المرأة مصدرها الغرب وأقصد تحديداً المنظمات الماسونية والصهيونية، التي ترى في عفة المرأة جاهلية، وتسترها وتحجبها وحشمتها تخلفاً ورجعية، فزينوا للمرأة طريق الغواية وجعلوها أشبه بالسلعة الرخيصة، ثم يدّعون أنها الحرية الغائبة.

إن الحرية التي يقصدونها تعني العري والشذوذ والسقوط في الرذائل، وقديماً قالت المرأة العربية «تجوع الحرة ولا تأكل بثدييها»، هذه هي الحرة بحق، وجاء في بعض الأخبار أن امرأة في الجاهلية وقعت أسيرة في يد قبيلة أخرى، فألقت بنفسها منكسة الرأس من فوق الهودج، فماتت وهي تقول: «أموت ولا أفضح أهلي، ولا ألوث شرفي، وأمتهن في دنيا الناس»، فمن الحرة إذن؟ هذه المرأة الجاهلية، أم النساء الباحثات عن الحرية؟!

إن مقصدهم من الحرية إفساد الرجال والنساء على السواء، فلا توجد فتنة أضر على الرجال من النساء، وهذا هو الحادث الآن، وهو في ازدياد، جرائم اغتصاب، وعلاقات آثمة، وشباب بغير هوية، ويعجبني قول الأديب مصطفى صادق الرافعي: «لو كنت قاضياً ورفع إلى شاب تجرأ على امرأة، وتحقق عندي أن المرأة كانت متعطرة متبرجة لعاقبت المرأة بعقوبتين إحداهما لأنها اعتدت على عفة الشاب، والثانية لأنها خرقاء كشفت اللحم للهر».

كمال عبد المنعم محمد خليل

...ع كتاب الله؟!

ستحفظين في عشرين يوماً من الشهر وتجعلين عشرة أيام للراحة والمراجعة حفظت جزءاً كل شهر، وإذا استمرت على هذا المعدل فإنك ستحفظين بعون الله تعالى القرآن الكريم في سنتين ونصف السنة. ثم اعلمي أن حفظك للصفحة الواحدة لا يأخذ منك، بتيسير الله على أكبر تقدير أكثر من ثلاثين دقيقة، فهل هي كثيرة هذه الدقائق التي تعيشينها مع كلام الله تعالى ومواعظه؟ قال تعالى: «كتاب فصلت آياته من لدن حكيم خبير» وقال صلى الله عليه وسلم «اقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ويقال لصاحب القرآن اقرأ ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها» فيا أختي المسلمة: تذكري دائماً كم حرفاً ستقرئين وأنت تحفظين وتراجعين وتختمين بإذن الله. والحرف بعشر حسنات والحسنة بعشر أمثالها، قال تعالى: «من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها» وقال صلى الله عليه وسلم «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة، والحسنة بعشر أمثالها لا أقول ألم حرف ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف».

فلا تترددي واعزمي واسألي العون من الله فما لا يدرك كله لا يترك جله فإن للقرآن الكريم فضلاً عظيماً فهو هداية وشفاء وحصن حصين يدفع عنك كيد الشيطان ويقربك إلى الرحمن. إنه بحر العلوم، من تمسك به فله العزة ومن تركه فله المذلة والضياع والهوان والشقاء في الدنيا والحسرة والندامة في الآخرة.

وفيه الأجر العظيم وزيادة الإيمان والتقوى في القلب لأنك كلما قرأت مرت عليك آيات الترغيب وما أعده الله للمتقين من النعم، وآيات الترهيب وما أعده الله للمنافقين والكافرين من العذاب وكذلك التفكر في مخلوقات الله وآيات الأمر بالمعروف مثل (الإخلاص، والأمانة، والصدق، والبر) وآيات النهي عن المنكر فتكونين باستمرار في محاسبة النفس.

اللهم اجعلنا من الحافظين الذاكرين لكتابك العظيم.

سهام حسين



نبضات قلب مسافر

بقلم: محمد شلال الحناحنة - الرياض

زوجتي الغالية..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

للحوار معك طعم خاص، وحنين آسر، في ثناياه أقرؤك حرفاً حرفاً، وأرقى لعناقيد فضائك، أصافح فكرك الشامخ، وأستلهم ينابيع كلماتي من سواقيك، وما بي عطش إلا لأنهار ذكرياتك! فما لي أرى الحزن يسكن سطورك الأخيرة إلي؟! وقد لمست مراراً عبر حواراتنا أنك ترددين بخشوع ولوعة: «ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد» فما أعظم هذه الآية! وما أشد وقعها على النفس اللوامة! وتوغلين في رهافة الحس الحزين فاتحة قلبك إلي قائلة: «لقد هلكنا»! والحق أن هذه الآية الكريمة تشعل جراحاتنا وهمومنا، فلنا -بني آدم- تاريخ هائل من الأقوال غير المسؤولة، والتي أشعلت حروباً، ودمرت أمماً، وفرقت بين العائلة الواحدة، وقد تهوي كلمة بصاحبها سبعين خريفاً في لهيب وسعر!! فكيف نضبط أقوالنا وهمساتنا وإشاراتنا؟!

إن الصمت -يا دفء روحي- إن جاء في موضعه كان عقداً نفيساً، ومن الدلالات المؤكدة على الإيمان بالله واليقين بآخرته، وأسمى من ذلك، أن نقول خيراً، ونتحدث بالكلام الطيب، فالكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها، لنتأمل قوله سبحانه وتعالى في محكم كتابه: «ألم تر كيف ضرب الله مثلاً كلمة طيبة، كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء» وقال صلى الله عليه وسلم: «ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر، فليقل خيراً أو ليسكت». فهذه بشرى لنا من الله عز وجل ورسوله عليه السلام، بشرى أن نقطف أزهار الأقوال الطيبة، ونغرس أشجار الدعوة إلى الله، لنجني ثمار الطاعة، ونفوز بنعيم الدنيا والآخرة!

فهل تهيأت قلوبنا لهذه الأغراس الطيبة؟!



أخطب من سحبان وائل

يضرب فيمن يتفوق في الخطابة.

وسحبان وائل من قبيلة باهلة، توفي عام ٥٢هـ، وكان من الخطباء المشهورين وله شعر منه قوله:

لقد علم الحي الثمانون أنني
إذا قلت: أما بعد، أنني خطيبها

وقد وفد على طلحة بن عبد الله بن خلف الخزاعي (وهذا غير طلحة بن عبيد الله الصحابي المبشر بالجنة) فقال له:

يا طلح أكرم من مشى
حسباً وأعطاه لتالدْ
منك العطاء فأعطني
وعليّ مدحك في المشاهدْ

فقال طلحة احتكم. فقال: فرسك الورد وغلامك الخباز وقصرك في (كذا) وعشرة آلاف. فقال له: أف. لم تسألني على قدري، وإنما سألتني على قدرك وقدر باهلة، ولو سألتني كل قصر لي وعبد ودابة لأعطيتك. ثم أمر له بما سأل ولم يزده، ثم قال: تالله ما رأيت مسألة محكم ألأم من هذا.

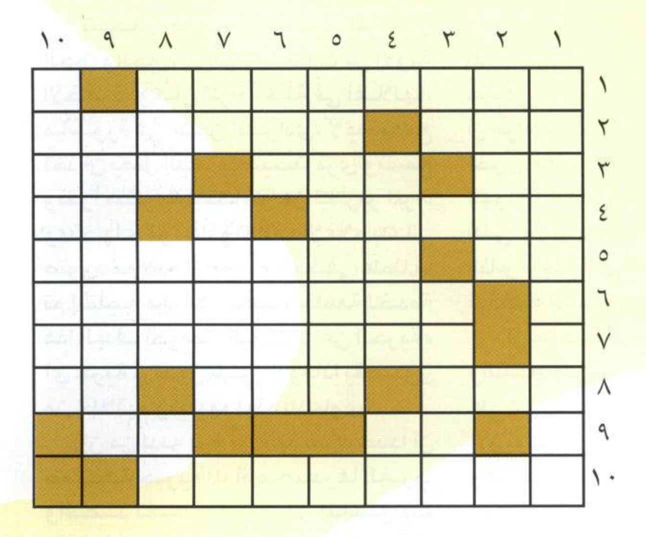
اللغز:

قال الشاعر:

أي شيء تراه في الدور والكتـ
ـب، مجاز هذا، وذاك محققْ
هو زوج، وتارة هو فرد
وهو في أكثر الأحايين يُطرق
وطليق في نشأتيه ولكن
بحديد من بعد ذلك يوثق
وهو في «القلب» يستوي وتراه
بان تصحيفه لمن يترمق

فما هو؟

الكلمات المتقاطعة



أفقياً: ١- الاسم الأخير لكاتب صفحة «جنى الريحان» في مجلتنا هذه.

٢- عكس نهار، البكاء مع رفع الصوت (متفرقة).

٣- جبل صغير (معكوسة)، سخاء، ٢٤ ساعة (معكوسة)

٤- قشور على ظهر الأسماك، حرف التعريف

٥- شاي بالإنجليزية (معكوسة)، اختراعيّ (متفرقة)

٦- الاسم الكامل لمحررة صفحة مطبخ الأسرة في مجلتنا(معكوسة)

٧- الاسم الأخير لمراسل المجلة في السويد

٨- ضمير المتكلمين المنفصل، نجح، مثيل ونظير

٩- أول الأفعال الناسخة، أداة نفي

١٠- الاسم الأخير لصاحب زاوية نبضات قلب مسافر في المجلة (معكوسة)

رأسياً: ١- الاسم الأخير لكاتب صفحة «الدعوة لكل الناس» في المجلة

٢- قراءة القرآن (معكوسة)، تزوج (معكوسة)

٣- أداة للترجي، أوقات (متفرقة)

٤- بغير ريب (معكوسة)، ضمير المتكلمين المتصل

٥- الاسم الكامل لمراسلة المجلة في فلسطين

٦- وجع، أمام اتجاه (متفرقة)

٧- أداة ندبة، أماكن تجمع

٨- ليل ونهار، ذَكر الشيء عدة مرات، اسم موصول لغير العاقل

٩- المانحين (متفرقة)

١٠- الاسم الكامل لصاحب زاوية منارات قرآنية في المجلة (متفرقة)



١- ادعوهم لآبائهم (أو يا بني آدم)

٢- بقوته الحضارية والإيمانية (لا بمخططات المسلمين)

٣- مايكل وولف وألكسندر كرونيمير

٤- المقصود به المسلم العلماني (الذي يفصل الدين عن الدولة)

٥- يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها إلا هذا وهذا. وأشار إلى وجهه وكفيه.

لغويات

ولاسيما

ورد في لسان العرب والوسيط في جذر سوي: السيّ: وأصله سوْي، المثل وبمعنى سواء، وسيان: مثلان. يقال هما سيان وسَواءان، وهم أسواء وسواء وسيّ.

وَقولهم: ولاسيما: يستثنى بها. مركبة من سيّ وما، ويقول الوسيط: ولاسيما بمعنى وبخاصة. ويقول صاحب مغني اللبيب: وتشديد الياء ودخول لا عليه ودخول الواو على التركيب كله واجب، قال ثعلب: ومن استعمله على خلاف ذلك فهو مخطئ.

ولم يرد هذا التركيب في الشعر المعتد به إلا مرة واحدة عند امرئ القيس في قوله:

ألا رب يوم صالح لك منهما

ولا سيما يوم بدارة جلجل

ولم يرد في القرآن الكريم ولا في أقوال الرسول عليه السلام. وأي تغيير في هذا التركيب (من حذف الواو أو عدم تشديد الياء أو حذف لا) يعد ضعفاً (كما في المنجد)؛ ولذلك فالأولى أن يستعمل هذا التركيب بهذا الشكل الكامل.

ويجوز في الاسم الذي يليه الجر وهو الأرجح على أنه مضاف إليه وما زائدة، ويجوز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو، وتكون ما موصولاً (أو نكرة موصوفة)، وإذا كان هذا الاسم نكرة جاز فيه وجه ثالث هو النصب على التمييز.

وفي كل هذه الأحوال خبر لا محذوف تقديره موجود، وسيّ اسم لا منصوب (لأنه مضاف)

حل الكلمات المتقاطعة للعدد ١٨٣

أفقياً: ١- أسد الغابة ٢-لم، القوارب ٣-سمك، عم ٤-ابتهال ٥-حنق، دفاتر ٦-أمل، الكشاف ٧-الشوقيات ٨-عجيب، رأت ٩-حرب، لن ١٠-بلوغ المرام

رأسياً: ١- لسان العرب ٢- محاكمة ٣- وحي القلم ٤-ا، غربل ٥- غربت، شفّ، أب ٦- لب، تواقه ٧- أود، مستشرق ٨-قد، إيكال ٩ سما، ألدّ، لا ١٠- العبرات، من

الفائزون في مسابقة العدد ١٨١

١- عبد الرحمن علي المزن - الرياض

٢- عاصم جميعان الصبحي - المدينة المنورة

٣-مريم عوض باجهام - اليمن - تريم

شارك واربح

شروط المسابقة في العدد ١٨٥

١- ترسل الإجابات إلى عنوان مجلة «المستقبل الإسلامي» على أن تصل قبل منتصف شوال ١٤٢٧هـ.

٢- ترسل الإجابات على أصل ورقة الأسئلة المنشورة في المجلة، أو صورتها.

٣- لا يجوز للعاملين في المجلة المشاركة في المسابقة.

٤- لكل من الفائزين الثلاثة الأوائل جائزة وهي اشتراك سنوي مجاني في المجلة.

٥- معظم الإجابات تجدها في ثنايا ما ينشر في العدد

٦- اذكر العنوان الدقيق الواضح (ولا يكفي ذكر المدينة الكبيرة).

١-إلامَ يدعو البيان الذي وقعه ٧٣ أكاديمياً في السويد؟

....

....

٢- ما اسم الشاعر التشادي المشهور بشعره في المدح؟ وما لقبه؟

....

....

٣- كان للعرب في تراثهم العلمي فضل في عدة أمور، ولكنها نسبت إلى الغربيين، اذكر ثلاثة منها.

....

....

٤- من هو الكاتب الأمريكي الذي شارك في تأسيس منظمة «الأمريكيون المتحدون من أجل الحقوق الإنسانية للفلسطينيين»؟

....

....

٥- ما الإسلام الذي يرضى به الغرب في رأي عبد الوهاب المسيري؟

....

....

الاسم:..

العنوان:..

....

....

الإرهاب.. بين المفهوم الإسلامي والمفهوم الغربي

بقلم :
عبـــد الله القـــحطاني

قال تعالى، في كتابه العزيز، بشأن الحرابة: «إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله، ويسعون في الأرض فساداً، أن يقتلوا أو يصلبوا، أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف، أو ينفوا من الأرض. ذلك لهم خزي في الدنيا، ولهم في الآخرة عذاب عظيم» المائدة/٣٣.

هذا هو جزاء الحرابة: عقاب وخزي في الدنيا، وعذاب أليم في الآخرة.

وقال عز وجل، في كتابه العزيز، بشأن الإرهاب: «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة، ومن رباط الخيل، ترهبون به عدو الله وعدوكم، وآخرين من دونهم، لا تعلمونهم الله يعلمهم. وما تنفقوا من شيء في سبيل الله، يوف إليكم وأنتم لا تظلمون». الأنفال/٦٠.

ولنتأمل مضمون الآية جيداً:

أمرت بإعداد القوة، ولم تأمر باستعمالها. فلم تقل الآية الكريمة مثلاً: اهجموا.. أو أغيروا.. أو اقتحموا.. بل «أعدوا».

ومن رباط الخيل: (أي: مرابطتها في الثغور). ولم تقل الآية مثلاً: من إغارة الخيل، أو هجومها..

ترهبون به عدو الله وعدوكم: والإرهاب هنا، هو التخويف حصراً. أي: إدخال الخوف في نفوس الأعداء، كيلا يهاجموا المسلمين، أو يعتدوا عليهم.

وواضح أن في هذا الردع، حقناً لدماء المسلمين، ودماء أعدائهم، في الوقت نفسه. ولو وجد الأعداء لدى المسلمين ضعفاً، أو غفلة فهاجموهم لأريقت دماء كثيرة من الفريقين، بصرف النظر عن كثرة القتلى وقلتهم، هنا وهناك. ولقد قالت رئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارغريت تاتشر عن سياسة الردع «إن سياسة الردع، وقت أوروبا من الحروب أربعين سنة، وهي التي لم تخل سنة واحدة في تاريخها من الحروب».

لقد ضمّن الإعلام الغربي المعاصر، «الإرهاب» معني «الحرابة»، وفرضه على العالم كله، وعلى المسلمين، حتى كبار علمائهم..! فصاروا يشنعون على الإرهاب والإرهابيين، ويعلنون أن الإسلام بريء من الإرهاب..! ويقيمون الحجة على أنفسهم وعلى دينهم، الذي ينص في كتاب الله، على وجوب إرهاب العدو «تخويفه» درءاً لعدوانه. لم يقنعوا أحداً من غير المسلمين الذين يرون كلمة الإرهاب في القرآن نفسه. ولو بينوا معنى الإرهاب في الإسلام بداية، ونشروه في العالم لدفعوا الحرج، عن أنفسهم، وعن أمتهم!

أما المصطلحات الأخرى التي تتضمن العنف، فلها في الإسلام معان شتى، متباينة:

فالعدوان: مثلاً منهي عنه، بشكل صارم، في آيات كثيرة من كتاب الله. حتى في تناجي الناس فيما بينهم «يا أيها الذين آمنوا إذا تناجيتم فلا تتناجوا بالإثم والعدوان..» المجادلة/٩. وفي العلاقات الأسرية «وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضراراً لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه..» البقرة/٢٣١. وفي القتال نهي عن العدوان «وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا..» البقرة/١٩٠.

إلا ما كان رداً لعدوان الآخرين «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم» البقرة/١٩٤.

والقتال: له شروطه وأحكامه وآدابه، التي بينتها آيات القرآن الكريم، وأحاديث النبي صلى الله عليه وسلم.

لقد بين الله حجته البالغة، وأقامها على المسلمين قبل غيرهم. فهلا بينها علماء المسلمين ودعاتهم للناس، وأقاموها عليهم، كما وردت في كتاب الله وسنة نبيه؟ وهلا نقلوها إلى لغات الآخرين، ليفهموها، أو ليفهمها من كان منهم حريصاً على الفهم والإنصاف، ليكون نصيراً للمسلمين عند قومه، أو في أقل تقدير لتعرف شعوب العالم التي تنظر إلى المسلمين بريبة وحذر، كيف يفكر هؤلاء المسلمون، وما الضوابط الدينية والخلقية التي تمنعهم من إيذاء الناس، أو العدوان عليهم؟!

ونعتقد أن كل مسلم مقيم في بلاد غير إسلامية، وقادر على نقل هذه المعاني إلى لغات الآخرين، مندوب لأن يؤدي هذه المهمة، إن لم يكن إحساساً منه بواجب شرعي، فدفاعاً عن وجوده، ووجود أبناء ملته الذين يقيمون معه بين أناس يناصبونهم العداء، بسبب فهم خاطئ لأفكارهم ومعتقداتهم.





أربعة كتب في العقيدة والعبادة استمرارا لمشاريعنا لنشر العلم الشرعي في شهر رمضان المبارك

المستهدف في التوزيع :

نهدف بمشيئة الله وعونه لتوزيع (١٠٠،٠٠٠) نسخة من الحقيبة خلال شهر رمضان، وذلك بإيصالها لمعلمي وطلاب حلقات التحفيظ بالمساجد ودور التحفيظ النسائية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم الثانوية والدورات العلمية المقامة بشهر رمضان، كما نهدف إلى إيصالها إلى المعتمرين عن طريق بعض حملات العمرة ، وفي مكة المكرمة والمدينة المنورة. وكذلك في بعض الدول العربية

طرق التوزيع :

يتم التوزيع عن طريق المشاركين أو عن طريقنا أو جمعيات التحفيظ و بعض الحملات الموثوقة.

للمشاركة:

حساب المشروع: مصرف الراجحي ٨١٨٢٦ ٦٠٨٠١٠٠ ١٦٦

الرياض هاتف ٤٥٤٦٨٦٨ تحويلة ٥٠٠ و٥٠٢ فاكس ٤٥٣٢١٢١ المشاريع ٠٥٠٢٢١٠٩٢٠ ٠٥٠٤٤٧٨٩٣٢
٠٥٠٣٤٠٩٨١٦ ٠٥٠٣٨٩٦٣٦٥ ٠٥٠٦٤٦١٠٦٥ جدة ٠٥٠٦٤٦١٠٥٧ مكة والمدينة ٠٥٠٧٢٦٦١٢٠
الجنوبية ٠٥٠٦٤٦١٠٥٨ الشرقية ٠٥٠٦٢٩٢٦٨٩ القصيم ٠٥٠٢٢٢٠٦١٦
www. albayan-magazine.com/project/benat

إتصل FD نصل

شركة التوصيل السريع للأغذية

تضع بين يديكم نخبة مطاعم وحلويات و تمور ومحامص الرياض

ما عليك سوى الاختيار ودع الباقي لنا





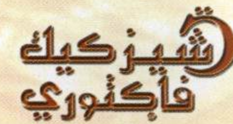
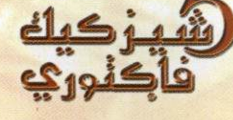



برج الحمام – بكين – افاد – أبو كمال – مفازا – رفعت الحلاب ١٨٨١ – العجمي – القباني






سلسلة المطاعم الهندية Aladdin علاء الدين – مراكش – الذ الأوقات – الجزر الأندونيسية – بعلبك – الفخار – الشعبية – غوزي


شيزكيك فاكتوري – OPERA – زيرو بوينت – تمور الصالحية – بيت المأكولات الايرانية – لو كروسان شوب – مطاعم وحلويات سعد الدين




دارين – أسماك الروضة RAWDAH FISHERIES – مطاعم طربيب – بيتزا روما – عطا الله علي ATA ALLAH ALI



الركن المكسيكي – التنين الذهبي – الردادي – مذاق الجمبري – المشربية – السعودي – فول وفول – لندن فيش اند شيبس





روما – مطعم مرحبا marhaba RESTAURANTS – كون زون Cone Zone – شاورمر SHAWARMER زي ما تحب! – شيراز – الكندي للمندي

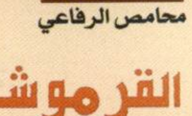








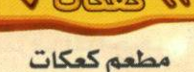
محامص الرفاعي ALRIFAI – HOTDOG EXPRESS – جدودنا – فطيرة نون Faterat Noon – زعفران المطعم الهندي – الكاتم – بيت الحلويات









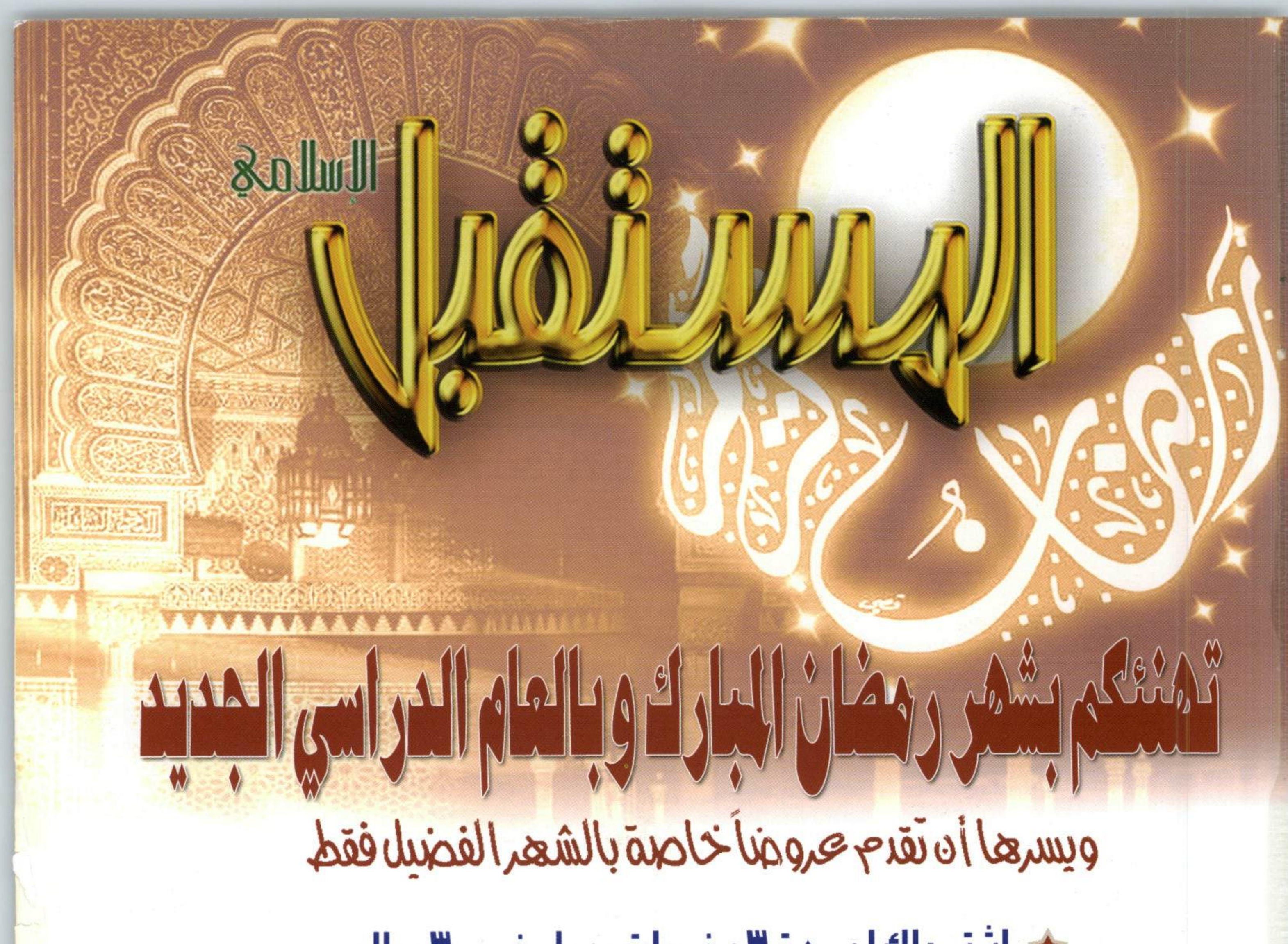

القرموشي – زنك cafe – مطعم كعكات Kaakat – LEBANESE CORNER الركن اللبناني – هضيم للتمور Hadhim

٤٧٨٣٣٧٧

اطلب نسختك من كتيب التوصيل السريع الجديد

نتشرف بانضمامكم الى قائمة عملائنا المميزين

في حالة الرغبة بالإعلان عبر كتيب التوصيل السريع
وللمطاعم والحلويات الراغبة بالإنضمام
إلى خدمة التوصيل السريع الإتصال على
مدير التسويق والعلاقات العامة
المهندس / عبدالله اليوسف 0505222598


الإسلامي
المستقبل